

٤٠ مليما

العدد ١٥٩١ - ٢١ ابريل ١٩٦٥

AKHER SAA 1591 - 21 APRIL 1965

اعتراف قتلة الزبيرى

اول صورهم فى السجن

عاد الربيع .. ودبت الحياة فى الجمال

تصوير شريف ذو الفقار

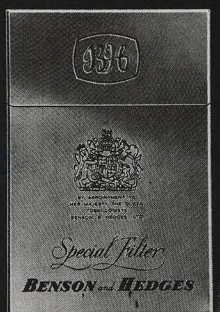
- الليل والنهار .. فى برلين الشرق (تحقيق مصور)
- المسرح حرام ! .. قرار خطير من جامعة الأزهر
- أغرب مغامرة لعامل تراحيل مفاجأة مثيرة للمتعهد على الأنفار



وجريدة اخبار هى جريدة منفصلة اطلبها من البائع

بنسون أنـد هـيدجـز

هل من شيء يفوقُ
هَذه العُلبة الذهبيّة الرائعة
ترفًا وَوجَاهة ؟



نعَمْ .. السّجَايرْ التى بداخلهَا

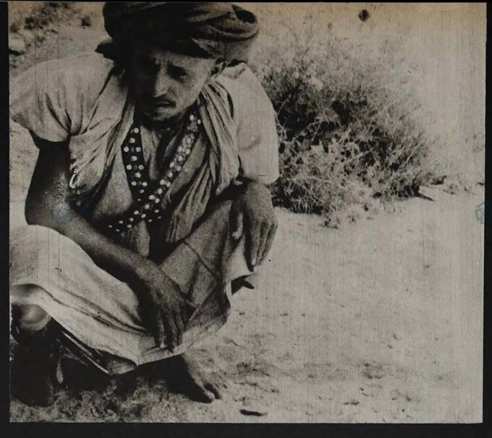
لايمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرق أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . ولهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

علبة فاخرة .. هل من شىء يفوقها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التى بداخلها !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تُقدَّر بثمن

مفاجأة في اليمن!



قتلة الزبيري يعترفون لآخر ساعة

- بنادق الجريمة بلجيكية
- القنابل اليدوية أمريكية
- ثمن الجريمة أموال انجليزية
- الخطة وضعت في السعودية
- وثيقة الاتفاق بخط ابن عم البدر

الاعتراف الكامل سجلته آخر ساعة على شريط صوتي ◄

حصل سمير عبد المطلب ـ محرر آخر ساعة ـ على اعتراف كامل بتفاصيل مؤامرة قتل الزبيري في اليمن .

سجل المحرر الاعتراف داخل سجن « المهلهل » وبالسنة المتآمرين أنفسهم ، على شريط صوتي .

وحصل مع الاعتراف على اول صورة تنشر في العالم لقتلة الزبيري ، بعد اعتقالهم .

تحقيق وتصوير
سمير عبد المطلب

اعترافات القتلة:

أداروا رؤوسنا "بالجروش"!

من نافذة منزل قديم .. فى قرية مهجورة .. انطلقت ثلاث رصاصات الى صدر الرجل الذى كافح فى سبيل حرية اليمن ثلاثين عاما كاملة .. وبعدها . خيمت السحب السوداء فوق اليمن السعيد .. واصبح مصرع القاضى محمد محمود الزبيرى حديث الجميع .. ورددت وكالات الانباء الخبر المفزع .. وتلته انباء تقول ان وراء هذه الجريمة مؤامرة .. بينما اخذت بعض الاذاعات تحاول استغلال الحادث ضد مصلحة شعب اليمن .. وآخر ساعة تزيح الستار فى هذا التحقيق عن اسرار مصرع الزبيرى .. وتكشف ـ بالوثائق والحقائق ـ خيوط المؤامرة السرية التى احيكت ضد شعب اليمن .. وتنشر ـ لاول مرة ـ اعترافات .. وصور القتلة الذين انطلقت رصاصاتهم الغادرة الى صدر الشهيد !



اخر صورة التقطت للزبيرى قبل مصرعه بيومين وهو يخطب فى جبل برط

الملازم اول عبد الكريم الشافعى قائد منطقة رجيزة الذى قبض على القتلة

■ القبائل مصممة على الأخذ بالثأر

الزمان : صباح يوم الخميس اول ابريل الحالى .. وبالتحديد .. وقت صلاة الفجر .

المكان : قرية رجوزة بجبال برط فى شمال اليمن .. وبالتحديد .. فى جامع القرية .

المشهد : القاضى محمد محمود الزبيرى يؤدى الصلاة فى الجامع مع عدد من رجال قبائل ذو حسين فى الجامع ..

انتهت صلاة الفجر .. وخرج الجميع من الجامع لتوديع الزبيرى الذى قضى فى قريتهم بضعة أيام فى ضيافة ناجى عبد العزيز الشايف محافظ لواء دهم الذى تتبعه المنطقة .. المصلون يعودون الى منازلهم .. بينما يبقى مع القاضى سبعون رجلا .. ويخرج القاضى ومرافقوه من القرية فى طريقهم الى مدينة (العنان) التى تبعد حوالى اربعة كيلومترات .. والتى دعا أهلها الزبيرى لينزل ضيفا عندهم ..

الطريق الى مدينة (عنان) ـ مثل كل مناطق اليمن الشمالية ـ كله جبال .. على سفوحها بعض الاراضى الزراعية .. ولا توجد وسيلة للانتقال سوى السير على الاقدام او ركوب الخيل والحمير ..

ويسير الزبيرى وسط مرافقيه فى الطريق الوعر .. يناقشون الدين .. والقرآن .. وكيف يمكن أن تكون مبادئه اساسا للحكم .. وبعد كيلومتر واحد .. يشعر الزبيرى بانه متعب .. فيحضر له مرافقوه حمارا يركبه .. ويسرع الحمار فى الخطى .. فيسبق الزبيرى مرافقيه بحوالى ثلاثين مترا .. وشيئا فشيئا يقترب الركب من قرية (رهينات) ..

و (رهينات) هذه قرية مهجورة منذ مئات السنين .. وتقع فوق هضبة عالية تشرف على جزء كبير من الطريق الذى يسير فيه الركب .. ومنازل القرية كلها مهدمة .. ما عدا ستة منازل .. اربعة منها صغيرة .. واثنان كبيران .

وفجأة .. ووسط الهدوء الذى يلف المنطقة .. يسمع الجميع ازيزا حادا .. خاطفا .. سريعا .. ينتهى بسقوط الزبيرى من فوق الحمار الذى كان يركبه .. ويصاب الجميع بالذعر .. ويهرعون الى ضيفهم الكبير .. وتنطلق الصرخات والآهات عندما يكتشفون ان الدماء تنزف من ثقبين فى صدره .. لقد قتل الزبيرى !.. قتل الرجل الذى يحبه كل شعب اليمن !.. الرجل الذى كافح حكم الائمة طيلة ثلاثين عاما . !

وتمر لحظات يخيم فيها الذهول على المرافقين .. ثم ينطلقون الى الهضبة التى تربض فوقها قرية (رهينات) المهجورة .. ويطوقون القرية التى انطلقت منها رصاصات الغدر .. وكان من بين المرافقين الملازم أول عبد الكريم الشافعى الشايف .. أحد أبناء ذو حسين .. وقائد منطقة (رجوزه) .. وينظم الضابط حصار القرية .. ويبدا هو وبعض أبناء عمومته فى تفتيش منازلها ..

وما ان يقترب الباحثون عن القتلة من اكبر منازل القرية .. حتى ينهال عليهم وابل من الرصاص .. وتلقى عليهم قنبلتان يدويتان .. ويضطر الباحثون الى الاحتماء بالمنازل المجاورة .. وتدور معركة بين القتلة والمحاصرين .. وتستمر المعركة ثلاث ساعات كاملة .. تنتهى باستسلام القتلة المختبئين فى المنزل الكبير .

ويدخل قائد المنطقة ومرافقوه المنزل للقبض على القتلة .. وهناك تقابلهم مفاجأة اخرى .. ان القتلة هم ديرهم بن حمود الفلاحى .. وحسين بن شتوى .. وعلى بن يحيى الشتوى .. انهم جميعا من ابناء نفس القبيلة .. قبيلة ذو حسين .. التى طالما خاضت المعارك ضد الائمة .. بل ان هؤلاء الثلاثة انفسهم اشتركوا مع القبيلة أكثر من مرة فى صد المتسللين الذين يدفعهم البدر الهارب فى الجبال التابعة للمملكة السعودية على الحدود الشمالية لليمن ..

وانتشر الخبر بين القبائل التى تسكن جبل برط .. واتجهت القبائل كلها الى مسرح الجريمة .. وارتفعت أصوات كثيرة تطالب باعدام القتلة فورا .. فهم ـ علاوة على قتلهم الزبيرى .. ((ابوالاحرار)) باليمن ـ انتهكوا شرف قبائل الجبل كله .. واعتدوا على رجل ينزل فى ضيافتهم .. فلطخوا شرف القبائل وكرامتها بالعار ..

ولكن قائد المنطقة يصر على الاحتفاظ بالقتلة ويبلغ الحكومة المركزية فى صنعاء .. وتذيع اذاعة صنعاء النبأ الحزين .. ويخيم الحزن العميق على شعب اليمن كله .. من شمالها الى جنوبها .. ويحلق رجال اليمن ذقونهم ويكسرون أطراف خناجرهم .. علامة على الشعور بالعار والحزن العميق .. واشارة الى انهم سيأخذون بثأر القتيل من مدبرى الجريمة .. ومنفذيها ..

ومن صنعاء يخرج الامر الى قائد منطقة رجيزة : سلم القتلة الى الشيخ عبد الله الاحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد .. فى مدينة (خمر) .. وبعد أيام يصل القتلة مكبلين الى (خمر) .. فيضعهم الشيخ عبد الله الاحمر فى (المهلهل) ـ السجن ـ لحين محاكمتهم ..

اعترافات القتلة

قضيت أياما وليالى طويلة فى الطريق الى خمر .. عبرت فيها عشرات الجبال ..

وكان على ان أقضى أياما اخرى قبل ان اتمكن من دخول السجن . وهو بناء يشبه حصون القرون الوسطى .. مقام على ربوة عالية ..

وفى بناء السجن أحضر لنا (الشاويش) ـ حكمدار السجن ـ القتلة ..

وبمجرد ان رأيتهم يدخلون .. أدرت جهاز تسجيل صغيرا أحتفظ به فى حقيبتى .. وسجلت به كل الحديث الذى دار بينى وبين القتلة ..

ـ (أهلا .. اخوكم سمير من القاهرة احب اتعرف بيكم ..)

فقال كل منهم اسمه :

ـ ديرهم محمود الفلاحى

ـ حسين الشتوى

ـ على بن يحيى الشتوى ! !

قلت : **بودى اعرف ايه تفاصيل الحادث ..**

فنظر الثلاثة بعضهم الى بعض . وبدا انهم لن يتكلموا .

ولكن .. فى خلال اقل من ربع ساعة ، كانت قد بدات تنفك عقدة السنتهم .

وقال ديرهم : (نحن والله نحمى الجمهورية اليمنية بارواحنا .. ولكن جزى الله الشيطان .. استطاعوا استمالتنا .. وأداروا رؤوسنا بالجروش ـ يقصد الاموال ـ ..)

و .. بدا الاعتراف !

(اتصل بنا على صوفان .. مرشد (مدير) برط سابقا ايام الامام عدة مرات .. وقال لنا ان هناك عملا يمكن ان نحصل منه على جروش كثيرة .. وقال لنا ان اختياره وقع علينا لهذا العمل الهام .. واخذنا فى احدى الليالى .. وسرنا الى الشمال .. وفتنا ارض اليمن .. ودخلنا احد جبال الحدود .. وبعد مسيرة يومين .. وصلنا الى مكان فى بطن جبل .. وهناك وجدنا الامير محمد بن الحسين ابن يحيى بن حميد الدين (وهو ابن عم الامام المطرود البدر) .. وعرض علينا جروش كثيرة .. وبنادق .. على اننا نقتل شخص نريد قتله .. وقال انه لن يصرح باسم الشخص الا بعد الاتفاق)

(ومن بعد العشية .. لحد ما الفجر .. قعد يرسم لنا الخطة اللى علينا تنفيذها .. واعطانا ثلاث وثايق ـ وثائق ـ ..)

وهنا ابرز ديرهم وثيقة بخط يد محمد ابن حسين ابن عم البدر مكتوبا فيها :

ديرهم بن حمود الفلاحى
حسين الشتوى
ناجى الميرانى
على بن يحيى الشتوى
هذا بيد المذكورين اعلاه ورفاقهم حوالة فى ١٠ بنادق يستلمونها من مخازنى اذا ما نفذوا المهمة التى كلفتهم بها .

امضاء

الامير : محمد بن حسين بن يحيى

قرات الوثيقة وهى فى يد ديرهم .. ولم يقبل اطلاقا اعطاءها لى ..

قلت لديرهم : وماذا فى الوثائق الاخرى ؟

قال : وثيقة ثانية يتعهد فيها الامير .. بتسليمنا اربعة آلاف جنيه استرلينى حين اتمام المهمة .. والوثيقة الثالثة يتعهد فيها باعطاء جبايل جبل برط (يعنى قبائل ذو محمد وذو حسين) احدى عشرة دية اذا ماتقاضوا عن القتل (القتل) .. (والدية تساوى ثلاثة آلاف جنيه استرلينى اى انه كان على استعداد لدفع ٣٣ الف جنيه استرلينى اذا ما تغاضى رجال اليمن عن مقتل ابيهم الروحى القاضى محمد محمود الزبيرى) .

واكمل ديرهم حديثه قائلا : (ووعد الامير !.. ان كل من يساعدنا على الهرب بعد أن نقوم

القتلة الثلاثة .. فى القيود ديرهم الفلاحى وحسين الشتوى وعلى الشتوى

عرضت بريطانيا ٣٣ ألف جنيه استرليني ثمنًا للسكوت!

بمهمتنا سيعطيه بندجية هدية .. واخيرا جال لنا ان الرجل اللى حنجتله هو الزبيرى .. ولم نكن نستطيع التراجع بعد ان اخذ كل منا بندجية ومائتى ريال ..

وعدنا الى جبلتنا .. وحملت أنا الوثيجة الاولى .. وحمل ناجى الميراتى الوثيجتين الاخر .. وفى اليوم اللذى كنا نعلم ان الزبيرى سيخرج من قرية (رجوزة) الى مدينة (العنان) ذهبنا الى قرية (رهينات) المهجورة ـ حسب الخطة الموضوعة ـ ذهبت انا وابناء الشتوى .. وحملنا معنا البنادج البلجيك اللى اخذناها من الامير .. والجنابل (القنابل) اليدوية الامريكية اللى اعطاها لنا .. وجال ناجى الميراتى انه سيلحجنا .. وانتظرنا ناجى فى اكبر بيوت القرية المهجورة .. وبعد جليل رأينا الزبيرى على حماره .. ولم يكن ناجى حضر بعد .. واطلق كل منا نحن الثلاثة رصاصة الى صدر الزبيرى .. وسجط من فوج الحمار .. وجبل ما نهرب طوج (طوق) الناس المنزل .. وناجى جاء متاخرا ورأى الحصار ففر الى الجبال ... وبعدها جبضوا علينا ..

حقيقة المؤامرة

وهكذا ظهرت خيوط المؤامرة .. خطة وضعت على حدود المملكة السعودية من ابن عم البدر .. ثم اغراء المنفذين لها ببنادق بلجيكية .. وقنابل يدوية امريكية .. وأموال انجليزية ..

ولكن لماذا حددت المؤامرة قتل الزبيرى .. بالذات ؟!

ولماذا أختار المتامرون هذا الوقت ـ على وجه التحديد ـ لتنفيذ القتل ؟!

وما هو الغرض الاساسى من الجريمة ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة تتطلب فهم الدور الذى قام به الزبيرى طوال الثلاثين عاما الماضية فى اليمن .. وتتطلب فهم موقفه فى الايام الاخيرة .. وتتطلب فهم بعض عادات وتقاليد الشعب اليمنى ..

لقد كان الزبيرى طول حياته رجلا نزيها شريفا .. يكره حكم الأئمة .. وعاهد نفسه على أن يكافح حكمهم ويقضى على آثاره البغيضة التى جعلت من شعب اليمن شعبا متخلفا يعيش فى العصور الوسطى ..

وسافر فى مستهل شبابه الى مصر .. وقضى ٥ سنوات يدرس بالازهر .. ثم ست سنوات بالاسكندرية يكافح فيها فى سبيل قضية تخلف اليمن .. ثم عاد الى بلاده وقام بعملية توعية واسعة كشف فيها لمن اتصل بهم مدى تخلف اليمن .. وأوضح أن سبب هذا التخلف يرجع اولا واخيرا الى حكم الائمة الفاسد ..

وقام بثورة على الحكم فى عام ١٩٣٦ .. ولكنها فشلت .. ثم اشترك فى ثورات عام ١٩٤٨ .. و ١٩٥٥ .. ولكن هذه الثورات فشلت ايضا .. واخيرا .. اشترك فى ثورة اليمن الاخيرة فى عام ١٩٦٢ .. ونجحت هذه الثورة .. وتم طرد الائمة .. وكان الزبيرى طوال هذه السنين قد حصل على حب الشعب اليمنى كله .. واصبح الشعب يلقبه بالاب الروحى لليمن ، وبأبو الاحرار ..

ولكن الامام المطرود كان قد بدا يستغل الافكار التى بثها هو واجداده فى عقول اليمنيين حين كان يفرض عليهم الجهل .. ومن اهم هذه الافكار التى كان يستغلها لتفريق الشعب اليمنى ان الله أعطى الائمة سلطة حكم اليمن .. وأن اى وسيلة أخرى للحكم ـ خلاف حكم الائمة ـ لا ترضى الله ..

وهنا .. كان على الزبيرى أن يتصدى مرة أخرى للبدر .. فترك صنعاء العاصمة .. ليقيم مع القبائل اليمنية فى الشمال ليوضح لهم كذب ادعاءات البدر التى تذيعها الاذاعات العميلة والبريطانية ..

وفى الشمال قرر الزبيرى تكوين جماعة باسم (جماعة الله) .. يدعو فيها الناس الى فهم الاحكام الصحيحة للدين .. وانه لا يشترط حكم الائمة الفاسد .. وأن الجمهورية هى افضل الوسائل التى ترضى الله فى حكم الشعب ..

واستطاع الزبيرى بالفعل ان يجمع حول نظريته كل القبائل اليمنية فى الشمال .. وان يسحب الارض التى كان يقف عليها البدر ومؤيدوه ..

وشعر الملك فيصل والبدر والانجليز بخطورته .. فحاولوا استمالته .. وارسلوا له رسولا .. وهو فى برط .. يعرض عليه التخلى عن دعوته فى مقابل ٣٠ الف جنيه استرلينى ذهبا .. ولكن الزبيرى رفض .. وطرد الرسول .. وقال له : والله .. لولا انك فى ضيافتى .. وفى منزلى لقتلتك .. عد الى أسيادك وقل لهم ان لا مكان لهم فى اليمن ..

ومن هنا بدأ التفكير فى المؤامرة

- الزبيرى أصبح رجلا خطيرا على مخططات الرجعية والاستعمار .
- جمع الزبيرى حوله قلوب القبائل اليمنية .
- رفض ان يبيع نفسه .

واذن .. فلا بد من قتله . واذا تم ذلك بأيدى القبائل نفسها ، فانها ستكون مناسبة طيبة لخلق نزاع داخلى فى اليمن .

وتمت المؤامرة بالفعل . ولكن مدبريها اخطأوا التقدير فيما يتعلق بنتائجها . فالقبائل الشمالية رفضت ما عرض عليهم القتلة (١١ الف دية اى ٣٣ الف جنيه استرلينى) وقررت تسليم القتلة للحكومة فى صنعاء لمحاكمتهم وفضح المؤامرة .

ثم جاء القرار الحكيم للحكومة اليمنية بترك القتلة عند شيخ مشايخ اكبر قبائل اليمن (وهو الشيخ عبد الله الأحمر شيخ قبائل حاشد) ليقوم المشايخ بمحاكمتهم بأنفسهم .. فوحد هذا القرار صفوف القبائل اليمنية .. وقررت القبائل جميعها الاخذ بالثأر من المدبرين الحقيقيين للجريمة .. من البدر .. وابن عمه .. ومن ساعدهما .

وهكذا .. لم تتحقق خطة المتامرين كاملة .

نعم فقد شعب اليمن الزبيرى . ولكنه لم يفقد معها وحدته . ولم تنتكس ثورته .

سمير عبد المطلب

القبائل .. تتجمع تطالب بالثأر من قتلة الزبيرى



قف ..! “المكتبية الجديدة” قوة مستقلة .. تدافع عن امتيازات

الحرب بين الناس والمكاتب

الجنة .. مكان ليس فيه موظفون !

بقلم : صلاح حافظ

امام مكاتب الصحفيين تقف دائما طوابير من الناس كتلك التى تقف امام دور السينما او الجمعيات الاستهلاكية والذين يقفون فى هذه الطوابير لهم مشاكل تعبوا فى حلها ، او حقوق يئسوا من الحصول عليها ، فجاءوا يستعينون بالصحافة كسلاح اخير .. وفى ذهن كل منهم ان مشكلته احق مشاكل الارض بان تحتل الصفحات الاولى والعناوين الحمراء .

وقد تكون بعض هذه المشاكل تافهة ، او مختلفة . وقد يكون منها ما يستحيل نشره ، او ما يستحيل حله . ولكن الشيء المشترك بين معظمها ـ ان لم يكن بينها جميعا ـ هو ان وراءها (مكتبما) مكتب فى وزارة . او فى مؤسسة . او فى نقابة . او فى شركة . مكتب والسلام !

ان لم يكن هو الذى خلق المشكلة فهو الذى عقدها ، او عطل حلها ، او خلط الحق فيها بالباطل بحيث لم يعد احد يستطيع ان يميز بينهما !

فالمكاتب تبدو وكان بينها وبين الناس (حالة حرب) لا تهدأ .

وهذه الحرب ليست جديدة . ففى اوراق البردى منذ خمسة الاف عام شكاوى مريرة من موظفى فرعون . وحكايات مثيرة عن تصرفاتهم ، من اطرفها مثلا : حكاية (الفلاح الفصيح) الذى انتزعوا منه حماره ظلما ، وقضى بقية حياته يترافع لاسترداده من مكتب الى مكتب ، حتى وصل الى قصر فرعون ذاته !

ولأن الحرب الاهلية بين المكاتب والناس قديمة جدا ، فان التفكير فى الخلاص من هذه المكاتب قديم كذلك . فما من انسان تصور الجنة وسمح لخياله بان يضيف اليها مكاتب وموظفين وما من مفكر الا وشغل نفسه فى وقت من الاوقات بالتفكير فى تنظيم للمجتمع يخلو من المكاتب ، او على الاقل يحد من شرها .

قطار البضاعة

ولعبة الكرة الطائرة !

ولكن المكاتب نجحت حتى الآن فى ان تتجنب كل محاولة لاصلاح شانها . وفى بلادنا بلغ من نجاحها انها جعلت حتى الذين يحاولون اصلاحها يفكرون بطريقة مكتبية : فيستدعون خبيرا من الخارج لمعاينة الجهاز الحكومى ووضع تقرير عنه فاذا ما تم وضع التقرير شكلوا لجنة ـ من نفس الجهاز المشكو منه ـ لابداء الراى فيه . وينتهى الامر بان يغط كل من التقرير واللجنة فى نوم عميق .

فالمكاتب لها قدرة مذهلة على امتصاص كل محاولة لاصلاحها ، اولاحداث هزة فيها .

وقد يكون السبب فى ذلك انها تقف متسلسلة وراء بعضها البعض ، من كاتب الارشيف الى السيد المدير ، كما تقف عربات قطار البضاعة : مهما بلغ من قوة الصدمة التى تصيب العربة الاولى منها ، فالعربة الاخيرة لن تصلها الا رجفة يسيرة .

وقد يكون السبب ايضا ان رجال المكاتب خبراء فى فن تجنب المسئولية . وما من ورقة لديهم تستعصى على التحويل من مكاتبهم الى مكاتب الاخرين . ولما كانت محاولات الاصلاح تتخذ غالبا شكل تعليمات فى ورق .. فهذا الورق نفسه لا يلبث حتى يسرى عليه ما يسرى على غيره : فينتقل من مكتب الى مكتب ، ويدور فى الساقية بلا نهاية . وتظل المسئولية كالكرة الطائرة ، لا يمكن ضبطها فى مكان .

وقد يكون من الاسباب كذلك ان المكاتب بطبيعتها تتكاثر كالارانب .

وفى موسم التعينات يحرص كل مكتب على ان ينجب اقل من توامين .. لان كرامة المكتب تتوقف على وجود مكاتب اصغر منه ، وخاضعة له . ومع ميلاد المكتب الجديد تولد له بالطبع اختصاصات ويتغير نظام العمل بحيث يجعل توقيع الموظف الجديد لازما على الاوراق التى كانت من قبل لاتحتاج اليه . وفى شبكة السراديب المكتبية التى تنشا نتيجة لذلك لا يعود ممكنا ان تتابع بوصلة الرقابة اى عمل ، وتتسرب كل محاولات الاصلاح كما يتسرب الماء فى شقوق الارض ..

ولكن المكتبة الجديدة

غير المكتبة القديمة

كل هذه التفسيرات سبق ان تناولها الباحثون فى امراض المكاتب فى مختلف انحاء العالم . ومازلنا فى بلادنا نرددها بصورة او باخرى كلما فكرنا فى امر اجهزتنا المكتبية .

ولكن الفرق كبير جدا بين ان نتحدث عن المكاتب **بصفة عامة** ، وبين أن نتحدث عن المكاتب فى **بلادنا الآن** .

فامراض المكاتب المعروفة والمشهورة كلها سلبية . كلها تعود الى الخوف من المسئولية ، او العجز عن التصرف المستقل ، او ضيق الافق والجمود الفكرى .. الخ .

ولكن امراض المكاتب فى بلادنا الان ليست كذلك . فاجهزتنا المكتبية لم تعد تقف موقفا سلبيا ، أو تتذرع بشعار (انا عبد المامور) كما كانت تفعل فى الماضى

وانما هى اصبحت الان تتحرك **ايجابيا** ضد الثورة . وتتحرك لحسابها الخاص . وتتمرد على تعليمات (المامور) الذى تدعى أنها فى خدمته .

والفرق كبير جدا بين مكاتب تعادى الناس تنفيذا لاوامر سادتها ، وبين مكاتب تعادى الناس عكس اوامر سادتها .

انها فى الحالة الاولى (عبد المامور) حقا .

اما فى الحالة الثانية فهى قوة ذات

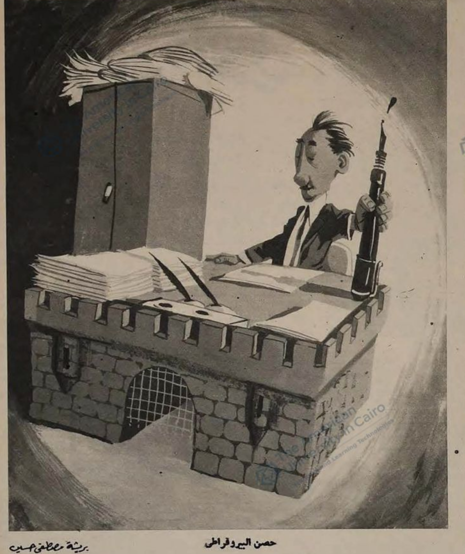


ـ شوف يا ابنى .. لما يكون الموظف خيبان تحس ان المكتب واسع عليه !



بتاع الترمس ـ ميت مرة قلتلك الطلب بتاعك لسه ما وصلناش !!

مستقلة !



حصن البيروقراطى

بريشة مصطفى حسين

ارادة مستقلة . تعمل لحسابها الخاص. وتحاول فرض نفسها ، ومصالحها ، على التطور الاجتماعى .

ان هذه القوة لا يمكن ان تكون هى نفسها المكتبية القديمة التى كنا نشكو منها . نعم ، هناك ماتزال أثار للمكتبية القديمة ، تتمثل غالبا فى صغار الموظفين ولكن الاهم والاخطر منها هو هذه (المكتبية الجديدة) ، الايجابية ، المتمردة .. التى تتمثل اساسا فى الموظفين الكبار واشباه الكبار .

وظهور هذهالمكتبية فى بلادنا ليسامرا غريبا ، ولا هو مفاجاة لاحد .

فالموظف الكبير يعيش طبعا فى مستوى يختلف عن مستوى عامة الشعب . ويحرص على ان يظل فى هذا المستوى ، وان يتمتع بما يتيحه لهالمنصب من جاه ، وترف ، وسلطة . وفى الماضى كان عليه ـ لكى يحتفظ بذلك كله ـ ان يضع نفسه بصورة مطلقة فى خدمة طبقة الملاك الحاكمة . فلم تكن له ارادة مستقلة . ولم يكن يتخذ موقفا من اى شىء غير ما يمليه عليه سادته . اما الان ، فطبقة الملاك لم تعد تحكم . واحتفاظ الموظف الكبير بمستواه ، وسلطته ، وجاهه ، اصبح معركة شخصية .. عليه ان يخوضها بنفسه . وضد من ؟

ضد كل ما يهددها : اى ضدالشعب ، والثورة .

فالموظف الكبير الان اصبح صاحب مصلحة مستقلة ، بعد ان كان فى الماضى صاحب مصلحة تابعة .

وحدة المصلحة

ووحدة الموقف

بين كبار الموظفين

ولان كافة الموظفين الكبار يواجهون نفس هذه الازمة ، فقد بدأوا يترابطون ويسند بعضهم بعضا . ويتحولون الى شبه طبقة متجانسة ، ذات موقف واحد من كل ما يهدد مصالحها :

من الاتحاد الاشتراكى ، لانه يهدد سلطتهم بسلطة الشعب .

ومنالديموقراطية ، لانها تهددبفرض رقابة على سلوكهم ، وتصرفاتهم .

ومن القيادات الشعبية ، لانها تهدد بسحب البساط من تحت اقدامهم .

ومن الاشتراكية ذاتها ، لانها تهدد بان يصبح العمل الادارى الذى يقومون به عملا جماهيريا تشارك فيه الملايين .

من كل هذا تتخذ المكتبية الجديدة موقفا عدائيا صريحا ، لا مساومة فيه . موقفا كانت تتخذه فى الماضى طبقة الملاك دفاعا عن امتيازاتها ، وكانت المكتبية تتخذه بالتبعية . اما الآن فاصبحت تتخذه لحسابهاالخاص ، بعد أن اصبحت وحدها فى الميدان .

ان هذه السمة الخاصة للمكتبية فى بلادنا لا يمكن اغفالها فى اية دراسة جادة لها .

فمن السذاجة ان نعتبر امراض المكتبية الان ، بعد التحول الاشتراكى ، مجرد أمتداد لامراضها الماضية ، ايام سيادة الاقطاع والراسمالية .

ومن الخطر ان نغمض اعيننا عن حقيقة الدور الذى تقوم به ، وتتصور سلوكها مجرد تعبير عن الغباء او السلبية .. فى وقت تعبىء فيه قواها ايجابيا ، وبوعى واصرار ، لالتهام كل ما حققته الثورة ، والارتداد به الى الوراء .

لقد نجحت ثورتنا الاشتراكية حقا ، وبمعجزة ، فى ان تتجنب الحرب الاهلية وقدمت بذلك تجربة جديدة ، ودرسا يضاف الى التراث الثورى فى العالم .

ولكن ثمة حربا أهلية من نوع آخر تدور ـ منذ قرارات يوليو ـ بين الناس والمكاتب . وتصفية هذه الحرب ستكون معجزة اخرى من معجزات ثورتنا .

انه تحد جديد يواجه شعبنا .

ولكن شعبنا لم يعد يشك فى قدرته على مواجهة كافة التحديات !

بالغضب وحده !

فى لحظات الغضب ، والخطر ، والتحدى ، يكتشف الانسان فى نفسه دائما طاقات لم يكن يحلم بها .

وكلمة « شهر الانتاج » التى انطلقت منذ ايام فى جو بلادنا هى فى حقيقتها دعوة الى الغضب !

فالهدف الذى ترمى اليه فكرة هذا الشهر هو أن يرتفع الانتاج ، لا باستيراد آلات جديدة ، وانما باستثارة الطاقات البشرية وحدها ، واكتشاف الجديد فيها واستغلاله .

لقد نجح فى ذلك عمال الصلب فى مارس الماضى .

وبقى أن ينجح فيه عمال الجمهورية فى شهر مايو القادم .

وهم لن ينجحوا الا بالغضب !

الغضب على الفقر الذى يتحدانا منذ آلاف السنين ، ولم يتح لنا الا اخيرا ان نتحداه .

الغضب على القوى الاستعمارية التى تحاصرنا ، وتحاول أن تخضعنا ، وتشترى بالخبز كرامتنا .

الغضب على الذين كانوا يملكون المصانع والارض ، ويحلو لهم كثيرا ان نتعثر فى الانتاج ، وأن نعجز عن تحقيق الرخاء .

الغضب فى سبيل المستقبل ، ومن أجل جيل الابناء الذى نبنى لههذا المستقبل .

وشهر الانتاج لهذا ينبغى أن يكون ـ أولا واخيرا ـ شهر توعية ، يكشف للعاملين عن التحديات التى تواجههم ، ليكتشف كل منهم فى نفسه ما يكتشفه كل انسان ـ حين يغضب ـ من طاقات باهرة ، مذهلة ، يحقق بها المستحيل .

ولانه شهر توعية .. فقيادة العمل فيه ينبغى أن تكون ـ قبل الادارات ـ للاتحاد الاشتراكى ، ولنقابات العمال .

وبقدر ما تقوم هذه اللجان بدورها ، وبقدر ماتتحالف الاداراتمعها ، سيكون النجاح الذى ننتظره لشهر الانتاج .

انها فرصة باهرة يثبت بها العمال جدارتهم ، ويتاح فيها للاتحادالاشتراكى، وللنقابات ، أن تؤكد دورها . كما يتاح فيها للادارات أن تنفى عن نفسها تهمة المكتبية والجمود .

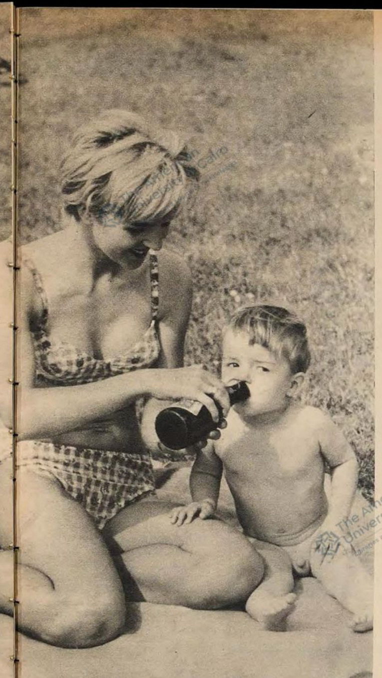
وباختصار : هى فرصة لتاكيد دور العمل ، وكرامة العاملين ... فى مجتمع يقوم على العمل ، ويحترم كرامة الانسان ...

صلاح حافظ

الليل والنهار في برلين الشرق

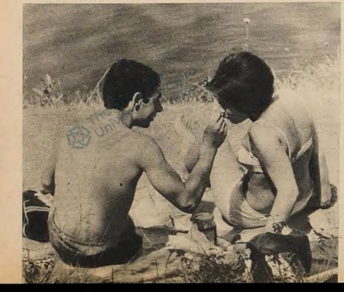
بقلم: سعيد سنبل

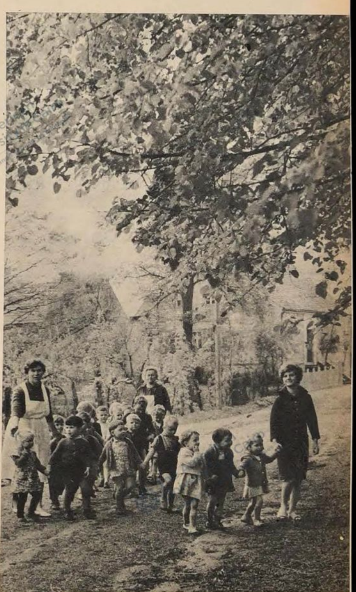
طار سعيد سنبل الى المانيا الشرقية . حضر معرض ليبزج ، وعاش حياة العمل واللهو . . فى برلين الشرقية بالذات . ان المفاجآت التى يحكيها سعيد سنبل فى هذا الجولة . . هى ايضا مفاجآت للقارىء لا يتوقعها فى برلين . . الشرق . . !



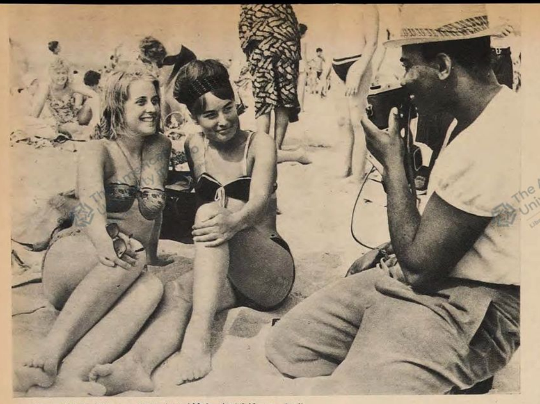
ام تسقى ابنها .. ان الشواطىء هى متعة الصيف فى المانيا ...

وشاب يطعم صديقته .. فالحب ينمو فى الربيع وعلى الشواطىء .. !





وقت الفسحة .. يخرج اطفال دور الحضانة الى النزهة وهم يمسكون بأيدى بعضهم البعض ...

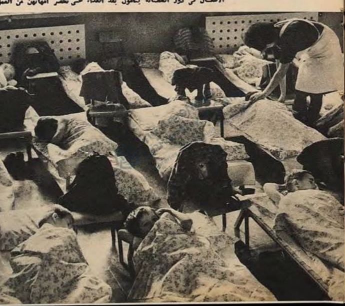


انت اسود .. كلمة لاتعترف بها المانيا · بحار من كوبا يصور فتاتين على شاطىء وستوك ..



باريس فى قلب برلين .. فرقة استعراض باريسية تؤدى رقصاتها على احد مسارح برلين الشرقية ..

الاطفال فى دور الحضانة ينامون بعد الغذاء حتى تحضر امهاتهن من العمل



ـ هل أنت مستعد ؟

ـ نعم ..

ـ اذن .. هيا بنا ..

ومضينا معا الى خارج الفندق ..

كانت الشمس مشرقة ، ونسمات باردة تلسع الوجوه العارية .. ووقفت اتطلع الى أكوام الجليد التى غطت الارصفة ، والى السماء التى اختفتها السحب اكثر من ثلاثة ايام .. وقلت بفرح : اخيرا .. اشرقت السماء .. وظهرت الشمس

وابتسم هر هرمس وعقب قائلا : لسوء الحظ !

ـ لسوء الحظ ؟؟!

قال : نعم .. لسوء الحظ .. عندما تشرق السماء فى هذا الجو البارد ، فان البرودة تزداد وخاصة فى المساء .. اننا نفضل السحب فى مثل هذا الجو .. انها تجعل الارض اكثر دفئا . واذا كنت لاتصدقنى فانتظر المساء .. وسترى بنفسك .. !

وركبنا سيارة سوداء ، وقال هر هرمس للسائق : الى برلين ..

ونظر هر هرمس الى الطريق الذى ازدحم بسيارات امريكية وغربيــة ، أكثر مما يزدحم بالسيارات التى صنعت فى شرق أوروبا ، وقال : هكذا تودع ليبزج ضيوفها الذين جاءوا اليها من مختلف بلاد العالم .. لقد انتهى معرض الربيع

.. ولكن المدينة لن تهدأ .. انها تستعد الآن لمعرض الخريف .. والذين يغادرونها اليوم .. سيعودون اليها غدا ..

ورحت بدورى أتطلع الى طرقات المدينة .. الى الوجوه الغريبة التى ازدحمت فيها .. وجوه من الشرق ، ومن الغرب .. من الشمال ، ومن الجنوب .. كلهم يلتقون هنا مرتين فى كل سنة ، متناسين خلافاتهم السياسية والاجتماعية .. حتى هؤلاء الذين يعيشون فى الجانب الغربى من المانيا والذين ينكرون وجود دولة فى جانبها الشرقى .. حتى هؤلاء نسوا الخلافات السياسية والاجتماعية العميقة ، وجاءوا الى ليبزج ، يبيعون انتاجهم .. ويشترون انتاج الآخرين !

واقتربت السيارة من أحد الميادين الرئيسية . وطالعتنى صورة ضخمة للرئيسين جمال عبدالناصر وأولبرشت وهما يضحكان معا .. لقد تصادف ان تمت زيارة أولبريشت للقاهرة اثناء الاحتفال بافتتاح معرض ليبزج ، واحتفل الشعب الالمانى بهذه الزيارة ، فعلق صورها فى جميع الميادين والطرقات ، وفى مختلف المحال التجارية ..

اقلب الصفحة من فضلك ◀

لوعـــاش هـتـلـر.. ورأى هـــذا المنظـر!

ـ الى اللقاء يالليبزج ..

قالها هر هرمس ، عندما اقتربت السيارة من طريق الاتوبان المؤدى الى برلين ، تاركة وراءهـا المدينة ذات الشهرة العالمية .. وانطلقت السيارة بسرعة هائلة فى الطريق الطويل الذى لايعرف البطء أو الكسل .. وفجأة راحت تهتز بعنف .. ومال السائق بجسده الضخم على عجلة القيادة يحتضنها بعنف كما لو كان يخشى أن تفلت من بين يديه ..

وضحك هر هرمس قائلا : لا تقلق .. انه الجليد الملعون يغطى الطريق ، ويهز السيارات ، كما تهز موسيقى التويست سيقان المراهقات ؛ لقد تعرضنا فى الايام القليلة الماضية لعاصفة ثلجية لم نتعرض لها منذ خمسين سنة .. والنتيجة كما ترى .. أكوام من الجليد تغطى كل شىء .. حتى طريق الأتوبان !

ومضت ساعة كاملة ..

وفجأة .. طالعنا منظر رهيب .. على جانب الطريق ، انحرفت سيارة نقل ضخمة ، وانقلبت أكثر من مرة .. تحطمت وتمزقت .. وفقدت كل الصفات التى تربطها بسيارات النقل !

وهز هر هرمس رأسه فى أسف وقال : لولا الاطماع لما وقع هذا الحادث !

تساءلت : أى أطماع ؟

أجاب : أطماع الذين يعيشون فى الغرب !

قلت : اننى لا أفهم شيئا ..

قال : ان هذه السيارة قادمة من المانيا الغربية فى طريقها الى برلين الغربية .. وهى تحمل كميات من اللبن كان يمكن شراؤها من برلين الشرقية او من الضواحى المحيطة بها ، ولكن أطماع الرأسماليين تجعلهم ينقلون اللبن بالسيارات من المانيا الغربية الى برلين الغربية حتى لايشتروا اللبن من عندنا !

قلت : وهل هناك تجارة بينكم وبين المانيا الغربية ..

أجاب : نعم .. وهى تتزايد سنة بعد أخرى وقد وصل حجمها فى العام الماضى الى مايقرب من ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى ..

قلت : ولكنهم ينكرون وجودكم ، ولايعترفون بنظامكم ، ويثيرون ضجة غير معقولة بسبب زيارة الولبرشت للقاهرة ..

قال : انهم السياسيون .. ولكن رجال الاعمال من أصحاب الشركات يتعاملون معنا ، يبيعون لنا ويشترون منا .. مادامت هذه هى مصلحتهم .. ان الرأسمالية تبحث عن مصالحها ولا يهمها مع من تتعامل .. !

ووصلنا برلين ..

وتوقف السيارة أمام مبنى ضخم حديث يشبه الى حد كبير فندق النيل هيلتون .. وقال هر هرمس .. انه فندق برولينا الجديد .. وتطلعت الى المبانى المحيطة بالفندق .. كلها جديدة لم أرها يوم زرت هذا المكان منذ ثمانى سنوات مضت .. ولفت نظرى شىء جديد .. عمارات ملونة ذات شرفات .. وهذا المنظر بدوره لم أره يوم زرت برلين منذ ثمانى سنوات مضت .. لقد كانت العمارات كلها ذات طابع واحد .. ولم تكن هناك شرفات ، لقد كانت الشرفات فى ذلك الوقت تعتبر نوعا من الكماليات والاسراف الذى لا مبرر له .. حتى الالوان لم تكن موجودة فى ذلك الوقت .. كانت العمارات كلها رمادية أو صفراء !

وتوجه هر هرمس الى موظفة الاستقبال فى الفندق ، وراح يناقشها طويلا .. ثم عاد ليقول: يبدو أن هناك صعوبة فى الحصول على حجرة خالية بهذا الفندق .. ولكننا على الاقل سنتناول طعام الغداء هنا ، ثم نستأنف المناقشة من جديد !

وكانت قاعة الطعام بالفندق مزدحمة بشكل غير طبيعى . ولم نجد مفرا من مشاركة سيدة المانية عجوز مائدة غدائها .. وبدأت أتطلع حول .. الفتيات اللواتى يقمن بالخدمة فى عمر الورود وجمال الربيع .. يعملن بنشاط وسرعة غير طبيعية ! .. معظم الجالسين من الاتحاد السوفيتى ، اذ زينت موائدهم بالاعلام الحمراء ذات المطرقة والمنجل ..

وملت نحو هر هرمس قائلا : يبدو ان نصف الجالسين هنا من الاتحاد السوفيتى ..

فنظر بدوره نحوهم وقال : يبدو هذا

قلت : وتبدو عليهم البساطة الواضحة .. حتى فى ملابسهم ..

قال : معظمهم بلا شك من العمال والفلاحين . .. ان دول المعسكر الاشتراكى تتبادل الرحلات للعمال فيما بينها ، وهم ينزلون فى أفخر الفنادق ويستمتعون بالحياة التى ما كانوا يستطيعون الاستمتاع بها لو انهم فى مجتمع رأسمالى .. ان العمال عندنا يمضون اجازاتهم فى تشيكوسلوفاكيا ، وفى رومانيا ، وفى غيرها من بلاد المعسكر الاشتراكى .. ويستمتعون بنفس المتعة التى يتمتع بها هؤلاء العمال والفلاحون السوفيت ..

وبدا العمال والفلاحون السوفيت فى الانصراف .. وكما قلت كانوا فى منتهى البساطة ، وكانت ملابسهم اكثر بساطة .. ولاحظت ان السيدة العجوز راحت ترمقهم بغير ارتياح .. وخيل الى انها تبتلع ريقها بصعوبة ! .. انها بلا شك واحدة من الذين عاصروا وعاشوا أفكار هتلر .. !

ترى لو كان هتلر حيا ، ورأى هذا المنظر .. منظر العمال السوفيت البسطاء وهم يتناولون طعامهم فى أفخر فنادق برلين .. ومنظر الفتيات الالمانيات الحسان وهن يقمن بالخدمة على هؤلاء العمال البسطاء .. ترى ماذا كان يفعل ؟

لقد كان الدكتاتور الالمانى يتصور ان الشعب الالمانى هو ارقى شعوب العالم .. وانه خلق ليسود العالم ويحكمه .. وكان يتصور ان الوضع السليم للمرأة الالمانية هو البيت .. كان يستكثر عليها ان تعمل وتخدم فى المحال العامة .. هكذا كان يفكر .. وهاهى فى اليوم تخدم فى المحال العامة .. ولا تخدم الالمان وحدهم .. انما تخدم السوفيت ايضا ..

ولكن الا يزال من يفكر بعقلية هتلر فى المانيا ؟ .. أنهم فى المانيا الشرقية يتهمون الحاكمين فى المانيا الغربية بالنازية ، وبالعمل على احياء الافكار الهتلرية ، والاتجاه الى النزعة الحربية من جديد !

ولكن ماذا فى الشرق ؟

فى بلدة صغيرة اسمها « يينا » بجنوب المانيا الشرقية وقفت أتطلع الى التلال المحيطة بالبلدة .. وقال لى احد الالمان ، وهو عضو بالحزب الاشتراكى الموحد صاحب الاغلبية : امام هذه التلال انهزمت جيوش القياصرة فى عام ١٨٠٦ وبهزيمتها انتهى الرايخ الاول .. وعاد بسمارك من جديد ليوحد المانيا ويقيم فيها الرايخ الثانى .. ولكن هذا الرايخ انتهى بالهزيمة ايضا .. وجاء هتلر ليقيم الرايخ الثالث وانهزم بدوره !

ووجدتنى أتساءل بغير تفكير : وهل يقوم رايخ رابع فى المانيا ؟

أجاب الرجل : اننى شخصيا لا اعتقد فى قيام رايخ رابع بالمانيا .. وان كان هناك بعض الناس يعيشون فى هذا الوهم .. !

***

والشهرة التى تتمتع بها « يينا » لاتقتصر على شهرتها التاريخية وحدها .. انما تشتهر أيضا بوجود أشهر مصانع للعدسات والميكروسكوبات والآلات الدقيقة التى تنتجها مصانع كارل زايس .. ويعيش سكان البلدة على هذه المصانع ذات الشهرة الواسعة .. معظمهم يعملون فى المصانع ، والباقون يعملون فى الخدمات التى يحتاج اليها العاملون فى هذه المصانع ..

وتعتبر مصانع كارل زايس من ميادين الحرب الباردة والساخنة بين المانيا الشرقية ، والمانيا الغربية ..

لقد اقيمت هذه المصانع بواسطة اثنين من العلماء المشهورين هما كارل زايس وارنست ابى منذ سبعين سنة تقريبا فى بلدة يينا .. وظلت المصانع تكبر وتتوسع حتى قامت الحرب العالمية الثانية وانهزمت المانيا ، وتم تقسيمها بين الحلفاء .. وكانت « يينا » فى الجانب الذى احتله الاتحاد السوفيتى ..

ومضت سنوات .. وبدأت المانيا تستعيد بنيانها من جديد .. وكان من الطبيعى والمنطقى أن يعاد بناء مصانع كارل زايس .. ولكن حدثت مفاجأة .. لقد قاموا فى الغرب ببناء مصانع جديدة للعدسات أطلقوا عليها اسم كارل زايس .. وأصبح الاسم حائرا بين الشرق والغرب .. فى الشرق يقولون انهم وحدهم أصحاب الحق فى هذا الاسم ، فالمصانع موجودة عندهم .. وفى الغرب يقولون أنهم أصحاب هذا الحق لانهم لايعترفون بالشرق ! ..

وامتد النزاع الى الاسواق العالمية ، والى محاكمها .. وكسب المصنع الشرقى كثيرا من القضايا وأصبح وحده صاحب الحق فى الاسم ..

الطريف فى المشكلة .. أنهم فى الغرب يشترون انتاج المصنع القائم فى الشرق .. ولكنهم يشترطون ألا يباع لهم الانتاج تحت اسم كارل زايس .. انما تحت اسم « يينا » ! ويقول القائمون على ادارة المصنع الواقع فى الشرق : وماذا يهم .. اذا كانوا يشترون انتاجنا تحت اسم كارل زايس او اسم يينا ؟ ان شراءهم لانتاجنا اكبر دليل على اعترافهم بتفوقنا عليهم !

***

الى ايزونهوتنشتاوت ..

وانطلقت بنا السيارة السوداء مرة أخرى الى منطقة الحدود الالمانية البولندية حيث أقيمت أول مدينة اشتراكية فى المانيا الديمقراطية .. انها مدينة الصلب .. لقد كانت المنطقة من قبل لاتعرف دخان المصانع ، ولا النيران التى تنبعث من الافران اما اليوم فقد تحولت الى قلعة الصلب فى المانيا الديمقراطية ..

ـ ولكن لماذا تم اختيارها على الحدود البولندية ؟

● لاكثر من سبب .. ان الجانب الشرقى من المانيا يفتقر الى مناجم الفحم والحديد ، بينما تتوافر هذه المناجم بكثرة فى الجانب الغربى .. ولعل هذا كان من بين الاسباب التى جعلت الجانب الغربى يسبق الجانب الشرقى فى النمو والصناعة

وفكر الذين يعيشون فى الشرق .. هل تبقى بلادهم هكذا بغير صناعة ؟ هل تقتصر على الزراعة وحدها ؟ ولكن الزراعة وحدها لا ترفع مستوى المعيشة ، ولا تساعد على زيادة الدخل بنفس النسبة التى تساهم بها الصناعة ..

اذن ما العمل ؟

لابد من وجود الصناعة .. والصلب هو الحجر الاساسى لنجاح الصناعة .. اذن لابد من وجود قلعة لصناعة الصلب .. ولكن الفحم غير موجود .. وخام الحديد غير موجود .. فكيف تقام هذه الصناعة ؟

هذا صحيح .. ولكن الفحم موجود فى بولندا .. وخام الحديد موجود فى الاتحاد السوفيتى . وبواسطتهما يمكن خلق هذه الصناعة ..

واختيرت قرية ايزونهوتنشتاوت .. قرية على الحدود الالمانية البولندية ، يمر من تحتها نهر الاودر الذى يمتد فى الاراضى البولندية .. واقيمت مصانع الصلب فيها .. ومع المصانع جاءت الخدمات .. ومع الصناعة والخدمات قامت مدينة جديدة لم يكن لها وجود من قبل .. مدينة حديثة تتوافر فيها كل أنواع الخدمات الاجتماعية .. لذلك يقولون عنها أول مدينة اشتراكية فى المانيا الديمقراطية ..

والمدينة عمرها ١٥ سنة .. وسكانها لايزيدون على ٤٠ ألف نسمة .. كلهم جاءوا من بلاد مختلفة ليشتركوا فى اقامة أول مجتمع صناعى جديد من نوعه ...

ولكن هل تخلو المدينة الجديدة ذات الابنية الحديثة ، والخدمات العديدة ، والاجور المرتفعة من المشاكل ؟

يقول القائمون على التخطيط .. بل هناك مشاكل .. ولعل ابرز هذه المشاكل هى مشاكل العلاقات الانسانية بين سكان المدينة الجديدة .. لقد جاءوا كلهم من اماكن بعيدة مختلفة وبدأوا فى تكوين مجتمع جديد يحمل عاداتهم وافكارهم وتقاليدهم المختلفة .. ومجتمع كهذا ليس من السهل عليه ان يهضم كل الخلافات والتناقضات مرة واحدة ، لذلك كان من المحتم ظهور بعض المشاكل فى البداية .. وابرز هذه المشاكل .. مشكلة الزواج والطلاق .. ان نسبة الطلاق فى هذه المدينة الصغيرة تعتبر من اعلى نسب الطلاق ..

لماذا .. ؟

لان معظم القادمين اليها من الشباب .. والشباب لايستطيع أن يعيش فى وحدة .. ان الشاب يبحث عن شابة ، والشابة تبحث عن شاب .. وظروف كل فرد فى المجتمع الجديد تمكنه من الزواج .. المساكن متوافرة .. والخدمات متوافرة ، والاجور مرتفعة ، وبذلك تعتبر كل الطرق المؤدية الى الزواج معبدة .. ولكن بعد فترة يكتشف الزوجان انهما غريبان وانهما تسرعا فى الزواج .. فيلجآن الى الطلاق! والفتاة الالمانية فى المدن الاخرى تتردد كثيرا قبل التفكير فى الطلاق ولكنها فى هذا المجتمع الجديد لا تتردد طويلا لانها تتقاضى اجرا ، وأجرا مرتفعا نسبيا ..

عندما ينتهى العمل .. يبداون الرقص

ولكن هل تستمر هذه المشكلة طويلا ؟ ان الاخصائيين الاجتماعيين يقولون : انها لن تستمر طويلا .. فكلما طال عمر المجتمع الجديد ، رسخت تقاليده وأفكاره ، وترابطت الجماعة القائمة على أمره .. ان بعض القادمين الى ايزنهوتنشتاوت يحسون انهم غرباء ، ولكن أبناءهم لن يحسوا بهذا الشعور ..

***

ـ ولكن ماذا عن الطفولة ؟ ماذا عن الجيل الجديد ؟ كيف تتم تربيتهم ؟

ان أى فرد لايملك الا أن يبدى اعجابه بالاهتمام الكبير الذى تعطيه الدولة للطفولة ، ولراحة الامهات .. وقد زرت أكثر من دار حضانة فى المدن والقرى ، وكلها سواء لاتختلف عن بعضها .. ان الرعاية التى يتلقاها الطفل فى المدينة هى نفس الرعاية التى يتلقاها فى القرية ..

ودور الحضانة تفتح أبوابها لاطفال الامهات العاملات .. وفى هذه الدور يتلقى الاطفال كل رعاية مقابل مبلغ زهيد لايزيد عن الجنيه الواحد فى الشهر .. وفى مقابل هذا الجنيه يبقى الاطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين السنة الواحدة والستة سنوات ، فى دور الحضانة طوال الساعات التى تشتغل فيها الامهات .. وفى خلال هذه الساعات تجرى تسليتهم ويتم اطعامهم .. وبعد تناول الغداء ينامون قليلا ثم يعودون الى اللعب والتسلية

ومن خلال اللعب يتم تعليمهم ، وتنمية ملكة التفكير عندهم عن طريق الالعاب .. انهم فى هذه السن لا يتعلمون القراءة أو الكتابة ولكنهم يتعلمون التفكير .. ويتعلمون حب الجماعة .. ومن المناظر المثيرة .. مناظر الاطفال الصغار ، وهم يمسكون بأيدى بعضهم البعض ويسيرون فى الحدائق المحيطة بدور الحضانة .

وكتب الاطفال تدعو الى نبذ التفرقة العنصرية والى المساواة .. وفى احدى مكتبات الاطفال وقفت أتصفح مجموعة من الكتب .. ان كتابا منها يروى قصة معركة بين ديك ابيض ، وآخر أسود .. الكلمات قليلة ، والصور كثيرة .. وتنتهى المعركة بالصلح .. فلا فرق بين أبيض وأسود .. ومجموعة أخرى من القصص الطريفة المصورة .. كلها ترمى الى تحقيق هدف واحد .. الانسان هو الانسان سواء كان أبيض او أسود ..

***

نصف السكان فى المانيا الديمقراطية يمتلكون أجهزة تليفزيونية ! واعترف اننى لم أصدق هذه الاحصائية ولكن شيئا واحدا أقنعنى بصحتها .. أسلاك الايريال المعلقة فوق أسطح البيوت والعمارات ...

وعندما زرت المانيا الديمقراطية لاول مرة منذ ثمانى سنوات مضت ، كانت السلع الاستهلاكية المعمرة كالغسالات والثلاجات الكهربائية وأجهزة التليفزيون وغيرها قليلة وتكاد تكون نادرة .. وكانت تباع بالنقد ولا تباع بالتقسيط أما اليوم فقد أصبحت متوافرة وتباع بالتقسيط لتشجيع استهلاكها ..

شىء آخر لفت نظرى .. ارتفاع مستوى الذوق وخاصة فى الملابس .. وفى أحد شوارع برلين الرئيسية رأيت محلا تجاريا يبيع العطور .. ومستحضرات التجميل التى صنعت فى فرنسا ! .. ان تزايد هذه السلع الاستهلاكية وتوافرها فى الاسواق أكبر دليل على التطور الكبير الذى أحرزته المانيا الديمقراطية فى السنوات الاخيرة

***

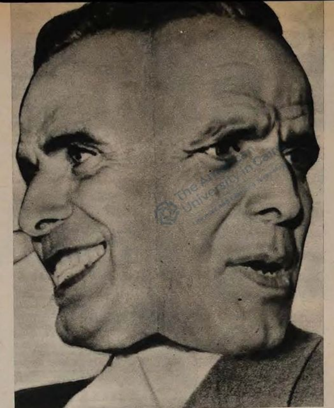
ولكن ماذا عن الليل ؟

ان الالمان من اكثر الذين يستمتعون بليلهم .. وفى الشرق ايضا يستمتعون بالليل .. وعلى مسارح برلين الشرقية فرق من فرنسا .. ومن بريطانيا تقدم الوانا من حياة الليل فى باريس ولندن .. والرقصات الجديدة تعرف طريقها بسرعة الى المانيا الديمقراطية ، وهناك مدارس للرقص تقوم بتعليم الرقصات الجديدة كالتويست .. والتشيك .. والماديسون .. وغيرها وهى مدارس خاصة يملكها الافراد ولا تملكها الدولة ..

وكما فى الغرب .. فانهم فى الشرق ايضا يحبون البيرة .. وعندما يسرفون شربها فى الحانات ترتفع اصواتهم بالغناء !

ولكن ليل الشرق ، يختلف عن ليل الغرب .. انه بدوره لايعرف الاستغلال .. ليس فيه تجار يعيشون على بيع النساء فالتجارة باعراضهن .. !

سعيد سنبل





الحبيب بورقيبه!

خمسون يوماً من النضال "والصراحة"

بقلم : فيليب جلاب



عاد الحبيب بورقيبة من رحلته الطويلة الغريبة .. وبعد خمسين يوماً قضاها متنقلا بين القاهرة والاردن ولبنان وتركيا وايران واليونان .. الخ خص لمراسل « لوموند » الفرنسية أهداف رحلته .. لم يستقر الزعيم التونسى أكثر من ساعات حتى جاءه المراسل الفرنسى فى قصر قرطاجة ليستمع اليه :

« لقد أكدت دائماً ان بلاد المغرب يجب الا تلعب دوراً اساسياً فى المشاكل المتعلقة بعرب الشرق .. ومع ذلك فاذا كان لى ان اقترح حلولا فانى ارى أن حل المشكلة الفلسطينية يتطلب اعدادا روحيا . وهذا المنهج اثبت نجاحا فى تونس ؛ واثار معارضة فى نفس الوقت . وقد ناضلت طويلا لاقناع التونسيين بالتجمع من حوله » ..

نضال قديم

وبورقيبة ناضل طويلا من أجل أهداف كثيرة .. هذه حقيقة لا ينكرها أحد .. ناضل فى بداية حياته من أجل اقناع الفرنسيين بالجلاء عن تونس .. او كما يقول كتاب تونسى رسمى عن كفاح الحبيب بورقيبة وعن شخصيته : « اذا تتبعنا مراحل نشاطه الطويلة اللعبة بأشد الارتجاجات وجدناه يكافح دون انقطاع ولا فتور تخوفات بعض الفرنسيين وعدم تفهمهم ؛ اذ كانوا يعتبرونه العدو الاول واكبر خصوم النفوذ الفرنسى بالبلاد التونسية بينما نراه فى الحين نفسه يقاوم غلو التونسيين المتمسكين بالاستقلال التام العاجل » !

وانتصر بورقيبة فى هذا النضال كما لم ينتصر زعيم تونسى آخر ؛ واقتنعت فرنسا بحكمة ورصانة قيادته للحزب الدستورى الجديد (يومئذ) .. وكتبت قيادة الحزب من أنصار بورقيبة تقول : « لقد انفتحت بصيرة (فرنسا) للواقع وعرفت للحزب قيمتها ؛ وشرعت فى تخطيط سياسة التلاقى وتفهم حكيمة رشيدة فوجدته كل مرة بجانبها خالص النية معتدلا فى نظرياته مقتصدا فى مراتبه ووراءه الامة التونسية جمعاء تهتف بفرنسا الديموقراطية الحرة » !

وانتصر بورقيبة أيضا فى نضاله وهو سجين قلعة فرنسية ليقنع الحزب والشعب بالوقوف الى جانب الحلفاء ضد المانيا النازية .

ولم تكن هذه بدعة ؛ ولكنه علمهم شيئا جديدا لا يعرفه الا الساسة المحترفون . كتب يومئذ من سجنه الى الدكتور الحبيب تامر رئيس الديوان السياسى السرى للدستور الجديد ، يقول : « وان كان اختيارى الشخصى وميل العاطفى .. الى جانب الدول الديموقراطية فانى اكرر لكم ان ذلك ليس المستند الوحيد المبنى عليه يقينى . فالواقع ظاهر للعيان . ان المانيا سائرة فى طريق الهزيمة ، ولا خيرة لنا فى الامر ؛ وليس لنا ادنى وسيلة لتغيير الحالة ... » .

حب وعذاب

وتعذب بورقيبة فى نضاله من أجل « أهدافه » عذابا لا يقل عنه عذاب القديسين والشهداء والعشاق فى عصر جاحد لا يعرف لهذه المعانى ما كان لها منذ قرن مضى . يقول الحبيب بورقيبة عن نفسه فى رسالة بعنوان « كتلة فرنسية تونسية » تصلح نموذجا رفيعا لرسالة غرام لم تكتب بعد : « لم يذكر لنا التاريخ ولو مرة واحدة ان رئيس حزب لحق به من العسف بمشيئة بعض الفرنسيين ما لحق بى ؛ (ومع ذلك) بقى على وفائه لفرنسا .. » !

فقد كانت مشكلة « الحبيب » بورقيبة انه وقع فى غرام فرنسا ؛ والفرنسيون أكثر الناس عواطف واقلهم اخلاصا . وفى الوقت الذى كان بورقيبة يناضل فيه من أجل كيان فرنسى تونسى مشترك قبض عليه الفرنسيون وواجهه واحد منهم هو الكومندان فيران دى كيلا بالاتهام الصريح . ولكن اجابة بورقيبة كانت قاطعة : « أؤكد لك انه لم يخطر ببالى فى اى حين من الزمن قلب النظام او الحكومة بالقوة ، (اذ) لا مندوحة للبلاد التونسية من حماية فرنسية لاسباب تستمد قوتها ولزومها من الوضعية الجغرافية .. » !

ولكن ليس كل ما سبق من المواقف والتصريحات هو بورقيبة والا جحدنا فضله بسبب موقف عارض سخيف يتخذه من قضايا العرب الحيوية . فلبورقيبة وجوه أخرى متعددة ، داخل وخارج « البلاد التونسية » ..

وجه غاضب ملتهب فى القاهرة ؛ قبل وبعد الاستقلال ؛ وقبل وبعد صفقة السلاح الالمانية السرية لاسرائيل . والذين رأوه فى مؤتمر القمة العربى ؛ يؤكدون حماسه « الثورى » وضيقه الشديد باسرائيل ، حتى ليأمر — لو أن الامر بيده — بازالتها من على الخريطة ؛ وقد أشار الى ذلك بالفعل !

وقد بلغ من حماس الحبيب بورقيبة للقضايا العربية أن جهز نفسه لرحلة طويلة تبدأ بالقاهرة وتنتهى بالعراق ، وتمر بايران وتركيا واليونان

وقال وثيقو الصلة بالرئيس التونسى ومنهم دوائر فرنسية لا يرقى اليها الشك ؛ ان بورقيبة بعد ان عزل نفسه وبلاده عن المجموعة العربية قبل حادث بنزرت ؛ قرر استعادة علاقاته مرة اخرى بحلفائه واشقائه الحقيقيين : عرب الشرق .

وتأكيدا لهذه النيات الطيبة فالفرصة مواتية للنضال من أجل قرارات مؤتمرى القمة التى تحمس لها ووقع بامضائه عليها .

واهم هذه القرارات هو الدعوة لحقوق العرب فى فلسطين بكافة السبل وتحديد علاقة الدول العربية ببقية دول العالم وفقا لموقف الاخيرة من اسرائيل .

وتفجرت الازمة الالمانية العربية وبورقيبة فى الطريق لهذه الجولة . وحتى وصوله الى أسوان لم يزل الرئيس التونسى ينفذ أهداف رحلته . ولم تخرج تصريحاته عن استنكار لموقف المانيا الغربية وتأكيد الخطر الصهيونى وحق العرب فى فلسطين ..

مسيو بورقيبة !

وفجأة وصل الى الاردن على بعد كيلومترات من الحدود الاسرائيلية وتغير كل شىء . عقد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أنه من « أنصار السلام » : « لنطرح الاسلحة والدبابات جانبا ؛ وليتول السياسيون الامر بحكمتهم .. ان الاسرائيليين والعرب يمكن ان يعيشوا فى سلام اذا تخلوا عن الاحقاد والعقد والمتطرفين » ..

ولكنه فى نفس اليوم أيضا أصدر بيانا مشتركا مع الملك حسين يعترف فيه « بالمسئولية الثقيلة التى تتحملها المملكة الاردنية بشأن مشكلة فلسطين ، وتلك الخاصة بالدفاع عن الوطن العربى ضد العدوان الصهيونى » !

وفى اليوم الثانى ثارت الصحف العربية والرأى العام العربى وكتبت أكثرها اعتدالا أن « بورقيبة قرر تسليم فلسطين للصهيونية » .

وبنفس الصراحة والشجاعة كلف الحبيب بورقيبة احد مرافقيه المسئولين بأن يعلن ان ما كتبته الصحف عن لسانه فى مؤتمر عمان الصحفى « لا أساس له من الصحة » سواء فى شكله او فى مضمونه .

وكتبت أكثر صحف العالم دقة وحذرا (لوموند الفرنسية) تصريح المسئول وتحته ملاحظة مهذبة تقول :

« هذا التكذيب يبدو غريبا . فكل ممثلى وكالات الانباء الكبرى الذين اشتركوا فى المؤتمر سمعوا تصريحات الرئيس التونسى . ان مسيو بورقيبة يستطيع دائما تصحيح افكاره فى الايام التالية » .

المبعوث العربى والالمانى

ودخلت الازمة مع المانيا الغربية أعنف وأخطر مراحلها .. وبدأت حكومة بون تلعب لعبتها الاخيرة . بعثت برسول نصف رسمى الى كل البلاد العربية تقريبا : القاهرة والجزائر والاردن والسودان وليبيا ولبنان .. الخ .. فى نفس الوقت الذى تستعد فيه مع اسرائيل لوضع « الرتوش » الاخيرة فى الاعتراف الدبلوماسى بينهما ؛ وفى تعويض اسرائيل بالمال عما تبقى من السلاح ..

وكانت خطة حكومة بون ومازالت حتى اليوم الوصول الى اقصى تفتيت ممكن لجبهة الدول العربية العشر التى قررت الرد على موقف المانيا . وقام مبعوثو « بون » اقصى ما يمكن تقديمه من عروض الرشوة والترغيب التى تملكها . حتى يتم الاعتراف الدبلوماسى وتصبح الجمهورية العربية منفردة بموقفها من المانيا .

وفى نفس الوقت — وربما كان ذلك من قبيل الصدفة — كان المبعوث « العربى » الوحيد داخل وخارج الدول العربية الذى يدعو ويناضل من اجل نفس الاهداف هو الرئيس الحبيب بورقيبه .

وكان « نضاله » على مستويين يناقض كل منهما الاخر . يبدأ « بحقيقة » مستهلكة عن الانفصال التام بين عرب المشرق وعرب المغرب ، وضرورة ابتعاد المغرب عن قضايا المشرق واهمها قضية فلسطين . ثم ينتهى بوضع خطة كاملة فى تصريحاته لحل مشكلة فلسطين !!

وباسم « الواقعية » و « الاعتدال » يصل بورقيبه الى التسليم « بحق » الصهيونيين فى فلسطين ، دون أن يلحظ — ربما — أن هذا « الاعتدال » المزعوم هو نفس الموقف المتطرف لاكثر الاحزاب الصهيونية تعصبا وعدوانا .

الزعيم المرحل

وهو يرفض فى تصريحاته ما يسميه « التبعية للقاهرة وللرئيس عبد الناصر » ، ويؤكد فى كل كلمة وفى كل مشكلة سواء فى فلسطين أو فى قبرص أو فى جنوب أفريقيا أن لاحل لها الا باتباع « الطريق التونسى » ... وان نظرية « المراحل » أو « البورقيبية » علاج سحرى لمشاكل الامم والشعوب .

قال ذلك فى تركيا عن مشكلة الاقلية التركية فى قبرص وقاله فى اليونان عن مشكلة الاقلية اليونانية فى قبرص ، وقاله فى كل مكان عن مشكلة الشعب الفلسطينى كله ، ولو اتيح له زيارة الصين او الاتحاد السوفيتى لقدم « البورقيبية » كحل للنزاع العقائدى بين البلدين !!

لقد وزع بورقيبه نفسه على أدوار كثيرة معقدة ومتنافرة . وفى سعيه لان « يصرح بصوت عال بما يفكر فيه الاخرون سرا » يحاول ان يكتشف ويجمع من حوله كل الذين يفكرون بنفس الطريقة .

وليت بورقيبه ينجح ، فيقدم للقضايا العربية اكثر مما كنا نحلم به فيوم يحترم السياسيون العرب تصريحاتهم وتوقيعاتهم ومبادئهم سيكون الصف العربى هدفا واحدا واضحا مع فلسطين العربية . وصفا آخر مقابلا مع الحبيب بورقيبة .

ولكنه فى غمرة الحماس نسى بورقيبه شيئا : ان البورقيبية ، نظرية المراحل ، وانه من المستحيل ان يقفز « الزعيم المرحل » مرة واحدة ليقود جبهة تسلم فلسطين الى الابد للصهيونية !

فيليب جلاب

الى اى مدى يستطيع العمال العرب ان يقوموا بواجبهم نحـو تحـرير فلسطين ؟ الى اى مدى نجـح مؤتمـرهم الاول الذى عقـد فى غـزة هـذا الاسبوع . ؟


رابح جيرمان
رئيس اتحاد عمال الجزائر


احمد الشقيرى
.القى كلمة الافتتاح للمؤتمر


محمد جوهر
رئيس اتحاد عمال الاردن

مولد اتحاد عمال فلسطين

غزة من : حـامد زيـدان


طلعت التغلبى ممثل عمال سوريا واسعد راجح امين اتحاد العمال العرب واحمد فهيم رئيس اتحاد عمال الجمهورية العربية المتحدة ووكيل مجلس الامة يتابعون المناقشات

حسنى صالح
رئيس اتحاد عمال فلسطين

لقد اتيح للعمال العـرب ان يعبـروا عن مشيئتهم .. عن مشاعرهم الخاصة نحو المعركة القادمة لتحرير الارض الطيبة .

وفى غزة التقت وفود سبع عشرة دولة عربية وصديقة .. التقوا من اجل هدف واحد .. هو تجميع قوى العمال فى كل بقاع الارض للوقوف صفا واحدا مع عرب وعمال فلسطين اذا ما هبت الجيوش العربية لتخلصهم من الصهاينة المحتلين لارضهم الطاهرة !

وكانت اللجنة التنفيذية المؤقتة للاتحاد العام لعمال فلسطين قد وجهت الدعوة لانعقاد أول مؤتمر من نوعه يعقده العمال الفلسطينيون فى غزة ..

وحددت المدة من ١٤ الى ١٧ ابريل الحالى موعدا لانعقاده ..

وعن الدول العربية والصديقة فى الشرق والغرب حضرت - مع مندوبى العمال فى قطاع غزة - وفود العمال فى :

الجمهورية العربية المتحدة . العراق . الكويت - لبنان . المانيا . سوريا . جبهة التحرير الجزائرية الوطنية . الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل . الاردن . عدن . المغرب . اليمن . اندونيسيا . الصين الشعبية . فيتنام الشمالية - كوريا الشمالية . الجمهورية الشعبية الالمانية .

بلا عقد .. او خلافات !

ولقد كان انعقاد هذا المؤتمر ايذانا بمولد الاتحاد العام لعمال فلسطين .. وخروج هؤلاء العمال - الى النور - كقوة جديدة فى الميدان العربى .

وباركت وفود الدول العربية والصديقة مولد الاتحاد العام لعمال فلسطين وجهوده .. وشاركت فى أعمال المؤتمر الذى أثبت فى أثنائه العمال الفلسطينيون تقديرهم لدورهم الخطير فى معركة تحرير بلادهم .

وبلا عقد أو خلافات مرت المناقشات هادئة لتؤيد اللائحة الداخلية لفروع الاتحاد فى أنحاء العالم .. وتقرير الامانة العامة للاتحاد أيضا .. وذلك بعد أن ثبت للوفود كلها أن مولد الاتحاد العام يعتبر عملا قوميا ناجحا ..

وعلى حد قول **حسنى صالح** .. رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد :

- ان التمثيل جاء على أحسن الاسس الديموقراطية .. فكل وفد يمثل القاعدة العمالية المنتسبة لكل فرع من فروع الاتحاد بنسبة مئوية متساوية من الاعضاء الذين سددوا اشتراكاتهم . والتزم كل فرع بالحصول على شهادة من مدير منظمة تحرير فلسطين بالقطر الذى يعيش فيه ؛ تثبت صحة قيده ووفاء تسديد الاشتراكات .. كما التزم بالحصول على شهادة من الامانة العامة للاتحاد تثبت أن الفرع قد سدد اشتراكاته كاملة .

ومضى حسنى صالح قائلا :

- ان هذا الاتحاد يعتبر استمرارا للحركة العمالية الفلسطينية ؛ وهو قاعدة ثورية صلبة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار أنها الممثلة الوحيدة لارادة شعب فلسطين .. والقائدة لنضاله .. والمحققة لآماله فى التحرير والعودة .

وعن فروع الاتحاد قال :

- ان التنظيم انتشر بين أوساط العمال الفلسطينيين فى الجمهورية العربية المتحدة . وتم تكوين ست نقابات فى قطاع غزة لاول مرة منذ النكبة كما أن فرع لبنان يضم الآن العمال الفلسطينيين فى بيروت وطرابلس وصور وصيدا ويعتبر فرع الكويت من أقوى فروع الاتحاد من حيث كثرة العدد والامكانيات المالية .

ويتكون فرع الجمهورية العراقية من العاملين فى بغداد من أبناء فلسطين ..

وكشف عن حقيقة مثيرة عندما قال :

- ولفرع الاتحاد بالمانيا الغربية عدة فروع منتشرة فى كل من مدن : شتوتجارت ومنهايم وميونخ وفرانكفورت ..

ولقد أكد رئيس اللجنة التنفيذية علاقة الاتحاد بالاتحاد الدولى للعمال العرب .. وعلاقته بالاتحادات العمالية بكافة الدول العربية الى جانب الاتحادات العمالية .

دورهم فى المعركة

ومع مناقشة الوسائل التى تهدف الى توسيع القاعدة العمالية للاتحاد والمناقشات التى دارت حول ضرورة الالتزام بالاخلاص فى العمل ووضوح الهدف .. ووضع خطة طويلة المدى وأخرى قصيرة المدى لتوسيع تلك القاعدة بالتوعية بكافة وسائل الاعلام ومن بينها اذاعة فلسطين ..

مع كل ذلك نوقشت المشاكل التى تواجه عمال فلسطين فى الوطن العربى وخارجه والقيود التى تحد - أحيانا - من حرية العامل فى التنقل والسفر والبحث عن الرزق ؛ وتوحيد الصفوف لخدمة القضايا العماليه والانسانية وخدمة الوطن المغتصب ..

وعندما جاء دور العمال فى المعركة .. ومكانهم فيها .. والتحضير لها وواجبهم نحوها - سياسيا ونفسيا - وموقفهم تجاه التسلل الاستعمارى .. أكدت المناقشات حقيقة وصدق دور العمال فى أثناء العدوان على قنال السويس .. وكيف تم نسف أنابيب البترول فى سوريا ؛ وتخزناته فى ليبيا .. وامتناعهم عن التعاون مع أى باخرة أمريكية بعد حادث الباخرة كليوباترة

البترول اقوى سلاح !

ان ما ينبغى أن نعرفه عن النتائج الحاسمة التى وصلت اليها مناقشات الوفود العمالية المشتركة فى هذا المؤتمر الكبير يتركز فى :

- ان المطلوب تحقيق الوحدة العسكرية فورا ؛ وذلك ليتسنى للجماهير الفلسطينية أن تخوض المعركة الحاسمة وهى قادرة على حماية التحرك الفلسطينى ودعمه ومساندته ؛ بعد أن ترتبط هذه المنطقة بوحدة فى الاستراتيجية ووحدة فى العمل لتنفيذ متطلباتها .

- ان نجاح معركة التحرير رهن بقدرة الوجود العربى على استغلال كافة امكانياته فى المعركة وفى طليعة هذه الامكانيات **البترول** الذى به يستطيع الوجود العربى مواجهة الاستعمار وتحركاته .. ذلك أن معركة تحرير **فلسطين ليست معركة ضد اليهود القيمين فى فلسطين ؛ وانما هى معركة ضد الصهيونية العالمية والتحالف الاستعمارى العالمى .**

- وان منظمة التحرير الفلسطينية التى يجب أن تعبر عن ارادة الجماهير الفلسطينية المتطلعة الى خوض حرب التحرير . هذه المنظمة يجب ان تنسق عملها مع القوى الثورية فى المنطقة ؛ وفى طليعتها الجمهورية العربية المتحدة .

- وان الشعار المطلوب هو الارتفاع بقضية فلسطين فوق الخلافات العربية ؛ خاصة حين ينعكس هذا الخلاف مباشرة على قضية فلسطين ويصبح فى النهاية محاولة تخريبية للنضال الثورى للجماهير الفلسطينية بصرف النظر عن النوايا والدوافع !

- وان شعار استقلال العمال الفلسطينيين بمعنى المبدأ لا التكنيك ليس الا محاولة لتزييف النضال .. وخرافة يجب أن تسقط نهائيا لتحدد بوضوح حقيقة ثورية أكدتها الاحداث التى شهدتها المنطقة . كما تؤكدها معركة فلسطين وحقيقة الخطر الصهيونى !

الحق القانونى فى مياه الاردن

وكشف المؤتمر عن حقائق أخرى أكثر اثارة .. وهى أن معركة التحرير ما هى الا معركة الوجود العربى كله ومن ضمنه دور أبناء فلسطين وان استقلال العمل الفلسطينى عن العمل الثورى العربى يعتبر تخريبا للعمل الثورى الفلسطينى وتدميرا لطاقات الجماهير الفلسطينية المتطلعة .

وان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تحدد بوضوح البرنامج الثورى الذى يمكن أن ينقل عرب فلسطين الى الوضع الذى يمكنهم من خلاله القيام بدورهم الطليعى المنشود فى المعركة المحتمة .

وحينما تناول المؤتمرون بالدراسة والبحث مؤامرة الصهاينة لتحويل مجرى نهر الاردن أجمعت آراء الوفود على أن جميع الاحكام القضائية الدولية والمعاهدات تقف جميعها مؤيدة النظرية القانونية التى تقول :

- انه لا يجوز لاية دولة ان تفصل ما تشاء بالمياه فى اراضيها على أساس السيادة فقط - اذا افترضنا انها سيادة - ولا يجوز لاية دولة ان تتخذ اجراء فرديا للتصرف بمياه نهر دولى يجرى فيها على وجه يضر .. او يهدد المصالح الشرعية لاية دولة نهرية اخرى .

الانسجام العربى لابد منه !

ولقد ظهر واضحا مدى ايمان وفود العمال العرب وغيرهم من وفود عمال الدول الصديقة بضرورة استمرار انسجام جميع الحكومات العربية مع قرارات مؤتمرى القمة العربيين وأثر ذلك فى المعركة المقبلة .

ولهذا فقد استقر رأى الجميع على مطالبة تلك الحكومات أن تحرص على أن يستمر الانسجام والوئام فيما بينها من أجل الصالح العام والمستقبل .. وتوحيد الرأى تجاه تحويل منابع مجرى نهر الاردن ؛ واستنكار موقف المانيا الغربية من تسليح اسرائيل ومناشدة عمال العالم مقاومة الهجرة العدوانية الصهيونية من دول أوروبا الى فلسطين .

بقى شىء هام ينبغى أن نقف على تفصيلاته :

- ان هذا المؤتمر الاول من نوعه كشف الستار عن الدور الخطير الذى يلعبه اتحاد عمال اسرائيل « هستا دروت » كوجه للاستعمار الجديد للتسلل الى افريقيا .

- وان آراء المؤتمرين تبلورت فى أن النضال الطبيعى للعمال يحتم القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان .

- وان (الهستادروت) الصهيونى فى فلسطين المحتلة ارتكبت أحط ألوان الاستغلال واقترفها بقتل .. وتشريد عمال فلسطين العرب من مصانعهم .. ومزارعهم وبيوتهم لتحل محلهم .

- وان من واجب عمال العالم أجمع أن يعرفوا هذه الحقائق .. وأن يساندوا عمال عرب فلسطين فى معركتهم للقضاء على العدو الذى احتل أرضهم عنوة .. ويناشدهم الوقوف - أيضا - الى جانب الحركات العمالية النقابية فى افريقيا المناضلة التى تقاوم الآن التغلغل الاستعمارى الجديد فى افريقيا والذى تمثله - فى هذه الايام - عصابات «الهستادروت» الركيزة الاولى للامبريالية الامريكية فى آسيا وافريقيا .

وبعد ..

باركوا معنا جهود المؤتمر الاول من نوعه وادعوا لقراراته بالنجاح !

حامد زيدان

وتم الصلح بين تشرشل وستالين
ولكن بريطانيا ظلت تشك فى انتصار روسيا

مذكرات
السفير السوفيتى فى لندن
ايفان مايسكى



تشرشل

■ انذار بريطانى لفنلندا بوقف الحرب ضد روسيا
■ هاجمت اليابان امريكا .. وايدن فى منتصف الطريق

ملخص مانشر

انبات لندن موسكو بموعد الهجوم على الاتحاد السوفيتى .. عندما بدا الهجوم لم يكن لدى الكرملين ادنى فكرة عنه ولم يكن مستعدا لمواجهة الموقف ... تراجع الجيش الروسى على طول الجبهة ..

أرسل ستالين لتشرشل يدعوه الى فتح جبهة الغرب فى شمال فرنسا وفى القطب

وفى لندن اجتمع تشرشل ومندوب امريكا وقررا عدم امكانهما فتح جبهة ثانية .. تدفقت القوات النازية فهددت موسكو وحاصرت ستالنجراد .

ارسل تشرشل مبعوثه الجنرال ويفل ليعرض وجهة نظره فرفض ستالين ان يقابله .. فقد تشرشل اعصابه وثار ولكنه عاد ليؤكد اجتماعه بوزرائه لاستشارتهم فى الموقف حيال روسيا وانهاء الحرب .

وظل تشرشل على أى حال منفعلا وواصل التمشى فى الغرفة بخطوات احداً . وأخيرا جلس على مقعده، وبعد أن أشار الى ما يعنى انتهاء الزيارة قال بصوت عادى (سنبحث هذا الامر) .

وفى اليوم التالى طلب منى لورد بيفربروك أن اقابله على الفور . واستقبلنى فى مكتبه وأجلسنى ثم جلس قبالتى وبدأ الحديث فى لهجة ودية حارة:

« اى شىء محزن : ان يكون ونستون والعم جو (ستالين) فى نزاع .. ! يجب ان يتصالحا

وقال بيفربروك ان أهم الامور الآن تأخير رد تشرشل على رسالة ستالين بقدر الامكان . فتشرشل غاضب ولذلك فمن السهل أن يكتب لستالين وهو فى هذه الحالة ما يزيد الامور سوءا ..

وسيكون من الافضل أن يصمت تشرشل فترة حتى يهدأ . وقرر بيفربروك أن يعمل مع ايدن لهذا الغرض . ولكن كان من المهم أيضا أن لا يصدر عن الاتحاد السوفيتى فى نفس الوقت ما يغضب رئيس الوزراء البريطانى . وطلب منى بيفربروك أن أساعده فى هذا السبيل .

وافقت بيفربروك على خطته ووعدته بالتعاون مع أننى صراحة لم أكن فى تلك اللحظة أتبين ماذا يمكن عمله !

وبدأ الجانب البريطانى فى تنفيذ الخطة . ومرت الايام ولم تصدر عن تشرشل أية رسالة لرئيس الحكومة السوفيتية . وظل تشرشل صامتا ومترقبا . ومن المحتمل أنه كان يفعل ذلك عن عمد لانه قبل ذلك الحادث لم يتأخر فى الرد على رسائل ستالين .

انذار لفنلندا

ولا أعرف ما اذا كان ستالين نفسه قد شعر بأنه تجاوز الحد أو أنه تأثر من التقارير الواردة من لندن عما سببته رسالته من رد فعل ، ولكن حدث أن تلقيت فى التاسع عشر من نوفمبر . بعد عشرة أيام من الرسالة المذكورة

رسالة بالشفرة تأمرنى بان أبلغ ايدن بان رسالة ستالين الاخيرة لم تكن تعنى أقل مساس بأى عضو فى الحكومة البريطانية وخاصة رئيس الوزراء . وان ستالين كان مشحونا بالعمل المتعلق بادارة الحرب للدرجة التى حالت بينه وبين التفكير فى أى أمر آخر . وكانت المشاكل المثارة فى رسالة ستالين عن المعونة العسكرية المتبادلة ضد هتلر ومسائل السلام بعد الحرب من الاهمية بحيث لايجب تعقيدها عن طريق المشاعر الشخصية أو سوء الفهم . وما ضايق ستالين كثيرا تسرب الانباء عن المحادثات السرية المتعلقة بفنلندا ، ولكنه تغلب على مشاعره المستثارة وحاول الوصول الى اتفاقية مع بريطانيا حول المسائل المذكورة .

وسر ايدن لدرجة كبيرة بهذه التفسيرات وعدها قنطرة جيدة للوصول الى صلح بين ستالين وتشرشل . وفى ٢٢ نوفمبر بعث رئيس الوزراء البريطانى بأول رسالة الى ستالين بعد انتهاء النزاع بينهما . وأكد تشرشل فى رسالته أن رغبته الوحيدة هى العمل معه على أساس متبادل من **الامانة** والثقة كما يحدث مع روزفلت . وقال تشرشل أنه قرر أن يرسل ايدن الى موسكو للتباحث فى المسائل العسكرية ومشاكل ما بعد الحرب .

واضاف ان ايدن « **سيصطحب معه كبار الخبراء العسكريين وغيرهم** » . وبذلك قدم تشرشل مساهمة قيمة فى هذا السبيل .

وجاء فى رسالة تشرشل : « **ان كون روسيا دولة شيوعية ، وبريطانيا والولايات المتحدة ليستا كذلك ولا تنتويان ان تصبحا شيوعيتين لا يشكل عقبة امام وضع خطة طيبة لسلامتنا المشتركة ومصالحنا المشروعة** » .

ووعد تشرشل فى النهاية أنه اذا لم توقف فنلندا حربها ضد الاتحاد السوفيتى فى خلال خمسة عشر يوما فستعلن بريطانيا الحرب ضدها .

وفى الثالث والعشرين من نوفمبر رد ستالين على خطاب تشرشل . وكتب يقول أنه يحيى باخلاص « **رغبة (تشرشل) فى التعاون معى عن طريق المراسلة الشخصية وعلى أساس التعاون والثقة** » . ثم أعرب عن رضائه لقرار الحكومة البريطانية فى مسألة فنلندا . وأضاف يقول أنه « **يؤيد تماما** » زيارة ايدن للاتحاد السوفيتى فى المستقبل القريب « **وأوافق ايضا على ان الاختلاف فى النظم السياسية بين الاتحاد السوفيتى من جانب وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية من جانب آخر لا يجب ولا يمكن ان يكون عقبة امام حل مرض للمشاكل الاساسية المتعلقة بحماية امننا المتبادل ومصالحنا المشروعة** » .

وانتهى النزاع بين ستالين وتشرشل . وأصبحت زيارة ايدن لموسكو فى جدول الاعمال اليومى .

الكولونيل « بلمب » !

فى نهاية يوليو سنة ١٩٤١ قابلت « **دافيد لو** » رسام الكاريكاتير البريطانى المشهور . وكان يتحدث الى دائما بصراحة . ووجدته منزعجا غاية الانزعاج ومتأثرا للاحداث فى الجبهة الالمانية ـ السوفيتية .

فحاولت أن أبعد عنه أفكاره المتشائمة مقدما له الحجج التاريخية والموقف الحالى . وأصغى الى باتنباه شديد ثم قال : « **اننى أريد ان أصدق انك على صواب ، ولكن اتعرف ماذا يجرى من احاديث اليوم فى شارع الصحافة وفى البرلمان البريطانى : انهم يقولون انه لن يأتى الخريف القادم حتى يكون كل شىء قد انتهى فى روسيا .. اما فى وزارة الحرب فان الشعور العام سىء . لقد حاول كولونيل اعرفه ان يقنعنى اليوم انه لا يمكن توقع شىء من**



الـدور الـذى لعبـه تولسـتوى فى التحـالف الـبريـطانى الـروسى!

الروس ولذلك فهو ضد ارسال اسلحة من بريطانيا وامريكا الى روسيا **لانها « ستقع فى ايدى الالمان ومن الافضل ان نوفرها لانفسنا »** .

قلت لصديقى : « **لعل صديقك هذا هو الكولونيل (بلمب)** » .

كولونيل بلمب شخصية فى رسومات «دافيد لو» ترمز الى الضابط الرجعى الضيق الافق والحاقد الذى اعتزل العمل بعد خدمة طويلة فى قوات بريطانيا فى المستعمرات !

وأجاب (لو) « **انه كذلك بالتاكيد ! ولكنه يشكل ثقلا مع كثيرين غيره فى الصحافة والدوائر السياسية وهذا ما يجعله خطرا** » .

وكان ما ذكره (لو) ينقل صورة للشعور المنتشر فى بريطانيا فى الاسابيع الاولى بعد ٢٢ يونيو . وكان ثمة مسالة تقلقنى وهى كيف نحارب هذا الشك فى قوتنا ؟ وماذا يجب عمله لتدعيم ثقة البريطانيين فى قدرتنا على الحرب ؟ وكيف نبنى هذه الثقة بين البريطانيين فى انتصارنا النهائى ؟

لقد ناقشنا هذه المسالة بحرارة بين السوفيت المقيمين فى لندن ، وطلبنا نصيحة موسكو . وبدأت تظهر شيئا فشيئا بعض الافكار والمقترحات والاجراءات المحددة التى ثبت صحتها .

القارىء الروسى والبريطانى

واول هذه الاجراءات هو توزيع نشرة سوفيتية باسم « **اخبار الحرب السوفيتية** » تصدرها السفارة .. وفى البداية كانت تنشر المواد العسكرية فقط (البرقيات من الجبهة ، وأوامر القيادة اليومية وغيرها) . وكانت تهدف الى تقديم الاخبار السوفيتية عن الحرب بشكل مضاد للاخبار البريطانية والامريكية ، بشكل عام والالمانية بشكل خاص .

واتسع مجال النشرة بالتدريج وبدأت تحمل أنباء الحياة السوفيتية خلف خطوط القتال ، والمجهود الحربى الشامل للشعب ، وتطورات الصناعة والعلم والثقافة والموسيقى والادب والفنون .

وقبل مضى وقت طويل تبينا أن النشرة لا تفى بالغرض لضآلتها . فاصدرنا مجلة أسبوعية بعنوان « **الحرب السوفيتية** » . وكانت النشرة اليومية توزع بالبريد مجانا للشخصيات السياسية والعسكرية والنقابية والزعماء الحزبيين **وبلغ توزيعها فى البداية ٢٠٠٠ نسخة (وصلت فى نهاية الحرب الى ١١٫٠٠٠ نسخة) ، بينما بلغ توزيع المجلة الاسبوعية ٥٠ الف نسخة . وكان من الممكن** زيادة التوزيع لو لم نكن مقيدين باتفاقية متبادلة تقضى بتوزيع مجلة بريطانية باللغة الروسية فى الاتحاد السوفيتى ولا يسمح لها باكثر من هذه الكمية من الورق .

وكانت النشرة والمجلة نجاحا واضحا يرجع لدرجة كبيرة لاختيار محرر كفء هو س.ن. روستوفسكى فقد كان على درجة عالية من الوعى والخبرة بالشئون الدولية وكان مؤلفا وصحفيا ماهرا . واختياره كان ضروريا بخاصة بعد أن اكتشفنا ان المواد التى تصل من موسكو لا يمكن نشرها فى بريطانيا دون كتابتها مرة أخرى .

واذواق القراء تختلف باختلاف البلدان . فبينما يستطيع القراء الروس قراءة المقالات الطويلة لا يقرا البريطانيون الا المقالات القصيرة ، وانا اعنى هنا طبعا القارىء العادى .

والقارىء الروسى لا يتضايق من وجود الارقام والاحصاءات فى مقال اقتصادى مثلا ـ ولكن البريطانى لا يطيقها . واذا قلت للقارىء البريطانى ان مصنعا ينتج ٤٠٠ الف سيارة فى السنة فلن يعلق بذاكرته شىء ما ولكن اذا ذكرت له ان المصنع يخرج سيارة كل دقيقة فسيذكر هذا بالتاكيد .

وكان مراسلونا فى موسكو يبعثون الينا ـ بنية طيبة ـ مواد قيمة ، ولكن أغلبها تقريبا مكتوب بالاسلوب الملائم للروس . ولذلك فقد كانت مهمة روستوفسكى هى الحصول على المعلومات فقط ثم كتابة مقالات جديدة تلائم البريطانيين .

وأثمرت جهودنا فى أدق وأحرج أيام الحرب اذ بدأ التفاؤل يسود العاصمة البريطانية وخاصة عندما دعمه نجاحنا فى الجبهة .

تولستوى يلعب دوره !

وهكذا بدأت أفكر من جديد فى وسيلة تدعم من ثقة البريطانيين فى عزيمتنا لكى نبقى شعبا عظيما ذا مستقبل عظيم .

وبعد تقليب الامر وجدت أنه من المهم فى ذلك الوقت أن أضع فى يدى القارىء البريطانى رواية « **الحرب والسلام** » لتولستوى وكتاب الغزو النابوليونى لروسيا للاكاديمى أوجين تارليه .

ورغم ان « **الحرب والسلام** » قد نشرت أكثر من مرة فى بريطانيا ولكنها ستكون ذات فائدة خاصة فى هذه الظروف . واتفقت مع دار ماكميلان على نشرها وظهرت فى المكتبات عام ١٩٤٢ . وسرعان ما اصبحت أكثر الكتب توزيعا وأحدثت أثرا سياسيا عميقا وقويا .

ولكن ليس كل الذين قرأوها بالطبع اقتنعوا بقدرة الاتحاد السوفيتى على النصر . ولكن الكثيرين شعروا بان الروس شعب عظيم لا يمكن أن يسحق

وبعد طبع الرواية قدمت زوجتى نسخة منها لمسز تشرشل مع اهداء يقول : « ١٨١٢ ـ ١٩٤٢ . **لقد سحقنا العدو يومذاك . وسنسحقه اليوم** » .

وفى فبراير سنة ١٩٤٣ قدمت مسز تشرشل هدية لزوجتى من نفس النوع وكتبت عليها : « **هذا كتاب لاولئك الذين يريدون ان ينفذوا الى اتساع روسيا وغموضها** » .

ومن الواضح ان رواية تولستوى تركت أثرا عميقا لدى مسز تشرشل أيضا .

وطبع فى نفس الوقت كتاب « **تارليه** » عن نابليون . وكان أقل انتشارا من تولستوى . فقد كان قراؤه من بين المثقفين والسياسيين والصحفيين والعسكريين والمؤرخين . وقرأوا باهتمام وعقدوا المقارنات بين احداثه واحداث الحرب العالمية الثانية .. ولما كان هذا القطاع من القراء من ذوى المراكز المؤثرة فقد أنتج كتاب « **تارليه** » أثرا نفسيا كبيرا فى الحكومة والبرلمان والصحافة والجيش .

لقد كانت هذه الكتب هى مدفعيتنا الثقيلة فى المعركة ضد شك البريطانيين فى قوتنا . ولكن كانت هناك ايضا قذائف من نوع أصغر تصيب نفس الاهداف واذكر منها كتيبا بعنوان « **ملاحظات مقاتل فى حرب العصابات** » التى نشرت فى الاتحاد السوفيتى بعد بداية الحرب وترجمناها فى بريطانيا على نطاق واسع . ومنها أيضا رسوم كاريكاتورية

ففى احد الايام أحضر صديق بريطانى الى سفارتنا مجموعة من رسوم الكاريكاتير ترجع الى حرب عام ١٨١٢ بريشة الرسام البريطانى كروكسانك .. والروسى تيريبنيف . وكانت تصور كارثة نابليون فى روسيا . ونشر بيفر بروك « اليوما » بهذه الرسوم وكتبت لها مقدمة صغيرة .

وفى بداية ١٩٤٣ نجحنا فى الحصول على مسرحية سيمونوف « **الشعب الروسى** » وتمثيلها على مسرح فى لندن . وكان لذلك مغزى سياسى كبير . كما أفاد لدرجة كبيرة ظهور الطبقة الانجليزية من رواية اهرنبورج « سقوط باريس » التى تبين كيف ولماذا هزمت فرنسا عام ١٩٤٠ .

واختفت بالتدريج الافكار المتشائمة لدى البريطانيين عن احتمالات الموقف فى الجبهة الشرقية .. وعندما مرت ستة أسابيع ثم ثلاثة أشهر بعدئذ والاتحاد السوفيتى يواصل القتال ويوجه ضربات قوية للعدو بدأ أمل شاحب فى النصر يهتز فى قلوب البريطانيين بعد أن كان قد اختفى من قبل .

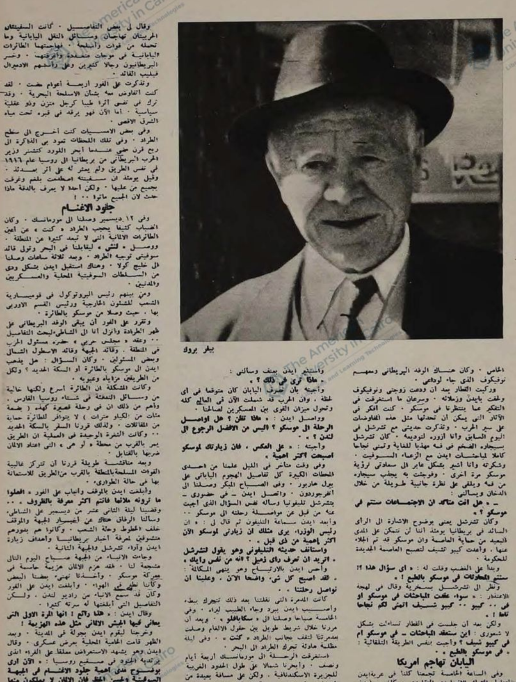
وكان من الضرورى الاستفادة من الموقف على نطاق واسع ، وخاصة من عواطف البريطانيين نحو الاتحاد السوفيتى .

السفير وساعى البريد

من عادة الدول البرجوازية الديموقراطية أن تتوقع من السفير أن يتحدث ليس فقط مع المسئولين ووزير الخارجية ولكن على النطاق العام وفى المآدب والحفلات والجامعات .. الخ . واذا ما تجنب سفير هذه العادة يتحول فى نظر الرأى العام الى مجرد « **ساعى بريد** » بين الحكومتين .

ولم يمض وقت طويل على وصولى حتى بدأت أدرك هذه التقاليد وحاولت استغلالها **للحد الاقصى** .. وكان الرفاق الكبار فى موسكو لا يدركون مغزى نشاطى هذا وفوائده . ولم يكن هناك سوى مكسيم ليتفينوف قوميسار الشعب للشئون الخارجية الذى يعرف تقاليد الدول البورجوازية الديموقراطية ويشجعنى على الدعوة لتحطيم حاجز الكراهية الذى يحيط بيلادى فى بريطانيا منذ بداية الثلاثينيات ، ولكن بعد استقالة ليتفينوف فى مايو سنة ١٩٣٩ تغير الموقف . ولكن بعد أن هاجم هتلر الاتحاد السوفيتى فى ٢٢ يونيو سنة ١٩٤١ وأصبحنا حلفاء لبريطانيا . أغرقتنى الدعوات للحديث على موائد الطعام وفى التجمعات العامة والمؤتمرات . وقبلت هذه الدعوات بترحاب وكانت الصعوبة أنها أكثر من اللازم .

القصـــيرة .. والـــروس يفضلون الأرقام والإحصائيات !



بيفر بروك

وأنتج كل هذا ما توقعناه من ثمار . وتبددت مخاوف البريطانيين ، وبدءوا يصرحون - والبعض يؤمن - بأن هؤلاء الروس سينتصرون لا محالة .

اصطحبت ايدن الى موسكو

تحدد موعد رحيل ايدن الى موسكو فى السابع من ديسمبر عام ١٩٤١ . وكانت المعارك الحامية مستمرة فى الجبهة الروسيــة - الالمانيـة . وفى بعض الاماكن كان النازيون على بعد بضع عشرات من الكيلو مترات من موسكو ، ولا أحد يستطيع التنبؤ ما سينتهى اليه الوضع . أما بريطانيا فكانت تبذل جهدا عظيما لتعويض الخسائر الكبيرة التى أحدثتها الغواصات والطائرات الالمانية .

وامتد شبح الحرب الرهيب بشكل متميز الى المحيط الهادى . وزادت اليابان من ميزانيتهـا العســكرية ، وركزت أسـطولها فى المــراكز الاســـتراتيجية الهامة وشـــنت حملة كراهيــة عنيفة ضد الولايات المتحدة وبريطانيا فى الصحافة والاذاعة . وفى نفس الوقت كانت حكومة اليابان تقوم بمفاوضـات دبلوماســية تتسم بالنفاق فى واشنطون لتسوية كل الخلافات مع حكومة أمريكا . وكان المفاوضــون اليابانيــون يتظاهرون بأكثر الابتسامات والكلمات ودا ورغبة فى التفاهم .

وتبين الحقيقة التالية الى أى مدى وصل النفاق والازدواج اليابانى : فى ٦ ديســمبر (أى عشية الهجوم اليابانى على بيرل هاربور) صرح متحدث رسمى باسم مكتب الاستعلامات اليابانى فى طوكيو بأن المحادثات اليابانية الامريكية - بعكس ما تقول كل الشائعات والتوقعات ستستمر وأن الصحافة اليابانية مخطئة فى اتهام الولايات المتحدة **« بعدم الاخلاص وعرقلة المحادثات »** وأن **« الجانبين سيعملان بكل اخلاص على ايجاد الشكل المقبول لكليهما »** .

ورغم هذا التأكيد كان الجميع يشعرون ان هناك عاصـــفة تتجمع فى الشرق الاقصى وعلى وشـــك الانطلاق .

وفى هذه الظروف كان من المسائل الحيوية ايجاد تعاون وثيق بين بريطانيا والاتحاد الســوفيتى . وكنت قد بحثت مع مستر ايدن فى أوائل ديسمبر ضرورة تحقيق مطلب الاتحاد الســوفيتى باعلان الحرب ضد فنلندا والمجر ورومانيـا . وأشرت الى أن مدة الانذار التى حدده تشرشل بخمسة عشر يوما لانسحاب فنلندا من الحرب قد انتهت ولم تنسحب فنلنــدا . ووافقنى ايدن تماما وأعلنت بريطانيا الحرب على فنلندا والمجر ورومانيا فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٤١ وبذلك مهد الطريق دبلوماسيا وعسكريا أمام محادثات موسكو .

رحـــلة سرية

وبدا لى الامر أنه من قبيل الضرورة والعادة فى نفس الوقت أن أصـــطحب ايدن فى نهاية زيارته لموسكو . وقد طلبت من موسكو الموافقة فى الوقت المناسب ولكنى شعرت باستياء شديد عندما وصلنى الرد بالنفى . ولم أســـتطع أن أدرك الســـبب واعترضت وتبينت أن قوميسارية الشعب للشئون الخارجية وافقت على طلبى ولكن عامل الشفرة ارتكب خطأ أدى الى عكس المقصود . وهذه بعض المآسى التى يمكن أن يحدثها أمثال عمال الشفرة !

وفى مثل ظروف الحرب كان من الطبيعى ان تتم رحلة ايدن فى سرية تامة . وكانت الخطة ان يذهب ايدن الى مورمانسك بالبحر وتتحمل مسئولية هذه المرحلة الحكومة البريطانية . وبدأت الرحلة من لندن فى الســاعة الواحدة بعد منتصف ليلة ٧ ديسمبر . وقام قطار خاص لتوصيله الى المحطة البحرية فى « أنفرجوردون » باســكتلندا ، ومن هناك تنقله مدمرة الى القاعدة البحرية فى جزيرة « أوركنى » حيث ينتقــل الوفد كله الى ظهــر الطراد « كنت » . وكانت هناك مناقشة طويلة بين قادة البحرية حـــول ما اذا كان يجب أن يصحب الطراد ثلاثة أو أربعة مدمرات للحراسة وفى النهاية تنازلوا عن الاقتراح . فمن الاسهل على الالمان أن يكتشفوا قافلة بحرية بهذا العدد ، ومن الاســلم ارســـال « كنت » بمفرده وبسرعته الكبيرة التى لا تجعله هدفا سهلا للغواصـــات ، وحيث يخفيه الظلام السائد فى ذلك الفصل من السنة عن قاذفات القنابل الالمانية .

ولم يكن أحد من رجال سفارتنا يعلم شيئا عن الرحلة . وفى ظهر ذلك اليوم غادرت السفارة مع زوجتى كأننا خارجيـن للنزهة فى « كيسنجتون جاردين » ومن هناك سرنا الى أقرب محطة سيارات ومنها الى محطة السكك الحديدية حيث يقف القطار الخاص . وكان هنـــاك الوفد البريطانى ومعهـــم نوفيكوف الذى جاء لوداعى .

وركبت القطار بعد أن ودعت زوجتى ونوفيكوف ولحقت بايدن وزملائه . وسرعان ما استغرقت فى التفكير عما ينتظرنا فى موسكو . كنت أفكر فى الآثار التى يمكن أن تحدثها مثل هذه المفاوضات على سير الحرب . وتذكرت حديثى مع تشرشل فى اليوم السابق وأنا أزوره لتوديعه . كان تشرشل بسيجاره الضخم فى فمه مهذبا للغاية وتمنى نجاحا كاملا لمباحثـــات ايدن مع الزعماء الســـوفيت . وشكرته وأنا أشير بشكل عابر الى سعادتى لرؤية موسكو مرة أخرى . وفوجئت به يجذب سيجاره من فمه ويلقى على نظرة جانبية طـويلة من خلال الدخان ويسألنى :

- **« هل أنت متأكد ان الاجتمـــاعات ستتم فى موسكو ؟ »**

وكان تشرشل يعنى بوضوح الاشارة الى الرأى السائد فى بريطانيا يومئذ أننا لن نتمكن على المدى البعيد من حماية العاصمة وان موسكو قد تم الجلاء عنها ، وأعدت كيبو تشيف لتصبح العاصمة الجديدة للحكومة .

وبدا على الغضب وقلت له : **« اى سؤال هذا ؟! ستتم المحادثات فى موسكو بالطبع ! »** .

ونظر الى تشرشـــل بسخرية وقال فى لهجة الاعتذار : **« سواء عقدت المباحثات فى موسكو أو فى .. كيبو .. كيبو شـــيف أتمنى لكم نجاحا تاما ! »** .

ولكن بعد أن جلست فى القطار تساءلت بشكل لا شعورى : **اين ستعقد المباحثات - فى موسكو أم فى كيبو شيف ؟** وأجبت بنفس الطريقة التلقائية : **« فى موسكو بالطبع »** .

اليابان تهاجم امريكا

وفى الساعة الخامسة تجمعنا كلنا فى عربة ايدن لتناول الشاى الانجليزى التقليدى . كان مع ايدن الكسندر كادوجان النائب الدائم لوزير الخارجية ، والجنرال ناى رئيس هيئة أركان الحرب واثنان من المسئولين فى وزارة الخارجية . ولم تكن الاحاديث العامة ذات أهمية . وكنت على وشك مغادرة العربة عندما جذب انتباهنا شىء غريب وغير متوقع . كان القطار يجرى بسرعـــة دون توقف . وفى حـــوالى السادسة مساء مررنا بمحطة صغيرة ولاحظنا ان بها اضطراب عظيم ، أناس كثيرون بشـــكل غير عادى يجرون على الرصيف ويتحدثون ويشيرون بحماس ورأينا نفس المنظر فى المحطة التى بعدها . وأثار ذلك فضولنا ، فمن الواضح ان شيئا على درجة كبيرة من الاهمية قد حدث ، ووفقا لتعليمات ايدن توقف القطار للحظات فى المحطة الاخرى . وجرى أحد المسئولين نحو القطار وأبلغنا بالانباء : لقد هاجمت اليابان الولايات المتحدة الامريكية . ولم يتمكن ناظر المحطة من تقديم تفاصيل اذ استمع الى الخبر من الاذاعة ولم يعرف كيف وأين تم الهجوم .

واستثير ايدن بعنف وسألنى :

« ماذا ترى فى ذلك ؟ » .

وأجبته بأن تصرف اليابان كان متوقعا فى أى لحظة ، وان الحرب قد شملت الآن فى العالم كله وتحول ميزان القوى بين المعسكرين لصالحنا .

وواصـــل ايدن : **« ماذا تظن ؟ هل أواصـــل الرحلة الى موسكو ؟ أليس من الافضل الرجوع الى لندن ؟ »** .

وأجبته : **« على العكس ، فان زيارتك لموسكو أصبحت أكثر أهمية »** .

وفى وقت متأخر فى الليل علمنا من احـــدى المحطات الكبيرة كل تفاصيل الهجوم اليابانى على بيرل هاربور . وفى الصـــباح المبكر وصلنا الى أنفرجوردون . واتصـــل ايدن - فى حضورى - بتشرشل تليفونيا وسأله نفس السؤال الذى أجبت عنه من قبل عن مواصـــلة رحلته الى موسكو .. وأبعد ايدن سماعة التليفون ثم قال لى : **« ان رئيس الوزراء يرى مثلك ان زيارتى لموسكو الآن أكثر أهمية من ذى قبل »** .

واستأنف حديثه التليفونى وهو يقول لتشرشل « أتريد أن تعرف رأى زميل ؟ انه من نفس رأيك » .

وأحس ايدن بالارتيـــاح وهو ينهى المكالمة : **« لقد أصبح كل شىء واضحا الآن ، وعلينا أن نواصل رحلتنا »** .

كانت المدمرة التى نقلتنا بعد ذلك تتحرك ببطء وأصـــيب ايدن ببرد وجاء الطبيب لبراه . وفى الخامسة صباحا وصلنا الى « **سكابافلو** » . وبعد أن مررنا خلال شريط طويل بين حقول الالغام وصلت بمدمرتنا لتقف بجانب الطراد « **كنت** » . وفى ليلة مظلمة هادئة تحرك الطراد الى البحر .

استغرقت الرحـــلة الى مورمانســـك أربعة أيام ونصف . وأبحرنا شمالا على طول الحدود الغربية للجزيرة الاسكندنافية ، ولكن على مسافة بعيدة من الشاطىء النرويجى . وكان طريقنـــا هو الاقصر والاسلم لان المانيا كانت تحتل النرويج .

وبعد أن ابتعدنا عن « **نورث كاب** » مررنا فى حذر شـــديد بالمنطقة الخطرة بين « **نورث كاب** » و « بيرايلاند » حيث تعود الالمان مهاجمة السفن فى طريقها الى الاتحاد السوفيتى . وأخيرا اتجهنا جنوبا نحو جزيرة كولا .

وكان مرافقى الانجليزى على ظهر الطراد شـــابا طويلا مرحا كثير الكلام . وكنت أستمع الى الانباء المذاعة عن طريقه عندما يحضر لى افطارى . وفى صباح ١١ ديســـمبر جاء الى وهو فى حالة معنوية سيئة . وقال وهو يقدم الافطار : **« لقد حدث شىء رهيب »** .

فصرخت فيه وأنا أخشى أن تكون أنباء غير سارة من الجبهة السوفيتية - الالمانية : **« ماذا حدث ؟ »** .

- **لقد أغرق اليابانيـــون سفينتان كبيرتان لنا ، « امير ويلز » و « ريبلس » فى الملايو . انها خسارة كبيرة .**

وقال لى بعض التفاصيـــل . كانت السفينتان الحربيتان تهاجمان وســـائل النقل اليابانية وما تحمله من قوات وأسلحة . فهاجمتهما الطائرات اليابانيـة فى موجات متعددة وأغرقتهما . وخسر البريطانيون رجالا كثيرين وعلى رأسهم الادميرال فيليب القائد .

وتذكرت على الفور أربعـــة أعوام مضت . لقد كنت أتفاوض معه بشأن الاسلحة البحرية . وقد ترك فى نفسى أثرا طيبا كرجل متزن وذو عقلية سياسية . أما الآن فهو يرقد فى قبره تحت مياه الشرق الاقصى .

وفى بعض الامســـيات كنت أخـــرج الى سطح الطراد . وفى تلك اللحظات تعود بى الذاكرة الى ربع قرن مضى عنـــدما أبحر اللورد كتشنر وزير الحرب البريطانى من بريطانيا الى روسيا عام ١٩١٦ فى نفس الطريق ولم يعثر له على أثر بعـــدئذ . وقيل يومئذ ان ســـفينته اصطدمت بلغم وغرقت بجميع من عليها . ولكن أحدا لا يعرف بالدقة ماذا حدث لان الجميع ماتوا .. !

جلود الاغنـــام

وفى ١٢ ديسمبر وصلنا الى مورمانسك . وكان الضباب كثيفا يحجب الطراد « كنت » عن أعين الطائرات الالمانية التى لا تبعد كثيرا عن المنطقة . ووصـــل « **لنش** » ليقابلنا فى البحر وتولى قائد سوفيتى توجيه الطراد . وبعد ثلاثة ساعات وصلنا الى خليج كولا . وهناك استقبل ايدن بشكل ودى من الســـلطات السوفيتية المحلية والعســـكريين والمدنيين .

ومن بينهم رئيس البروتوكول فى قوميســـارية الشعب للشئون الخارجية ورئيس القسم الاوربى بها ، حيث وصلا من موسكو بالطائرة .

وتقرر على الفور أن يبقى الوفد البريطانى على ظهر الطرادة وأنزل أنا الى الشاطىء لبحث التفاصيل .. وعقد « مجلس حربى » حضره مسئول الحرب فى المنطقة ، وقائد الجبهة وقائد الاسطول الشمالى وبعض المسئولين . وكان الســؤال : هل يذهب ايدن الى موسكو بالطائرة أو السكة الحديد ؟ ولكل من الطريقين مزاياه وعيوبه .

وكانت المشكلة ان الطائرة أسرع ولكنها خالية من وســـائل التدفئة فى شتاء روسيا القارس . وأهم من ذلك ان فى رحلة قصيرة كهذه (بضعة مئات من الكيلو مترات) لا يتوافر للطائرة حماية من المقاتلات . ولذلك قررنا السفر بالسكة الحديد .. وكانت الثغرة الوحيدة فى العملية ان الطريق يمر بالقرب من محطة « لو هى » التى اعتاد الالمان ضربها بالقنابل .

وبعد مناقشـــة طويلة قررنا أن تتركز غالبية القوات المسلحة بالمنطقة بالقرب من الطريق للاستعانة بها فى حالة الطوارىء .

وأبلغت ايدن بالموقف وأجاب على الفور **« افعلوا ما ترونه ملائما فأنتم أكثر معرفة بالظروف »** .. وقضينا ليلة الثانى عشر من ديسمبر على الشاطىء وسألنا الرفاق هناك عن أخبـــار الجبهة والموقف خلف الخطوط وحالة الشعب . وكانوا هم بدورهم متشوقين لمعرفة أخبار بريطانيـــا وأهداف زيارة ايدن وآراء تشرشل والجبهة الثانية .

وجاءت الانباء من الجبهة صـــباح اليوم التالى مشجعة لنا . فقد هزم الالمان هزيمة حاسمة فى معركة موسكو . وأخـــذنا نهنىء بعضنا البعض وكأننا نطير فى الهواء . وأبلغت ايدن على الفور وكان قد سمع الانباء من راديو لندن . ولـــكن التفاصيل التى أبلغتها له سرته كثيرا .

وقال ايدن : **« هذا رائع ! انها المرة الاولى التى يعانى فيها الجيش الالمانى مثل هذه الهزيمة !**

وخرجنا ليقوم ايدن بجولة فى المدينة . وبعد الظهر قامت الحامية المحلية بعرض عسكرى . وقال ايدن وهو يشهد الاستعراض معلقا على الفراء الذى يرتديه الجنود فى صـــقيع روســـيا : « **الآن أرى بوضـــوح مدى أهمية جلود الاغنـــام فى الجبهـــة السوفيتية ولحسن الحظ فان الالمان لا يملكون منها الا القليل !** » .

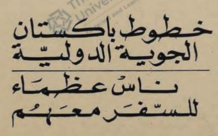
الحلقة الأخيرة :

وجهت سؤالاً إلى ستالــين فغضب وخـرج من مكتبه !

الآن PIA تربط أفريقيا باوربا وباكستان والصين

شبكة نفاثة جديدة تربط الآن إفريقيا بباكستان ، اوربا وجمهورية الصين الشعبية إبتداء من ٢ مايو تصل طائرات بوينج 720 B النفاثة التابعة لـ PIA للقاهرة والظهران في سفرة أسبوعية منتظمة - ووراء هذه السفرية الهامة يكمن إخلاص شعب باكستان وشهرة خطوط الجوية العالمية بحسن ضيافتها وتفوقها التكنيكي . سجلت PIA في العام الماضي نسبة ٨٧٪ في دقة المواعيد . أما التأخير لأسباب فنية فقد قل من ١ر٣٪ الى ٣ر٢٪ فقط . طبيعي إذن أن يصرح المسافرون الموسميون „PIA : ناس عظماء للسفر معهم ”

لندن . فرانكفورت . موسكو . جنيف . روما . القاهرة . بيروت . الظهران . طهران
كابول . كراتشي . بومباي . دلهي . كلكتا . دكا . خاتماندو . كانتون . شنغهاي .





فى الماء والطين .. والبلهارسيا .. رجل خدع جميع مقاولى الأنفار !

انظر إلى هذه الصورة العجيبة .. ثم حاول أن تعرف :

من هذا الرجل؟

هذا الرجل الذى يرتدى الاسمال، ويشرب الطين ، ويقف بنصف جسمه فى مجرى البلهارسيا .. قدلايبدو مختلفا عن الآلاف من عمال الزراعة الذين ماتزال الثورة تناضل من أجل تغيير حياتهم .

ولكنه فى الحقيقة مختلف عنهم .

ومختلف جدا ! .

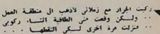
فقط . . أقلب الصفحة . . .

إنه عبد العاطى حامد المحرر فى مجلة آخر ساعة !!

الصور بعدسة : حسن سعد



▲ عبد العاطى حامد المحرر بآخر ساعة .. اشتغل عامل تراحيل لمدة ٤٠ يوما .. لكى يكتب تحقيقا عن الطبيعة



▼ ركبت الجرار مع زملائى لأذهب الى منطقة العمل .. ولكن وقعت منى الطاقية اثناء ركوبى .. فنزلت مرة أخرى لكى التقطها . . .



امسكت الفاس .. وعزقت .. كنت املأ المقطف بالسبلة (روث البهائم) لكى تحملها عاملات التراحيل .. لقد ادركت يومها كيف يتعب عامل التراحيل .. لقد كانت نتيجة التحقيق اننى اصبت بروماتيزم حاد فى المفاصل .. !!

امرنى ملاحظ الترحيلة بان اصعد فوق الجرار مع زملائى لكى اقوم بتسوية السبلة خوفا من ان تقع فى الطريق .. لقد كان يقول ان مقطف السبلة احسن عنده من عامل الترحيلة ... !!

قال مقاول الأنفار هل أنت من البندر؟ قلت: نعم.. كنت خادمًا!



تناولت غدائى مع زملائى .. والغداء مكون من البصل والمش والعيش الناشف والبتاو وقشر البرتقال المخلل وشربت الشاى الاسود .. وايضا اعقاب السجاير .. وكان هذا هو الغداء الثابت .. الذى لم يتغير لمدة ٤٠ يوما ...

مكثت مدة استمع الى كاتب المقاول وهو ينادى بصوته الخشن الغليظ اسماء عمال الترحيلة .. كان عددهم كبيراً .. وكنت اترقب سماع اسمى واخشى ان يكتشف احد الموجودين حقيقة امرى .. ولذلك اضفت فى مقدمته اسم (محمد) .. وبعد فترة .. شق اذنى الصوت الخشن الغليظ وهو يصيح :

ـ محمد عبد العاطى حامد ..

ـ افندى ..

ومشيت ببطء .. وفكرة الخوف من اكتشاف أمرى ترفع دقات قلبى !.

وصاح الصوت الخشن :

ـ تعا ياواد اجرى .. مالك خايخ كده .. اجرى شويه واقف فى الطابور

وقفت الى جانب زملائى عمال الترحيلة حتى انتهى كاتب المقاول عبد العظيم افندى من النداء على جميع العمال .. ثم بدأ يحاول أن ينظم منا طابورا .. واستعان فى ذلك بعصاه الغليظة التى اصابتنا جميعا رجالا ونساء على ظهورنا !

وصاح : العدد تمام ٢٣٥ .. اقعدوا شويه لحين وصول العربية .

وجلسنا فى انتظار السيارة .. تعرفت على عدد من العمال :

قال عبد الستار (حوالى ٤٥ سنة) : ايه اللى جابك تشتغل فى الترحيلة يابنى ؟

قلت ـ اعمل ايه .. بيقولوا الإيد البطالة نجسة ؟!

قال ـ يابنى شوف لك شغلة ثانية غير الشغلانه المهببه دى .. اتعلم لك صنعة احسن من البهدلة !

قلت ـ ياعم الحاج بيقولوا الترحيلة احسنت

اجاب وهو يهز راسه بسخرية ـ احسنت .. أدى انت حتشوف بعينك !

وسالنى آخر واسمه سيد احمد : كنت بتشتغل فين قبل كده .. ايدك مش باين عليها الفلاحه ؟

اجبت ـ اشتغلت خدام مده .. لكن الخدمة مش قوى .. قلت اشتغل فى الترحيلة .

قال بسخرية ـ ما اسخم من سيدى الا ستى !

هيه سايبة .. داما! حكومة !

ووصلت السيارة .. وقام عبدالعظيم افندى بعدنا مرة أخرى .. ونادى على أسمى وركبت السيارة ..

وفى الطريق من المنوفية الى مديرية التحرير .. تذكرت كيف بدأت هذه التجربة .. عندما ذهبت الى احد اقاربى فى قرية الكوم الاخضر بالمنوفية .. وطلبت منه أن أعمل فى التراحيل وسالنى بدهشة : هو انت بطلت تبيع جرانيل! (وضحكت .. فقد كان يظن أن عملى فى الجرائد هو بيعها !)

اقلب الصفحة من فضلك

قلت ـ ايوه.. انا فكرت اشتغل فى الترحيله شهر عشان اوفر مصاريف العيد !

وقادنى الى مقاول اسمه محمد الصعيدى.. قال له اننى راجل معرفة واود العمل فى الترحيلة واعطانى الرجل جنيها كعربون لكى اجهز (الزواده) وسألنى : تعرف تقرا ولا تبصم ؟

قلت ـ ليه ؟

ـ عشان تمضى على الوصل

ـ لا بابصم

ـ هات ايدك

وامسك بيدى .. ووضع على اصبعى قلم الكوبيا وبصق عليه .. وضغط باصبعى على ورقة صغيرة تمثل ايصالا باستلامى ثلاثة جنيهات !

قلت ـ بكام الوصل ده ؟

اجاب ـ بلاش غلبه .. دى حاجات عشان الحكومة .. امال فاكر تاخد جنيه كده ونسيبك .. هيه سايبه .. دامال حكومة !

الشواليش

تنبهت على صوت العمال المرصوصين فى السيارة الكبيرة كأنها علبة السردين وهم يغنون ووصلنا الى مديرية التحرير فى المساء .. وفى القطاع الشمالى منها .. وعلى التحديد فى الخرطة رقم ٤٥ .. استلمنا مقاول آخر اسمه يونس عرقوب .. وصفاته لاتختلف كثيرا عن اسمه .. فقد كان عرقوبا فى كل شىء ..وبعد ماصنع فينا ماصنع .. تركنا لاحد مساعديه ويدعى زنزوق .. الذى قام ببعض الاجراءات .. فكتب أسماء العمال فى الكشوف ويسمونها (الشواليش) .. ومن طريقها يتم حصر حضور وغياب العمال !

وانتهت الاجراءات .. وصدرت لنا الاوامر من المقاول بأن ننام كل مائة عامل فى عنبر !

والعنبر مساحته أربعة فى خمسة أمتار .. وسقفه يشبه سقف المقابر .. وهو من الصفيح المتآكل ..ولمبة لمبة صفيح فتيلها مشتعل.. ويخرج منها الدخان كالصاروخ .. ولذلك اطلقوا عليها اسم الصاروخ .. ورائحة الغاز والدخان تملأ الانوف وتشق طريقها الى صدورنا ... ونحن نتغطى بالاجولة والهواء يصفع ظهورنا مخترقا صفيح العنبر المتآكل .. ويزداد التكماشنا فى بعضنا البعض .. والرجال والنساء ينامون فى مكان واحد !

وهمست فى اذن زميلى الذى ينام بجوارى : اريد ان ابول ..

قال : لبول فى العنبر بدل ماتخرج فى البرد .. كلهم بيعملوا كده ..روح هناك جنب الزير !

واكتشفت فعلا ان (كلهم بيعملوا كده) ! فبجانب (الزير) مباشرة يوجد حفر صغيرة للبراز والبول.. وبينها (كوز الزير) المصنوع من علبة السلمن .. يسقطه العامل فى الزير .. ويشرب .. ويعيده الى مكانه !.. ولذلك فماء الزير ملىء بالقاذورات !!

ولم انم لحظة فى عنبر العجائب ..فقد كنت افكر كيف لعيشة من الناس مثل هذه الحياة!

وخرجت من عنبر العجائب بروماتيزم حاد فى المفاصل .. مازلت اعانى منه الى الان !

اليومية ٨ صاغ و٤ ارغفة

صحوت مبكرا ..

اخذت المقطف والفاس .. وذهبت الى منطقة العمل .. كنت افحت فى الارض .. واجمع التراب فى المقطف واضعه فى السيارة !

وجاء ملاحظ العمال عبد الصمد .. وهو ممثل للمقاول يونس عرقوب.. دفعنى عبد الصمد بيده وقال : اشتغل احسن اخصم منك اليوم .. انت جاى تتفسح والا ايه .. وبدات اقاوم واعمل ..وعين عبد الصمد لاترتفع عنى ابدا .. وعندما اومات قليلا اسرع الى عبد الصمد وهو يقول مخصوم منك ثلاثة صاغ !.

وجاء موعد الغداء .. فوجدتهم يوزعون علينا كل فرد اربعة ارغفة .. كل رغيف ينافس الحجر فى صلابته وعلى وجه الرغيف علامات زرقاء كأنها كدمات .. وعرفت انها العفن !

وسألت عبد الصمد هو العيش ده من اليومية قال : لا .. يوميتك ٨ صاغ و٤ ارغفة عيش من عندنا ..

قلت : يانهار اسود ٨ قروش بس ..ده حرام .. ده ظلم .. امال فين اليومية بتاعتى انا مفروض آخد ٢٥ قرش .. القانون كده

قال عبد الصمد وهو يضحك .. ليه انت فاكر نفسك مستوظف .. دا بتوع الحكومة مابيخدوش ٢٥ قرش .. هو انت تستاهل ثلاثة تعريفة .. والله العظيم ولا ثلاثة مليم ..زملائك بيقبضوا ٨ قروش وجايين من بلادهم وهم عارفين ان يوميتهم ٨ قروش وأربع ارغفة .. تقوم انت يامفعوص عاوز تاخد ٢٥ قرش .. استنى انا حاوريك .. تعالى يابنت يانفيسة .. بتاخدى كام يومية ؟

ـ ٨ قروش و٤ ارغفة ياسى عبد الصمد .

ـ وانت ياعم محمود بتاخد كام يومية ؟

ـ ٨ قروش و٤ ارغفة

ـ وانت ياست .. (شابة حوالى العشرين من العمر) بتاخدى كام ؟

ـ ٨ قروش واربع ارغفة !

قال وهو ينظر الى باحتقار .. ان كان عاجبك على كده اشتغل ماكنش عاجبك هات حقنا وغور فى حته تانية .. انت عارف عليك كام .. ثلاثة جنيه !!

قلت ـ ثلاثة جنيه ازاى .. ده انا واخد جنيه واحد بس .

قال ـ واتنين عشان حسيب العمل وحضطر نجيب واحد تانى وانت باصم على كده .. امال ايه .. يعنى شغل الحكومة يتعطل !

ونظرت للرجل بغيظ وانا اكاد ابكى .

وفى المساء اشتكانى عبد الصمد الى عبد العظيم مساعد المقاول فشتمنى أمام الانفار .. وهددنى بانه اذا تكرر هذا فسيسلمنى الى الشرطة على انى حرامى .. ويقطع عيشى !

وبعد اسبوع من عملى مع المقاول عرقوب .. ذقت فيها افظع أنواع العذاب .. هربت الى مقاول آخر .. وعرفت فيما بعد أن عرقوب قدم الايصال على انى أخذت ثلاثة جنيهات نظير العمل ١٢ يوما ولكننى هربت !.

اشتغلت مع مقاول ثان اسمه رجب أبو زيد .. قلت للباشكاتب .. اننى كنت اعمل (مستلزمات) فى مديرية التحرير ولكنى اريد ان اعمل فى الترحيلة .. وبعد أن قيدت اسمى فى (الشواليش) سألته عن اليومية فاجاب :

ـ ٩ قروش واربع ارغفة واذا كنت مجتهد تزيد الى ١٥ قرش فى اليوم !

ـ العنبر المخصص للنوم .. يشبه العنبر الذى رأيته عند المقاول الاول تماما .. أما العيش فيتميز عن الاول بأن به كميات كبيرة من (السوس) .

وسألت زميلا لى واسمه السيد الجزار .. مافيش حد اشتكى منهم علشان اليومية القليلة دى ؟

قال : ومين حيشتكى .. اللى بيشتكى بيتعرف وبعدين يبقى نهاره اسود !

كفاية ٧ قروش

غيرت طبيعة عملى عند المقاول الجديد .. كنت أعمل عامل (كوريك) فالعمل مقسم فى التراحيل الى أنواع مختلفة .. العمل بالكوريك .. والعمل بالمقطف .. وعمل السلة !

واشتغلت بالكوريك .. ووجدته أكثر مشقة .. فأنا ضعيف والكوريك يحتاج الى شخص قوى العضلات والبنية .. فكنت أرمى التراب فى الهواء !

واقترب منى ملاحظ العمال واسمه فتحى وقال :

ـ انت مانتش فلاح ..

قلت : ليه ؟

قال : هو انت عارف تمسك الكوريك .. ده انت بتعفر التراب فى الهواء .. انت كنت بتشتغل فين قبل كده ؟

قلت : كنت باخدم شويه .. وبعدين اشتغلت فلاح .

قال : لا .. انت لسه جاى بتتمرن ..يعنى انت ماتستهلش العشرة قروش .. كفاية عليك سبعة قروش .. وكفاية اننا حنعلمك ازاى تمسك الكوريك .. حنعلمك الصنعة !

رجلى .. انقطعت !

وفى أثناء حديثى معه سمعنا صرخة قوية .. ورجلا يصيح رجلى انقطعت .. رجلى القزازة شقتها .. واسرعنا الى الرجل .. وجدنا الدم ينزف منه بغزارة وسمعت شخصا يقول له .. يا ابو هلال .. حط التراب على الجرح لكى يوقف الدم ..

ووجدتنى أصيح : مافيش (صبغة يود) ولا (ميكروكروم) ؟

ونظر لى الملاحظ وهو يردد ساخرا: مافيش ميكروكرون . انت بتدرى والا ايه .. انا مش قلت لك انك مانتش فلاح !

قلت : مانت عارف انى كنت باخدم

هالنى منظر ابو هلال والدم ينزف منه بغزارة وسألت زميلى فرج : فين المستشفى ؟

فقال وهو يضحك بألم : هو فيه مستشفى .. والا اسعاف .. المستشفى جوه فى المديرية .. وفين المواصلات اللى توديناً المستشفى .. ده مرة فيه كوريك وقع من السيارة على راس واحد من العمال فشقتها زى البطيخة .. وماعرفناش نسعفه وفضل لما مات مكانه بعد ساعتين قدامنا زى الفرخة !

قلت : ولما مات الراجل .. عمل ايه المقاول؟

قال : ولا حاجة .. أهو راضى مراته بخمسة جنيه !

قلت : ومراته ما اشتكتش ليه ؟

قال : تشتكى لمين ياسيدنا .. ده كل موظفين المديرية اصحاب المقاولين .. كل يوم سهرانين معاهم .. وبيقولوا لهم على كل حاجة !

فراخ وبط .. وجبنة قديمة

وسكت ابراهيم .. ولكنى لم اسكت ..كنت افكر طول الليل .. كنت أنظر الى الصاروخ أو اللمبة الصفيح .. وافكر كيف يعطى المقاول العمال هذه الملاليم القليلة ثم يحكمهم بهذه الطريقة !

وفى اليوم الثانى سمعت حكايات عن المقاولين وعلاقتهم بالموظفين .

قال أحد العمال .. تعرف المقاولين الكبار بيكسبوا الموظفين ازاى .. المقاول من دول يعطى للموظفين الصغار المختصين بعمال التراحيل فى المديرية شوية سمن وجبنة قديمة وديوك رومى وفراخ وبط .. وساعات يجيب لهم خدامين من اولاد العمال يشتغلوا فى بيوتهم نظير انهم يبلغوه عن شكاوى العمال ويزوروا معاه الكشوفات .. فالعامل مقرر له ماهية كبيرة بيقولوا ٢٥ قرشا .. لكن المقاول بيعطينا عشرة .. وهم يكتبوهم فى الكشوفات ٢٥ . !

وانضم زميل ثان فى الكلام قال : مرة واحد كتب عريضة وأرسلها للمديرية .. فكان نصيبه علقة من المقاول .. وكل المقاولين قاطعوه لما بقى حيموت من الجوع .. وفيه حاجة ثانية .. بعض الموظفين لهم راتب شهرى من المقاولين وعشان كده بيتستروا على اعمالهم ! !

بتقدم شكوى .. وقعتك سودة !

وفى اليوم الثانى أخذت اجازة على حسابى من صابر الملاحظ .. قلت له ان ظهرى يؤلمنى .. وفيه واحد من زملائى أخبرنى بوصفة سأحضرها .. وبعد الحاح وافق الملاحظ وذهبت بالجلباب الى مبنى المجمع بمديرية التحرير !

وسألت ساعيا بسيطا فى المجمع قلت له : اريد ان اقدم شكوى .

قال : فى ايه ؟

قلت : فى المقاولين .. بيعطونا يومية ٨ قروش والحكومة عاملة لنا ٢٥ قرش للواحد والموظفين هنا بيساعدوهم .

قال الساعى وهو ينظر لى بدهشة ! اما انت جرىء قوى .. جاى تقدم شكوى فى الحكومة .. ده انت وقعتك سودة ! وعندما نظرت اليه ببلاهة .. عاد يقول : اسمع يابنى انت باين عليك طيب .. عمر الية ما تجرى فى العالى .. هنا فيه حاجات كتير .. بلاوى بعيد عنك .. لكن اللى بيتكلم بيتقطع عيشه واحنا عندنا اولاد !

ورغم هذا فقد قدمت شكوى باسمى كعامل ترحيلة لاننى لم أحصل على أجرى اليومى الذى حددته لى الحكومة .. وقابلنى موظف على الباب .. وهو مختص للاستعلامات ونبهنى بعدم اتخاذ مثل هذا الاجراء لانه سيؤذينى .. ولما صممت على أخذ حقى ، دلنى على موظف فى الشكاوى اسمه نبيل .. واعطيته الشكوى فقال لى : امش روح شوف شغلك وبعدين حنحققها

وتنقلت فى المجمع وعرفت اشياء غريبة !

● بعض الموظفين فى مديرية التحرير يتقاسمون مع المقاولين أجر العمال عن طريق التزوير فى الكشوفات .. فالعامل يقبض فى الكشف ٢٥ قرشا وفى الحقيقة عشرة قروش او ثمانية قروش فقط .. أو عن طريق الزيادة فى عدد العمال فى الكشف !

● منذ مدة بسيطة انتحر موظف فى المديرية اسمه رفعت ضبط يتقاضى رشوة من احد المقاولين .. وعندما عرف العمال الصغار ابلغوا وزارة الاصلاح الزراعى فى القاهرة وعرف انه سيحال الى النيابة العامة .. فانتحر !

طردنى المقاول

وتركت مبنى المديرية ورجعت الى المقاول مرة ثانية وتناولت الغداء مع زملائى العمال وهو مكون من مش وبصل وقشر برتقال مخلل والارغفة الاربعة !

وفى اثناء الاكل قلت لفتحى زميلى : ماليش ولا مرة ناكل لحمة لحد دلوقت !

قال وهو يهز راسه : لحمة .. لحمة ايه .. منين نجيب اللحمة .. ولزومها ايه اللحمة .. ربنا يديم علينا العيش والجبن .

وبعد الظهر وفى الوردية الثانية نادى على باشكاتب المقاول وقال انه استغنى عنى لانى قدمت شكوى للمسئولين فى المديرية .. وعرفت ان الموظف ابلغه انى مشاغب وخطر عليهم .. وطردنى المقاول واعطانى بقية حقى وقدره خمسة قروش !

والعلاج ..

ورجعت الى مكتبى وفى ذهنى نقاط عديدة لعلاج أعمال التراحيل :

* أطالب بالغاء نظام المقاولين القائم على الاقطاع والسخرة !

* يعاد تشكيل النقابات الزراعية من جديد ويستبعد منها أبناء المقاولين واقرباؤهم والمستغلون ويراعى أن تمثل النقابة عمال الزراعة لا طائفة المقاولين .

* يخضع نظام أجور عمال التراحيل للرقابة عن طريق إنشاء مؤسسات لعمال التراحيل تشرف عليها وزارة العمل بالاشتراك مع المحافظات .

*** تقوم وزارات الشئون الاجتماعية والعمل والثقافة والارشاد بدورها لتوعية عمال التراحيل .. اذ انى طيلة المدة التى تنكرت فيها فى زى عامل تراحيل لم ألمح باحثا اجتماعيا واحدا ولا [illegible]**

* على وزارة الصحة أيضا أن تعد مكاتب للصحة لمزاولة الكشف الطبى على عمال التراحيل وامدادهم بالاسعافات الاولية على الاقل .. وعلى وزارة التربية والتعليم أن تنظم لهم دروسا فى محو الامية .. وعلى وزارة الشباب أن تشركهم فى المعسكرات التى تقيمها .

* تعدل مواعيد العمل بحيث تصبح سبع ساعات فقط أسوة ببقية العاملين فى الدولة .. واذا أراد صاحب العمل أن يعمل العمال وقتا اضافيا فيكون بأجر اضافى .

بقيت كلمة صغيرة ..

وقد قضيت أربعين يوما فى تنفيذ هذا التحقيق .. كان يرافقنى خلالها الزميل حسن سعد الذى قام بتصويرى أثناء تنكرى .. لقد كان يقول للملاحظين والمقاولين أنه مصور فى هيئة تعمير الصحارى .. وعرض نفسه للخطر عدة مرات .. واصيب بأزمات صحية عنيفة .. كما أصبت أنا بروماتيزم مفصل حاد !

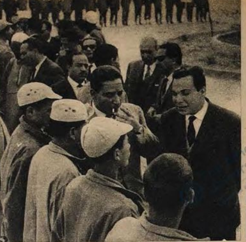
لكن ذلك ليس شيئا بالمرة .. من أجل أن نصل الى حل مشكلة أربعة ملايين عامل زراعى فى بلادنا المهم .. أن نصل الى حل

عبد العاطى حامد



عملت بالفأس .. والمقطف .. ثم بالكوريك

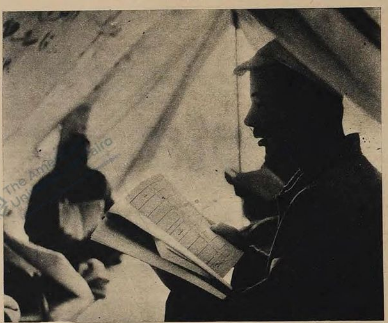
ذهبت وكانت صحتى ٤٠ حصانا .. حملت المقطف فوق كتفى مرات كثيرة .. وجرحت كتفى . وتعبت فطلبت من الملاحظ ان يريحنى ولكنه اصر على ان اعمل .. وعملت برغم تعبى .. واصبت بالانيميا .. كل هذا من اجل ان اكتب لك عن السواعد السوداء المصابة ايضا بالانيميا ... !



تجربة رائدة

احمد يونس عضو مجلس الامة صاحب التجربة الرائدة قام بدعوة اعضاء مجلس الامة بالبحيرة ليشاهدوا المشروع على الطبيعة

ولكن هناك وجها آخر للصورة ..



وجه الصورة التى كنت اتمناها .. عامل الترحيلة يرتدى الافرول ويتعلم القراءة والكتابة وينام على سرير فى خيمة نظيفة وياكل فى المطعم ويشاهد التليفزيون . .

قد يكون احد الحلـول هذا الذى حدث فى وادى النطرون .

فهنـاك استطيـع ان اقول اننى شاهدت تجربة رائدة ، ورايت صورة اخرى مشرفة !

صـورة فكر فيها ، وحققها احمد يونس عضو مجلس الامة مع محافظ البحيرة .

قال لى احمد يونس انه اتفق مع توجيه اباظة محافظ البحيرة على تنفيذ الفكرة عقب الخطاب الذى القـاه الرئيس عام ٦١ وتحـدث فيه عن الظلم الذى يقع على عمال التراحيل.

وتقوم الفكرة على ان تتولى محافظة البحيرة تشغيل العمال ويشرف عليها رؤساء مجالس المدن ورؤساء مجالس القرى .

وقد بدا التنفيذ باستلام المشرف على المشروع سلفـة مستـديمة من المحـافظة على ان تخضـع حسابات المشروع لحسابات المحافظة .. ثم بدات التجـربة بقرية احمد يونس ذاتها « النجيلة » لان بها عددا من العمال الزراعيين العاطلين (٨ الاف عامـل و ٧٠٠ فدان » .. وبعدها عم المشروع على مستوى المحافظـة .. وانشىء مكتب تشغيل ورعاية عمال التراحيل.

وكانت الدفعة الاولى من العمـال تضم ٣٥٠ عاملا.. اتضح بعد الكشف الطبى عليهم ان جميعهم مصابون بمرضين ومائتين منهم مصابون باربعة امراض ، ومائة عامل مصابون بستة امراض !

وابلغت هذه النتيجـة للـدكتور النبوى المهنـدس فامر على الفـور بعلاجهم جميعـا .. كما وافق وزير الشباب على ان يستخـدم العمـال معسكرات العمل بوادى النطرون مـدة الشتاء .. وارسلت وزارة التربيـة والتعليم عددا من مدرسيها لتعليم العمال .

ويقـول احمـد يونس « ان كل الوزارات التى طلبنا منها التعـاون معنا على انجاح التجـربة .. قدمت معونتها .. عدا وزارة العمـل التى طلبنا منها مثقفين عماليين فلم تستجب! وايضـا وزارة الشئـون الاجتماعية التى رفضت ان تقدم للعمال شيئـا من معونة الشتاء ! » .

وقد رايت العمال الزراعيين فى وادى النطرون ينامون فى مخيـم لطيف .. وياكلون طعاما مطبوخا مكونا من اللحم والارز والخضراوات .. ويتعلمـون القراءة والكتابة .. ويعالجون مجـانا.. ويتناولون اجرا قدره ٢٥ قرشا وهو المقرر قانونا .

وبعد هذا كله امكن توفير ٤٥ الف جنيه للعمال ، تقرر ان تبنى مجمعات سكنية لهم !

وقال لى شوقى سليمـان رئيس مدينة كوم حمادة انه تم التامين علـى حياة عمال التراحيـل وان مـكاتب تشغيلهم تخضـع للاشراف الحكومى وان عشرين من عمال التراحيل نجحوا فى عضوية الاتحاد الاشتراكى !

وبعد هذا ..

فالمطلوب الان تشجيع هذه التجربة التى ظهرت فى وادى النطرون بتوفير كل الامكانيات التى يمكن ان تقدمهـا لها الوزارات المختلفة .. حتى تستمر .. وتعمم .. وتستفيد من تعميمهـا كل محافظات الجمهورية .



نصف مليون جنيه استرليني في خرابة!

تحقيق وتصوير: علي مراد

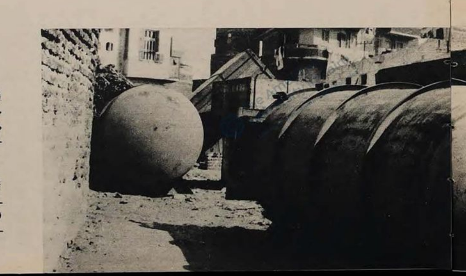
وصلت هـذه

مفضخات تجفيف البلح تركت في العراء لياكلها الصدا ..

الصناديق منذ ثلاث سنوات .. ثم ألقيت فى "خرابة" حتى الآن !

هل تعرف كم كلفنا استيراد هذه الصناديق ؟ اكثر من نصف مليون جنيه ..

هل تعرف كيف نستفيد بها الآن ؟ ان اطفال دمياط يلعبون حولها « الاستغماية » اليست الفكرة ظريفة ؟!





لعبة طريفة اسمها الرسائل المتبادلة

تفضل السيد/ محمود طلعت
محافظ دمياط
بوضع حجر الأساس
لوحدة تجفيف وتصنيع البلح
بمحافظة دمياط

حجر الاساس لمصنع تجفيف وتصنيع البلح ٩ مايو سنة ١٩٦٢ الذى لم يبدأ فيه بعد

انتهت "مدة التأمين" على آلات مصنع البلح وهى فى الخرابة !

دمياط .. اشتهرت بالنخيل .. وقيل ان من افواه شعبها ظهرت الاغنية الفولكلورية القديمة :

(يانخلتين فى العلالى يا بلحهم دوا)

وللانتفاع بهذا (البلح الدوا) الذى يقدر بمليون ونصف مليون طن من اجود الانواع .. ومسايرة لحركة التصنيع الضخمة التى تشمل انحاء الجمهورية .. قررت هيئة السنوات الخمس للصناعة انشاء مصنع لتجفيف وتصنيع البلح لاستهلاكه محليا وتصديره الى انحاء العالم ، والحصول بواسطته على العملة الصعبة .. التى هى غاية المراد من رب العباد !

ولم تتوان الهيئة لحظة .. فبادرت بالفعل الى استيراد آلات المصنع التى بلغت تكاليفها وحدها ١٨٥ الف جنيه .

وفى ٩ مايو عام ٦٢ .. وصلت الآلات العظيمة .. واحتفل الناس فى دمياط بوضع حجر الاساس للمصنع الكبير .

ووضعت الآلات العظيمة فى (خرابة) - عظيمة ايضا حتى تليق بالمقام . ! - فقد اكتشفت المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى انها لم تتفق بعد مع محافظة دمياط من اختيار الارض التى ستتشرف باقامة مصنع البلح فوقها !

وعلينا ان نتذكر ان الآلات - كما قلنا - وصلت بالفعل عام ٦٢ .. اما ما الذى تفعله هذه الآلات حتى هذا اليوم فى عام ٦٥ .. فهو الاستمتاع بشمس دمياط الساحرة وامطارها المنعشة !

فقد راى المسئولون عدم حرمان الآلات القادمة من الغرب .. من جونا الشرقى الساحر .. فقرروا تركها فى العراء .. ولا مانع طبعا من ان تلقى عليها الفضلات من نوافذ المنازل المحيطة بها .. مزيدا من الاحتفاء وحسن الضيافة !

لا داعى بعد ذلك ان نقول ان مدة التأمين على تركيب المصنع من الشركة التى استوردنا منها هذه الآلات قد انقضت .. لان التأمين مدته سنة واحدة من تاريخ وصول الآلات ، كما انه لامعنى ايضا لان نقول : الحقوا الآلات قبل ان تتلف وتتآكل .. فقد قامت الامطار والشمس باللازم منذ زمن !

هل تريد مزيدا من التفاصيل ..

تعال الآن نخطر مع البيروقراطية فى لعبة (الرسائل المتبادلة) :

* فى ٦٢/١/٢٢ اختير فعلا موقع اقامة المصنع على مساحة ٥ افدنة على ساحل النيل بسنانية دمياط .. واخطرت فى هذا التاريخ المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى .
* المؤسسة تطلب خرائط لموقع الارض التى سيقام عليها المصنع لاستصدار قرار المنفعة .
* المحافظة تحدد الموقع المختار واسماء ملاك الارض ومساحتها فى خطابها رقم ٨٠٨٩ المؤرخ ٦٢/٣/١٢ .
* دمياط تحتفل بوضع الحجر الاساسى للمصنع فى عيدها القومى يوم ٩ مايو سنة ٦٢ .
* تاخر رد المؤسسة وارسلت المحافظة تستعجل اتمام الاجراءات .
* ردت المؤسسة : (الاوراق الخاصة بالمنطقة فى مكتب السيد الدكتور نائب رئيس الوزراء للصناعة لاصدار قرار المنفعة) .
* فجاة ..

خطاب من المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى .. تعدل فيه عن الموقع الذى تم اختياره !

* المحافظة تختار موقعا آخر مملوكا للاصلاح الزراعى .. والاصلاح الزراعى يوافق .
* يؤيد ذلك خطاب من المؤسسة الى هيئة السنوات الخمس للصناعة بتاريخ ٦٤/٤/١ يقول ان وزارة الرى قد اعفت الموقع الجديد للمصنع من شروط بناء السواحل .
* طرحت العملية للمناقصة العامة فى ٢٣ يونيو ٦٤ ثم اعيدت لجلسة ٢٧ اغسطس من نفس العام .
* اجريت ممارسة فى ١٦ سبتمبر ٦٤ على اساس اقامة المصنع فى الموقع المختار من ملك الاصلاح الزراعى .. ورؤى استصدار امر تكليف الى شركة الشرق العامة للمقاولات للقيام بهذه العملية ورست عليها المبانى بمبلغ ١٣٧ الف جنيه و ٢٩٤ جنيها .

*** وفجاة .. مرة اخرى !**

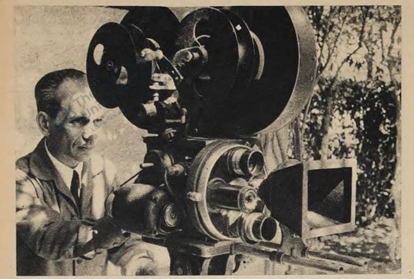
يصل خطاب رشيق من المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى برقم ٢٩١٣ فى ٢٢ مارس ١٩٦٥ تقول فيه انها رات العدول عن الموقع الجديد .. وقررت ان تستقر على الموقع الاول ! !

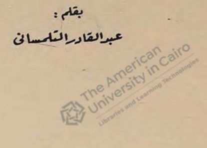
ولم يمض على هذا الخطاب شهر واحد ..

ومعنى ذلك .. ان الفرصة ما زالت ممتدة للاستمرار فى لعبة (الرسائل المتبادلة) التى ضاع بسببها نصف مليون جنيه قيمة تكاليف انشاء مصنع البلح .. وملايين اخرى من العملات الصعبة كان من الممكن الحصول عليها لو ان المصنع اقيم بدون ممارسة هذه اللعبة .

على مراد

المنهج الاشتراكى فى الإنتاج السينمائى ..





اتفقت آخر ساعة مع الناقد المخرج عبد القادر التلمسانى على ان يكتب بها سلسلة مقالات حول قضية الساعة فى الوسط الفنى : السينما الاشتراكية

ماذا يريد المنتجون الرأسماليون من القطاع العام للسينما ؟

فى العدد الرابع (السبت ٢٠ مارس) من جريدة «الاشتراكى» التى تصدرها الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى – امانة الدعوة والفكر دراسة قيمة عن السينما فى المجتمع الاشتراكى ... توقع الكاتب فى نهايتها : « ان يكون الصراع رهيبا من اجل خلق فن سينمائى اشتراكى .. الامر الذى يحتم علينا مواصلة النضال تحريرا للسينما المصرية من براثن الاستغلاليين من تجار الفكر والفن .. »

وقد كشف كاتب المقال فى عمق وفى صراحة عن الخطر الحقيقى الذى يهدد سينما القطاع العام – سينما الدولة الاشتراكية – حينما اشار الى جنوح هذا القطاع العام الى التعامل مع القطاع الخاص ووقوعه بذلك فى شرك الانتاج التجارى .. كما كشف عما يضمره المنتجون الراسماليون الذين احاطوا بالقطاع العام وهو :

أولا : تحقيق أكبر نسبة من الارباح من طريق الاشتراك مع القطاع العام فى الانتاج .

ثانيا : توجيه القطاع العام للسير فى نفس الطريق الراسمالى الذى تعودوه من قبل .

ثالثا : تأكيد سيطرتهم المالية والفكرية على القطاع العام وابتلاعه نهائيا .

رابعا : اظهار القطاع العام بمظهر الفاشل فى تحقيق الانتاج حتى يبرروا وجودهم ، ومن ثم تحطم سياسة الدولة ويعود الانتاج الى احضانهم كما كان .. »



ماالذى علينا أن نفعله اذن – نحن السينمائيين الاشتراكيين لقطع الطريق على أولئك المنتجين الراسماليين الذين يحاولون القضاء على بذور السينما الاشتراكية ؟

ثم سؤال آخر له الاولوية : ماهو الفيلم الاشتراكى ؟ وماهى معالمه ؟

لنبدأ بالبداية .. والبداية دائما فى الفيلم هى الموضوع .. هى القصة .. هى السيناريو .. ويأتى بعد ذلك الاخراج والتصوير والمونتاج وبقية الفنون السينمائية الكثيرة الاخرى التى تتضافر معا لتخلق فى النهاية فيلما يعرض على جمهور من النظارة .

ان الفيلم الاشتراكى هو أولا الفيلم الذى يتناول موضوعا من وجهة النظر الاشتراكية .. فيكشف عن خبايا العلاقات الاقتصادية وخفاياها بين فئات الشعب المختلفة ومانفعله فى النفوس من ألوان الصراع .. ويعبر عن روح الشعب العامل وعن قضاياه الكبرى .. وينتصر لها لانها الحق .. ولانها العدل .. ولانها انسانية القرن العشرين !

ولقد قرأت العديد من القصص الاشتراكى – مصريا وأجنبيا – للشرقاوى وابراهيم عبد الحليم ويوسف ادريس وشوقى عبد الحكيم ومحمد صدقى .. ولجوركى وتشيكوف وبريخت واخرين – وادركت أنه من هنا يمكن خلق فن سينمائى اشتراكى أصيل ، لو أن السينما كانت بين أيدى سينمائيين اشتراكيين .

ولكن اذا تأملنا فى تكوين القطاع السينمائى منذ نشأته فى أوائل عام ١٩٦٣ .. لرأينا على الفور أن غالبية المسئولين فيه بعيدة عن الايمان الفكرى بالاشتراكية . وهم بهذا لايؤمنون بها كمنهج فى التفكير أو التطبيق فى الفن – لذلك فان منهجهم فى الانتاج السينمائى وفى اختيار الموضوعات هو نفس المنهج الراسمالى القديم .. مع فارق واحد وهو أن المال الذى « يستغلونه » ليس مالهم الخاص .. وانما مال غيرهم .. مال الدولة .. « مال سايب » !

ان هدفهم فى الانتاج السينمائى هو التجارة والربح .. ولذلك فان المسئول الاول والاخير .. وصاحب الكلمة العليا فى القطاع العام هو المنتج .. وليس **الفنان** .. انه هو الذى يحدد الموضوعات الناجحة .. المربحة والفكر الاشتراكى من وجهة نظر المنتج الراسمالى – هو بالطبع ليس ناجحا .. وليس مربحا ..

أن الفارق الرئيسى بين المنتج الراسمالى وبين المنتج الاشتراكى فى الانتاج السينمائى هو أن الفيلم بالنسبة للاول سلعة تجارية تستغل المتفرج وتربح .. وهو بالنسبة للثانى عمل فكرى وفنى هدفه خدمة عامة !

لذلك فالمنتج – صاحب المال أو المسئول عنه – هو المسئول عن الفيلم فى المنهج الرأسمالى للانتاج .. والمخرج – صاحب الفن أو المسئول عنه – هو المسئول عن الفيلم فى المنهج الاشتراكى للانتاج السينمائى ..

وفى هوليود يتحقق المنهج الرأسمالى فى الانتاج السينمائى بصورة واضحة جلية .. فنجد الشركات الكبرى – مترو وفوكس وكولومبيا وغيرها – تقودها البنوك الامريكية الكبرى – مورجان وروكفيلر – أى يقودها المال .. ورأس المال .. ولكل شركة عديد من المنتجين PRODUCERS الذين يسألون من قبل من عينهم عن « عمليات الافلام » – ان كانت حرف « ا » أو حرف « ب » – وهم الذين يقودون العملية السينمائية ويتمتعون بكافة السلطات فى اختيار الموضوعات والفنانين والفنيين .. وفى تحديد لون الفيلم وطابعه – ان كان بوليسيا أو جنسيا أو كاوبوى – لانهم فى النهاية هم المسئولون عن الفيلم – من الناحية المالية – باعتباره سلعة تجارية هدفها الربح أولا وقبل كل شىء ..

وقلة نادرة من المخرجين الامريكيين هم الذين نجحوا فى الجمع بين سلطات المنتج ومسئوليات الفنان فى أيديهم . ويسمون أنفسهم :

DIRECTOR-PRODUCERS

حتى يستطيعوا التمتع بشىء من الحرية فى الخلق الفنى .. ويرفعوا الفيلم ولو لدرجة فوق مستوى التجارة والربح ، فنجحوا فى خلق أعمال سينمائية رائعة مثل المخرج والمنتج ستانلى كرامر فى فيلمه المعروض حاليا فى القاهرة « انه عالم مجنون .. مجنون .. مجنون .. » (وهو يعنى العالم الامريكى القائم على عبادة الدولار !)

أما المنهج الاشتراكى فى الانتاج .. فقد تكون أحدى صوره تلك التى شرحها أحد مديرى الادارة العامة للسينما بوزارة الثقافة فى الاتحاد السوفيتى فى حديث له مع الزميل الاستاذ أحمد الحضرى (المجلة – ديسمبر ١٩٦٢) بقوله :

« يوجد فى كل ستوديو سينمائى لجنة فنية تضم المخرجين ومندوبين عن باقى المهنيين ، وعندما يرغب المخرج فى تنفيذ فيلم سينمائى فانه يتقدم الى هذه اللجنة بمشروعه ، كما قد تقترح هذه اللجنة على أحد المخرجين تنفيذ فيلم معين . وعندما تستكمل هذه اللجنة فى كل ستوديو خطتها من العام القادم ترسل هذه الخطط الى الادارة العامة للسينما بوزارة الثقافة فى موسكو وهى تضم متخصصين فى جميع فروع صناعة السينما . ومهمة هذه الادارة تنظيم هذه الخطط بحيث لايحدث أى تكرار فى موضوعات الافلام .. أو أن تحول قصة واحدة الى أكثر من فيلم فى أكثر من ستوديو فى وقت واحد .. وبحيث تتفق هذه الخطط الفرعية مع التخطيط العام للانتاج المقبل كما تتخيله تحن فى الادارة العامة للسينما .. ونحن لانتدخل فى أكثر من هذه الحدود وكل تحكم من ادارتنا يعنى تقييد حرية الاستوديوهات المختلفة ، وهذا غير











توفيق صالح — عبد الرحمن الشرقاوى — يوسف ادريس — حسن رمزى

القيـــادة السـينمائية للمؤلف والمخـرج وليست للمنتج

موجود بتاتا .. ان كل لجنة فنية فى ستوديو هى المسئولة من مستوى افلامه .. ومن عدد الافلام التى ينتجها وهى ادرى بميزانيته وامكانياته .. وان كان لنا رأى نبديه فهو رأى استشارى فقط . وعندما يتم اعداد الخطط يبدأ كل ستوديو فى تنفيذ خطته على حدة . وهنا يقوم كل مخرج باختيار الفنيين والممثلين الذين يعملون معه .. وله مطلق الحرية فى الاختيار ويمكن أن يستشير اللجنة اذا شاء .. »

هذه احدى صور المنهج الاشتراكى التى تجعل الفيلم مسئولية المخرج لاالمنتج . مسئولية الفنان لاالتاجر .

اما عندنا فى «القطاع العام» للسينما فلاتزال الغلبة سائدة للمنهج الراسمالى فى الانتاج .. اى باعتبار المنتج هو المسئول .. لان العملية تجارية اولا وقبل كل شىء .. !

والامثلة على ذلك عديدة ..

« فيلم زقاق السيـد البلطى » اعده المخرج توفيق صالح للسينما من قصة صالح مرسى لحساب شركة « فيلمنتاج » .. واجازته الرقابة .. ثم عرضته الشركة على المنتج المنفذ تلحمى (قبل وفاته فى العام الماضى) فرفضه تلحمى لان الفيلم غيرتجارى .. ومن ثم توقف انتاج الفيلم .. حتى الآن !

وفيلم **« الجسر »** اعده محمود توفيق لحساب (فيلمنتاج) واجازته الرقابة ايضا .. ثم عرضت الشركة على المنتج المنفذ حسن رمزى .. فأعلن حسن رمزى ان السيناريو لايصلح للانتاج .. ومن ثم توقف المشروع .. حتى الان !

وهكذا .. وهكذا .. لاتزال العقلية التجارية .. والمنهج الراسمالى فى الانتاج هو المسيطر على القطاع العام للسينما .

وسيظل هذا هو الحال الى ان يتقهقر المنتج الى الوراء .. ويخلى الطريق للفنان المفكر لتكون القيادة فى يده ..

وليس معنى هذا ان نستغنى عن المنتج المنفذ .. كلا .. انما يجب أن نضعه حيث يجب أن يكون من الناحية المهنية: فى خدمة العمل الفنى والفكرى الذى هو الفيلم .. وتحت قيادة المخرج .

على أن من المعروف أن السينمائيين الاشتراكيين فى مصر قلة .

وهذه حقيقة تجابهنا ونحن بسبيل البحث عن طريق يوصلنا الى فن سينمائى اشتراكى يرتفع الى مستوى المسئولية الملقاة على عاتق المثقفين الاشتراكيين جميعا فى هذه المرحلة الحاسمة من حياتنا ..

حتى هذه القلة ليست ـ بعد ـ فى الوضع الذى يمكنها من خلق فن سينمائى اشتراكى لسبب رئيسى ، هو ذلك المفهوم الخطر المسيطر على رجال القطاع العام السينمائى من ان السينما عمل تجارى ومالى ضخم ..ولابد من مراعاة الربح فيه . !

والعلاج هو أن يضحى القطاع العام ـ ولو مؤقتا ـ بهدف التجارة والربح الذى يضعه دائما نصب عينيه .. وان يرتفع الى مستوى المسئولية التاريخية التى نعيشها هذه السنوات .. وعندئذ ، فهذه القلة من السينمائيين الاشتراكيين تستطيع ان تسير فى الطريق خطوة خطوة .. نحو هدف واحد مشترك ـ هو : «التمكين لقيم المجتمع واخلاقياته ان تستقر على الارض وترسخ ... »

والمعروف أن العمل السينمائى عمل جماعى اشتراكى بطبيعته وان الفيلم هو النتيجة النهائية لتضافر جهود العديد من الفنانين والفنيين والعمال والاداريين ..

والمعروف ايضا ان للعمل السينمائى فى البلاد الاشتراكية قائدا هو المخرج (وليس المنتج كما فى البلاد الراسمالية) وان هذا القائد هو الذى يتحمل مسئولية العمل الفنى كاملا ويقود [illegible] فى روح مشتركة واحدة الى النهاية الطبيعية لذلك العمل الجماعى وهو الفيلم .

والمعروف أيضا أن الفيلم مؤلفا هو الذى يحدد الصورة الذهنية والقيم الفكرية التى تستقر فى عقل المتفرج وقلبه بعد الرؤية ..

وعلى اكتاف المخرج السينمائى والمؤلف السينمائى (وليس المنتج) تقع مسئولية العمل الفنى فى صورته النهائية ..

واذاكانت لدينا قلة من السينمائيين الاشتراكيين .. فلدينا مثلهم من المؤلفين الاشتراكيين يكونون معا كثرة نسبية .. يمكن أن تقود القطاع العام السينمائى نحو فن سينمائى اشتراكى اصيل . ولكن بشرط واحد يجب ان يتوافر اولا ، وهو : **ابعاد المنتج عن المسئولية الفنية والفكرية للعمل السينمائى .. واعطاء المؤلف والمخرج هذه المسئولية حتى نضمن خلاص الفن والفكر من سرطان التجارة والربح ..**

ولقد يبدو كلامى هذا انى اقلل من شأن « المنتج » او انى ضد وجوده واريد ان الغى فاعليته فى العمل السينمائى ..

غير أن ماأعنيه على وجه التحديد هو المنتج الـ PRODUCER بالمعنى الامريكى للفظ وهو مااستعرناه نحن فى القطاع العام السينمائى عندنا ..

المنتج بالمعنى الامريكى ـ هو المسئول عن الفيلم ـ من قبل الشركة الراسمالية ـ وهو الذى يقود العملية الى النجاح التجارى وبقية الفنانين وهم ـ الخالقون الفعليون للفيلم بما فيهم المؤلف والمخرج والممثل ـ يسيرون فى ركابه وفى ركاب مفهوماته باعتباره السيد الـ PRODUCER

هذا هو نموذج المنتج الرأسمالى الذى لايدخل القطاع العام الاشتراكى للسينما فى مصر .. فظنى أن شركات القطاع العام ليست شركات راسمالية .. وليس هدفها الاستغلال والربح وانما لها هدف آخر ـ خاصة فى هذه السنوات الحاسمة التى نعيشها وهو التعبير الفنى عن تحول مجتمعنا الى الاشتراكية .. ونشر الوعى الاشتراكى بين الجماهير لدفع هذا التحول الى غايته ..

وليس فى مقدور احد من المنتجين الراسماليين أن يرتفع الى مستوى مثل هذه المسئولية أما الذين فى مقدورهم هذا فهم السينمائيون والكتاب الاشتراكيون .. حتى على قلتهم . !

أما وظيفة المنتج أو المنتج المنفذ .. أو مدير الانتاج .. فتلك وظيفة عامة ورئيسية فى العمل السينمائى بطبيعة الحال .. ولكن ليس من الناحية الفكرية او الفنية .. وانما من الناحية المهنية البحتة .. أى من ناحية الاشراف على تشغيل العديد من الفنانين والفنيين والعمال اداريا وماليا .. لافكريا ولا فنيا ..

وهذا هو صلب المنهج الاشتراكى فى الانتاج السينمائى .. باعتبار الفيلم عملا فنيا وفكريا بالدرجة الاولى .. وليس عملا تجاريا يتكلف كذا ويربح كيت .. !

لقد كان الصراع دائما رهيبا ـ فيما مضى ـ بين الفنان السينمائى وصاحب راس المال .. منتجا اوموزعا .. وكان الفنان السينمائى يخضع دائما وفى شىء كثير من الذل والهوان لصاحب راس المال ، يحقق له مايريد من «سلع» فنية تدر عليه ربحا يرضيه .. بصرف النظر عن رضاء الفنان نفسه عما يقوم به مكرها وذليلا .. !

ومع الايام مات الضمير الفنى لدى الكثيرين من المشتغلين بالسينما فى مصر .. واصبح الفيلم بالقياس اليهم ـ هم ايضا ـ «سلعة» فنية هدفها الاول هو تحقيق الربح للسيد المنتج أو الموزع .. بصرف النظر عن اية قيمة فكرية او فنية فى الموضوع .. !

أما الان ، فى ظل القطاع العام فى السينما ، فلابد من القضاء نهائيا على المنهج الرأسمالى فى الانتاج .. وخلق المنهج الجديد الذى يمنح القيادة للمؤلف او المخرج بدلا من المنتج .. فيتيح بذلك للفنان السينمائى أن يبدع فى حرية وليس على رقبته سيف الربح او سرطان التجارة !

عبد القادر التلمساني

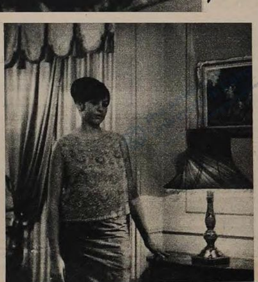


هى

بنت السفير لها مشكلة

عندما تعيش بنت العشرين وحدها فى القاهرة

فى بيت كل سفير مشكلة . . انه ينتقل فى بلاد العالم ويحمل معه مشكلة تعليم أولاده والمشكلة التى واجهت اسرة حمدى أبو زيد سفيرنا فى يوغوسلافيا انتهت بقرار من ابنته سامية . . الطالبة بكلية آداب جامعة القاهرة . . لقد قررت ان تبقى مع أخيها الصغير فى القاهرة . . وسافرت زوجة السفير الى يوغوسلافيا . . لتقوم بدورها كصوزة للمراة المصرية الحديثة .



تجربة فتاة مصرية فى يوغوسلافيا



سامية حمدى ابوزيد
بنت سفيرنا فى يوغوسلافيا

تقول سامية ان نجاحها بتفوق .. وكذلك مواظبة شقيقها على دراسته كان دليلا على نجاح التجربة .. تجربة بقاء بنت العشرين وحدها فى البيت .. وتحمل مسئوليته كاملة !.

مصرية فى يوغوسلافيا ...

وتقول سامية ان فرصة زيارتها ليوغوسلافيا لم تمر بلا فائدة .. فقد التحقت بمعهد دراسة اللغات .. وقضت شهرين فى دراسة اللغة الصربية .. وهى احدى ثلاث لغات يتحدث بها ١٨ مليون نسمة فى يوغوسلافيا .

وقد لاحظت سامية خلال زيارتها ليوغوسلافيا ان عددا كبيرا من سكانها يتمسكون بالعادات والتقاليد التركية الموروثة .. فقد كان جزء كبير من يوغوسلافيا تحت الحكم العثمانى .

فالجوامع تضىء مآذنها خلال شهر رمضان .. وعدد كبير من مسلمى يوغوسلافيا يصرون على الحج .. وفى كل جامع مبنى صغير هو الكتاب .. يعمل فيه بعض الائمة المسلمين بعد انتهائهم من الدراسة بالازهر .

والمرأة فى يوغوسلافيا تتمتع بالنشاط .. فالاسواق تعمل من الخامسة صباحا .. حيث تشترى ربة البيت لوازمها قبل ذهابها الى العمل .

والشباب فى يوغوسلافيا متحمس جدا لتقدم بلادهم .. والفتاة تعمل بجانب الفتى خلال العطلة السنوية فى رصف الشوارع وفى المصانع .

ويوم الشباب فى يوغوسلافيا يتفق مع عيد ميلاد الرئيس تيتو .. وهو يشارك الشباب دائما اعيادهم واحتفالاتهم .

والسياحة من اجمل المتع فى يوغوسلافيا .. فجبالها المغطاة بالثلوج لا تقل فى جمالها عن جبال سويسرا .. واجمل المصايف تنتشر على الادرياتيك .

وبنات الجامعة يحضرن من القرى .. وازمة المساكن الجامعية غير موجودة .. فالفتاة تقيم مع عائلة .. وتعمل فى نفس الوقت فى مصنع او محل لتغطى نفقات تعليمها ..

والموضة لها اهميتها فى عالم المرأة اليوغوسلافية .. فاهتمامها بعملها لا ينسيها اناقتها ..

وعروض الازياء التى تقام يشترك فيها عارضات من الدول الاوربية المختلفة .

وتقول سامية ابو زيد :

ان اقامة نصب تذكارى للمرأة اليوغوسلافية يؤكد شجاعتها الخارقة فى حرب التحرير .. فقد شاركت مشاركة فعالة فى الحرب .. وحملت السلاح لتتغلب .. وتنتصر .

كوثر سالم



تم زفاف الزميل محمد صالح المحرر بوكالة انباء الشرق الاوسط الى عفاف على اسعد المترجمة بمؤسسة التعاون الانتاجى

تم عقد قران نهال محمد حلمى على الدكتور اسامه عبد العزيز المعيد بكلية طب عين شمس . العروس كانت ترتدى فستانا من الجبير





تم زفاف الزميل فاروق عبد المنعم المحرر بآخر ساعة الى الدكتورة سعاد شعبان الحسينى اخصائية التدليك . حضر حفل الزفاف محافظ الاسكندرية .



تم زفاف الآنسة سهام امين القوال على النقيب اسامة عبد الحميد الشيشينى



تم زفاف المهندس نادر عزت الى المهندسة الزراعية آمال فهمى فى حفل عائلى .

تم عقد قران فاطمة السيد الهلوتى على السيد حامد عبد الوهاب



تم عقد قران فايزة رؤوف بالمؤسسة المصرية للصناعات الهندسية على الملازم اول مهندس محمد سامح عبد الحليم



منال صبرى
شمعتين



ياسمين انور
١٠ شمعات



ياسر سيف
٣ شمعات

اشرف فاروق
شمعتين

هكذا غنّى الربيع .. بلسان الإنسان ..!

تصوير: شريف ذو الفقار

.. ترى ماذا سيغنى هذا العام؟

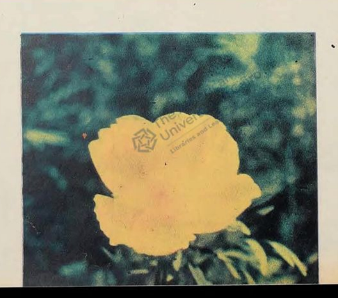
عاد الربيع! ودبت معه نبضات حياة جديدة فى الطبيعة والانسان .

وسيختفى الربيع ! ولكن بعد ان يترك وراءه بذور ربيع قادم . . فى ثمار الشجر ، واجنة الحيوانات ، وقصائد الشعراء !

فعلى السنة الشعراء يلد الربيع كل عام معانى جديدة وتعيش هذه المعانى كما تعيش البذور فى ضمير الشعراء .. لتلد غيرها فى ربيع قادم!

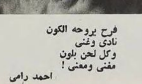
وهذه بعض النبضات الحية التى ولدها الربيع على السنة العرب فيما مضى ..

ترى ، ماذا سيلد على السنتهم ربيع هذا العام ؟



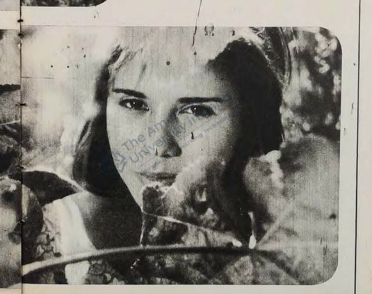
عذبة انت كالطفولة ، كالاحلام ،كاللحن،كالصباح الجديد
كالسماءالضحوك، كالليلة القمراء ،كالورد كابتسام الوليد .
انت روح الربيع .. تختال فى الدنيا فتهتز رائعات الورود
وتهب الحياة سكرى من العطر ، ويدوى الوجود بالتغريد!

ابو القاسم الشابى



فرح بروحه الكون
نادى وغنى
وكل لحن بلون
مغنى ومعنى !

احمد رامى







لو اننا كنا كغصنى شجرة
الشمس ارضعت عروقنا معا
والفجر روانا ندى معا
ثم اصطبغنا خضرة مزدهرة
حين استطلنا فاعتنقنا اذرعا
وفى الربيع نكتسى ثيابنا الملونة
وفى الخريف نخلع الثياب ،
نعرى بدنا !
ونستحم فى الشتا
يدفئنا حنونا !

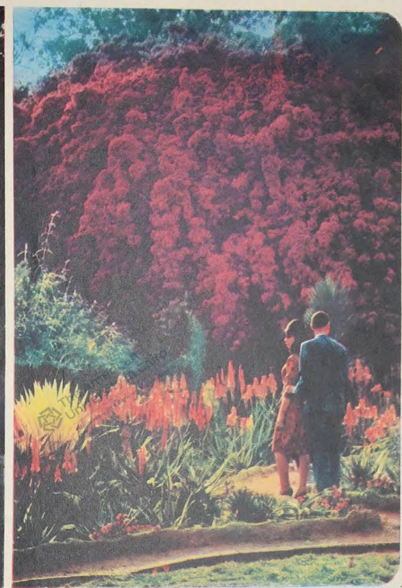
●

ونعرف الحب كغصنى شجرة
كنجمتين جارتين
كموجتين توامين
مثل جناحى نورس رقيق
عندئذ لانفترق
يضمنا معا طريق
يضمنا معا طريق ...

صلاح عبد الصبور

البحتري: أتاك الربيع الطلق .. يختال ضاحكا من البشر .. حتى كاد

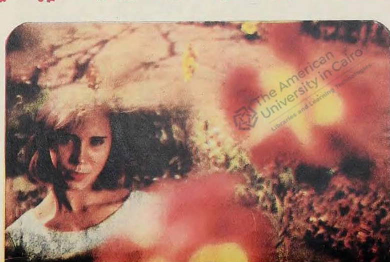




بيرم: الورد جميل .. وله أوراق .. عليها دليل .. من الأشواق !

اى سر فيك ؟
انى لست ادرى !
كل مافيك من الاسرار يغرى
خطر ينساب من مفتر ثغر
فتنة تلمع فى لفتة نحر
قدر ينسج من خصلة شعر
قبلة تسبح فى موجة عطر
في عباب غامض التيار يجرى
واصلا مابين عينيك وعمرى !

ابراهيم ناجى



...كاد أن يتكلما !





كان سيم غنوة
النيل فنيها
ومي الحلوة تفضل تعيدفيها
ومو الهادى كان عوده
ونور بدر اوتاره !
يناغ ورد وخدوده
يناج الليل واسراره
.. ى الربيع عاد من تانى
والبـ هلت انواره
وفي بيبى الالى رمانى
من الحب لناره !

مامون الشناوى

قتل الورد نفسه
حسدا منك
والقى دماه فى وجنتيك
والفراشات مات الزهر لما
حدثتها الانسام..عن شفتيك!

بشارة الخورى

لمسات .. لزيادة جمالك ..

جولة السوق



الشنطة الصغيرة .. موضة لهذا الصيف !

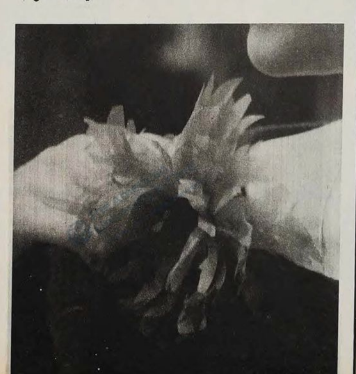
مفاجاة فى شنط اليد هــذاالصيف ..

ان الاتجاه كله الآن يؤكد انالشــنطة الصغيرة الحجم هى موضة هذا الموسم ..

لقد تعجبت وانا امسكاحدى هذه الشنط .. لقد تصورت فى بادىء الامر انها شنطة طفلةصغيرة .. وحتى الآن ما زلت مندهشة من احكام الموضة التى ستفرض على السيدات شنطة اليد الصغيرة ! ..

وفى خلال جولتى اعجبتنىاشياء عديدة اقدمها للقارئات

سميرة عبد الفتاح



(١) شنطة من القش الطلياني متوسطة الحجم بيد نحاس اصفر ثمنها ٧٠٠ قرش ومعها برنيطة على شكل كاسكيت ثمنها ٢٤٠ قرشا

(٢) وردة من الشيفون الاحمر وهي تصلح لفساتين بعد الظهر ثمنها ٦٥ قرشا .

(٣) شنطة من الجلد الابيض بيد واحدة وهي لبعد الظهر ثمنها ٨٠٠ قرش

(٤) بنس للشعر لتثبيت الشينيوة ثمنها ٤٠ قرشا

(٥) سلسلة تتدلى منها حدوة بفصوص وهي تجلب الحظ ثمنها ١٢٠ قرشا

(٦) حلق به عدة فصوص ويمكن استعماله فردة واحدة على ان تكون تسريحة الشعر مغطاة الاذن الاخرى ثمنه ٧٥ قرشا

(٧) كيس نقود وسلسلة للمفاتيح به فصوص ثمنه ٩٥ قرشا

(٨) بروش على شكل يد بالفصوص الملونة ثمنه ١٢٠ قرشا






كل
جديد
مثير
مبتكر
من أقمشة الستاير والتنجيد
الفاخرة القطنية والحريرية
مصر البيضا
MISR EL BEIDA
GARBIS N.
انتاج : شركة مصر للغزل والنسج الرفيع كفر الدوار
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

برنامج ليوم شمّ النسيم..

لا تشغلى نفسك بالتفكير فى اعداد وجبة شم النسيم ..

اننا نقدم لك مجموعة من الاصناف التى يمكن اعدادها بسهولة .. وبسرعة .

وفى نفس الوقت يمكن لكل اسرة ان تاخذ هذه الماكولات معها الى اى مكان خارج البيت

ان عصمت رشدى استاذة علم الغذاء بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى تقدم لك هذه الوصفات لتستمتعى بيوم شم النسيم ..!



فى الصبح كعكة .. وفى الظهر نزهة .. ثم حمام مخلى ..!

* واليك سيدتى مقادير وطريقة عمل كعكة شم النسيم قدميها لاطفالك فى صباح هذا اليوم .

½ كيلو دقيق + ½ ملعقة شاى ملح

اكثر قليل من ½ رطل لبن دافىء (يعنى ½ كوب لبن دافى)

½ أوقية خميرة بيرة

ملعقة شاى سكر سنترفيش

٢ أوقية زبد

٢ بيضة

الطريقة :

١ - ينخل الدقيق والملح ويدفأ .

٢ - يسيح الزبد ويضاف اليه اللبن ويترك حتى يصير دافئا .

٣ - تدعك الخميرة مع السكر السنترفيش حتى تسيل ثم يضاف اليها اللبن الدافىء والزبد (٢) وكذا البيض .

٤ - تعمل حفرة فى وسط الدقيق ويوضع بها خليط الخميرة واللبن والبيض ويعجن الجميع بعينة لينة نوعا وتضرب جيدا ثم يرش سطحها بقليل من الدقيق وتغطى وتوضع فى مكان دافىء لتخمر ويتضاعف حجمها

٥ - تقلب على لوح خشب وتلت جيدا ثم تقسم ثلاثة اقسام ويبرم كل قسم على هيئة اسطوانة طويلة - تدفر الثلاث شعب ثم توضع على صاج فرن مدهون سمن ومرشوش بالدقيق على هيئة كعكة كبيرة ويلصق الطرفان بالبيض (كعكة مدفرة)

٦ - يغرس فيها البيض الملون على ابعاد وتغطى وتترك فى مكان دافىء حتى تخمر ثانيا .

٧ - يدهن الوجه بالبيض وتخبز فى فرن حار حتى تنضج .

واذا فكرت فى الخروج لقضاء شم النسيم خارج البيت ، فنصيحتى اليك الا ترهقى نفسك فى اعداد الاكل اللازم للمجموعة واليك الطريقة للحصول على الاكل المطلوب دون جهد جسمى أو مادى يذكر :

١ - اتفقى مع مجموعة من الاهل والاصدقاء على قضاء اليوم بالخارج ثم احصرى العدد المشترك فى الرحلة .

٢ - اتفقى مع صديقاتك على قائمة الطعام المناسب للمجموعة وليكن مثلا :

حمام مخلى = بفتيك مع بطاطس تشبس - ساندوتشات جبن وانشوجة - خس وطماطم وطرشى - بونج القصر او عيش السرايا - فاكهة منوعة - ليمونادة وقهوة .

٣ - وزعى العمل والمسئولية على الافراد كأن تقوم صديقة مثلا بعمل البفتيك والبطاطس المحمر وتجهيز الخس والطماطم والطرشى لكل المجموعة .

وتقوم اخرى بأعداد ترامس الليمونادة والقهوة لكل المجموعة كذلك وتقوم ثالثة بعمل السندوتشات المنوعة والحلو للجميع ويكفى بالنسبة لك ان تقومى بأعداد الحمام المخلى وهو سهل التناول فى الرحلات .

وبذا تحصل المجموعة على وجبة منوعة مشهية دون ان يجهد احد الافراد جسميا أو ماديا ، بالاضافة الى ان هذا التعاون يشيع البهجة فى الجميع ويولد الالفة بين الافراد ويوزع مشقة النقل والمسئولية على المجموعة مما يجعل الكل يقضون يوما مسليا مريحا يعود عليهم بالفائدة المرجوة .

واليك طريقة عمل الحمام المخلى :

المقادير :

زوج حمام سمين

سمن للتحمير

للحشو :

¼ ك لحم بتلو مفرى ناعم

ملعقة حلو سمن

¼ ملعقة شاى صغيرة جوزة الطيب

بيضة

ملح . فلفل . بهار

أوقية لباب خبز افرنجى مبللة ومعصورة

ملعقة شاى بصل مفرى

الطريقة :

١ - ينظف الحمام من الريش بالطريقة الجافة ويفتح من الظهر وينزع منه العظم وينظف جيدا .

٢ - تخلط مقادير الحشو ببعضها وتتبل جيدا ويحشى بها الحمام ويخاط وتلف كل واحدة فى ورقة مدهونة بالسمن من جنبيها وتربط الورقة جيدا .

٣ - يقدح مقدار السمن ويحمر فيه الحمام ثم يضاف اليه قليل من الماء ، وكذا العظام وبصلة وقطعة كرفس والملح - يغطى الاناء ويترك على نار هادئة .

٤ - يرفع الغطاء من ان لآخر ويقلب الحمام ويسقى بقليل من الماء حتى ينضج .

٥ - يرفع من الاناء وتنزع الورقة ويلف فى ورقة اخرى ويترك ليبرد .

٦ - يترك صحيحا وقد يلمع بقلية التلميع .

قلية التلميع :

عبارة عن خلاصة لحم وخضر منوعة تغلى على النار حتى تتركز ويغلظ قوامها وتستعمل لتلميع الطيور أو اللحوم .





مطبخها

* قدمت على مائدتها « طبق صيفي » :

المقادير : نصف رطل طماطم مقشرة ومقطعة حلقات · نصف رطل بطاطس مسلوقه ومقطعة حلقات · بصله كبيرة طلياني مقطعة حلقات ·
ثلاث بيضات مسلوقة جيدا ومقطعة حلقات · مقدار من الصلصة الفرنسيه ـ ملح ، فلفل أبيض ملعقة كبيرة مقدونس مفرى ·
الطريقة : تتبل الخضر ، كل على حدة بالملح والفلفل · ترص فى طبق على شكل طبقات أو يرص كل صنف على حده
تصب فوقها الصلصة الفرنسية وتجمل بالمقدونس ·
يمكن اضافة الجنبرى المسلوق اذا أردنا هذا ·

طريقة عمل الصلصة الفرنسية :
المقادير : ملعقتان من زيت السلطة ـ ملعقة حلو من الخل الابيض أو من عصير الليمون نصف ملعقة من المسترده ملح ، فلفل أبيض
الطريقة : يمزج الزيت والملح والفلفل والمسترده · يضاف الخل أو الليمون قليلا قليلا ·
يقلب الخليط بشوكة أو ملعقة خشبية حتى يغلظ قوامه ويقدم مباشرة ·



بيتها

* اشترت من شركة البلاستك مفارش ملونة تصلح للغرف على المائدة ·· سعر الواحدة اربعة قروش ونصف قرش · تصلح للملوخية والشوربة والسلطة ·
الوانها : أخضر فاتح أزرق ، بمبى أصفر · بنفسجى فاتح ·
اشترت أيضا مربعات ضلعها ١٠ سم مزخرفة لوضعها تحت الاطباق الساخنة على المائدة · يمكن تركيب مربعين أو أكثر حسب الرغبة معا ··· يمكن ايضا استعمالها لزخرفة باب المطبخ أو الحمام أو حائط البلكونه سعر المربع الواحد حوالى ثلاثة قروش ·
وجدت « دش » بالكهرباء يركب بدل الدش العادى يسخن ٥ لتر ماء فى الدقيقة استهلاكه الشهرى اذا استعمل يوميا الحمام شخص واحد لايتعدى نصف الجنيه ثمنه ستة جنيهات ونصف وتركيبه جنيهان ونصف ويباع فى محل كبير فى وسط البلد مشهور بالبيع بالتقسيط ·
اشترت طاقما من الصاجات المختلفة الاحجام لعمل الكيك والبسكويت والفطير ميزتها أن قاعها منفصل مما يسهل اخراج محتويات الصاجات بسهولة · ثمن الصاج الكبير ٣٤ قرشا والصغير ٢٢ قرشا

* أخرجت ملابس الصيف من مكان تخزينها ، وجدت بقع دم قديمة فى ثوب ملون قابل للغسيل . نقعت البقع فى محلول الماء والملح مدة ١٢ ساعة ، حتى ذاب الدم ثم شطفتها بالطريقة العادية
اذا لم تزل البقعة بهذه الطريقة ، فاستعملى محلول البوركس . أما اذا كان الثوب غير قابل للغسيل فاستعملى عجينة من النشا تغطى بها البقعة وتترك مدة طويلة تسمح بامتصاص النشا للبقعة ، وتكرر العملية اذا احتاج الامر وعندما يجف النشا يزال بواسطة الفرشاة .

اخبار حسان



اطفالها

* وجدت ان أحسن طريقة لتعليم الاطفال (البنات) الاشغال اليدوية هى اعطاء الطفلة شلة صوف وابرتين . يدأت باربعين غرزة تشتغلها الطفلة فى اتجاه واحد (بالعدل) حتى تحصل على مربع يصلح لمسك براد الشاى المعدنى أو الفضى ·
واذا صنعت الطفلة مربعين ، يمكن تحويلهما الى بونيه لاخيها الصغير وذلك بان تخيط المربعين معا من ناحيتين ثم تجمع الجزء الخلفى لهما بشريط طويل يلف حول الرقبة ويربط من الامام بفيونكة ·
اما اذا استطاعت عمل اربعة مربعات فسوف تحصل على كوفيه لها أو لاى طفل صديق ·
واذا صنعت ٨ مربعات فسيكون عندها غطاء لعربية عروستها · وعندما تجمع ٣٦ مربعا فسيكون عندها بطانية لسريرها
توصل المربعات ببعضها بواسطة ابرة الكروشيه ·

مكتبتها

* قرات فى كتاب مؤلفه طبيب نفسانى امريكى معروف جدا اسمه دكتور كارل ميننجر ، يقول فيه :
ـ ان الموقف الذى يتخذه الانسان تجاه الاحداث يكون اهم بكثير من الاحداث نفسها .
ـ وأى حقيقة مهما كانت متعبة حتى ولو كانت تدعو الى اليأس ليس لها الاهمية التى للموقف أو للسلوك الذى يتخذه الشخص كرد فعل لها .
ـ وطريقة تفكير الشخص هى التى تحدد قدرته على مواجهة المشاكل والتغلب عليها أو انهزامه أمامها .

عزيزتى احسان

عزيزتى احسان

جربت طريقة تحول دون تكوين طبقة من البخار على مراية الحمام عند أخذ حمام ساخن . أو على زجاج السيارة فى الايام الباردة أو على زجاج النظارات ومرايات شنط اليد حتى عند اخراج الزفير عليها .
الطريقة هى دعك سطح المراية أو الزجاج بصابونة جافة دعكا جيدا ثم تلميعها بقطعة قماش جافة .
سيظل مفعول هذه الطريقة مدة طويلة .

الطالبة ماجدة عبد المجيد الشهدى

عزيزتى احسان :

● للحصول على البطاطس البوريه ناعمة جدا اتبعى الخطوات التاليه : قشرى البطاطس ثم اسلقيها حتى تنضج تماما وبعد تصفيتها اسكبى عليها اللبن الساخن جدا واهرسيها فيه ثم ضعى قطعة من الزبد واضربى الخليط بمضرب حتى يصير هاشا وقدميه .
● لتمنعى سدادة القزازة أو الصمغ من الالتصاق بالزجاجة أدهنيها ببعض البترولين قبل اعادة اغلاق الزجاجه ·

فوقية أحمد الكريونى
العمارات الجديدة لموظفى قناة السويس



من قلب إلى قلب

بقلم ابراهيم المصرى

المــرأة .. ونار الغيرة

هى جميلة وكانت وحيدة ابويها ، وقد تزوجتها انا الرجل المتوسط الحال . فلما تزوجت بنات عمها برجال ميسورين ، ثار ثائرها وجعلت تحسدهن وتطالبنى بان أجلب اليها من الوان الترف ما يمكنها من ان تصبح فى مستواهن · ولكنى وانا الرجل المحدود الدخل لا استطيع ان ابذل المستحيل كى احقق مطالبها · فهل لك يا سيدى ان تنصح امرأتى بالاقلاع عن هذا الحسد والطمع والنظر الى حقيقة حياتنا ···

ب·١٠ بالعباسية

الحسد من شر الخلال يا ابنتى ، وهو متى تمكن من المرأة ابتلاها بحسرة مريرة ·· فاثارها على حظها ، وبغضها فى حياتها ، وزين لها التطلع الى حياة أخرى ولو على أنقاض نفسها · ولقد كنت بالامس سعيدة يا ابنتى · ولكن المطامع التى يولدها الحسد فى نفسك اليوم والتى لا يستطيع زوجك أن يحققها ، لابد أن تسمم حياتكما وقد تدمرها · فهل يرضيك أن تدمرى حياتك من أجل التشبه ببنات عمك · الحظ لا يؤخذ غلابا والسعادة لا تمتلك بالطمع · وسعادة الانسان ولاسيما المرأة ليست فى وهم الحصول على كل شىء · بل فى الاكتفاء ببعض هذا الكل ، ثم تكييفه وتجميله ، بحيث يصبح الجزء البسيط المضمون أغلى وأبقى من الكل الخيالى المستحيل · فعالجى حظك بالقناعة والحكمة يا ابنتى والا عشت حياة مسممة بالحسرات والآلام ·



بين الحب وقوة الشخصية

احسست بميل شديد نحو تلك الفتاة ·· ولكنى من فرط حبى لها اضطرب امامها وينعقد لسانى ولا استطيع أن اصارحها بعواطفى واقول لها انى اريد ان اتزوجها · اما هى فقوية الشخصية جدا وعزيزة النفس ، لا تكاد تقبل على وترانى مضطربا حتى تعرض عنى · فاحس انها متألمة ومتجهمة فى وقت واحد · فيعاودنى اضطرابى واكاد اياس · فانا اخشى لو كاشفتها بحبى ان اتلقى منها صدمة تقضى على · فكيف يجب ان اتصرف بحيث يمكن ان استميلها ولا افقدها ؟ ···

ش·١٠١٠ بشبرا

أنا واثق من بعض العبارات التى وردت فى رسالتك الطويلة أن الفتاة تحبك ولا تتمنى أكثر من أن تصبح زوجتك · ولكنها لا تستطيع حرصا على كرامتها أن تتهافت عليك فهى تريدك قويا ، وتتألم بل تنفر من خجلك واضطرابك ، وتود منك أن تتشجع وتحزم أمرك وتطلب يدها · فلا يجب أن تهيب اعتزازها ومالها من قوة الشخصية ·· اذ كثيرا ما تخفى قوة المرأة حيال الرجل رغبة عميقة فى الشعور بالضعف أمامه ، وكثيرا ما يخفى تكبرها على الرجل حاجة شديدة الى حبه ، تسترها المرأة بكبريائها لتمتحن قوة الرجل وتشجعه من طرف خفى على أن يقوم هو بالخطوة الاولى · فقم أنت بهذه الخطوة ولا تكن خجولا ، والا اعتبرت الفتاة أن عجزك عن التفوق على خجلك هو دليل على ضعف حبك ونقص رجولتك فانصرفت عنك ·



ماساة فتاة يتيمة

كنت منذ طفولتى يتيمة الابوين فكفلنى عمى الذى لم يرزق الا باولاد ذكور وعطف على وعاملنى احسن معاملة ·· وقد احببت شابا متوسط الحال مثلنا واحبنى هو ايضا وعاهدنى على الزواج · ولكن عمى الذى يجتاز الآن ضائقة مالية شديدة يريد ان يكرهنى على الزواج بكهل ثرى محطم ، عرض عليه شتى المساعدات لقاء الفوز بى · فانا بين حبى للشاب الذى عقدت عليه كل آمالى ، وبين شعورى بأن من واجبى أن أنقذ عمى من ورطته وفاء لدينى عليه اتعذب ولا ادرى ماذا يجب ان افعل ، فارشدنى ···

اليتيمة المعذبة ن · بالقاهرة

ليس من حق عمك لانه رباك واحسن اليك أن يطالبك بتضحية حياتك كلها جزاء على احسانه · ان مطالبته بمثل هذه التضحية هو استغلال صارخ يمحو كل ما بذل من أجلك ، ويجرده من كل فضل عليك ، ويجعلك أنت فى حل من وفاء دينك له · على أنك ولا ريب قد خدمته وخدمت امرأته وأولاده طوال المدة التى عشتها فى بيته · ففى هذا الكفاية لوفاء دينك · فالتمسى اليه أن يشفق عليك ويرحمك من هذا الزواج · فان أمعن فى احراجك ، فانظرى الى استغلاله الراهن لا الى فضله السابق ، واشفقى أنت على نفسك وافصلى فى مصير حياتك بمفردك وتزوجى الشاب · ان عمك هو المسئول عن ورطته وعليه هو أن يتحمل عواقبها · اما أن يضحى بك فى سبيل مصلحته ، فذلك منه تصرف منكر ، يستوجب منك أن تقابليه بالتفكير فى مصلحتك ، وأنت مرتاحة النفس ومطمئنة الضمير ·

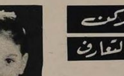
أطفال الاعزاء
نحتفل جميعا يوم الاثنين القادم بعيد شم النسيم .. واجمل مافى شم النسيم انه عيد الجميع .. كلنا ننظره مره كل عام . انه عيد الربيع .. عيد الزهور .. عيد الطبيعة . أنه آلاف السنين .

ولهذا اليوم مظاهره الخاصة التى تميزه .. فقد تعودنا ان نترك بيوتنا فى ساعة مبكرة قبل شروق الشمس ونذهب بعيدا الى الخلاء فى المزارع او الحدائق او على شاطىء البحر مودعين برد الشتاء وقسوته مستقبلين انسام الربيع وحلاوته .

لننتهز هذه الفرصة لاستعادة نشاطنا وحيويتنا .. فامامنا قريبا .. أيام الامتحانات التى تحتاج لمجهود مضاعف .. ولنجعل هذا اليوم بداية حقيقية لرحلة جديدة تقودنا نحو النجاح .. وكل سنة وانتم طيبون .. والى اللقاء فى عدد جديد .

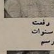
ماما سميرة

الأولاد والبنات







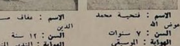
الاسم : مها رفعت
السن : ٧ سنوات
الهواية : الرسم

الاسم : أسامة محمد عطوة
السن : ١٠ سنوات
الهواية : القراءة




الاسم : فتحية محمد عوض الله
السن : ٧ سنوات
الهواية : الموسيقى

الاسم : عفاف صلاح الدين
السن : ١٢ سنة
الهواية : التدبير المنزلى



كاريكاتير



– بابا شفت .. اشتريت علبة الالوان دى ب خمسين قرش علشان الون البيضة اللى فى ايدى .. ! !

بدون تعليق

من بريد القراء

وصلتنى رسائل عديدة من اطفالى الاعزاء .. بعضها يحمل تهنئة بالعيد لاسرة (الاولاد والبنات) وبعضها يطلب فيها اصحابها الاجابة فى اسئلة يرغبون فى معرفتها . والى هؤلاء جميعا ابعث بخالص شكرى ولا يفوتنى ان اهنىء كلا منهم على آرائه وافكاره واتجاهاته .. واعدهم ان اجيب على كل اسئلتهم .. فقط بعد عرضها على المختصين لتاتيكم اجابة واضحة سليمة وصريحة .. فصبرا والى اللقاء ..

وفى بريد هذا الاسبوع زجل لطيف موجه لمجلة (الاولاد والبنات) من الطفل على حسن (٨ سنوات) التلميذ بمدرسة على بن ابى طالب :

يا مجلتنا يا حبيبتنا انت روحنا ودنيتنا
بنفرح لما نقراك بنسعد لما نلقاك يا مجلتنا يا حبيبتنا
بنقضى معاك اوقات سعيدة ودايما فيك قصص جديدة
احنا بنحبك ونخاف عليك
حتى من لمسات ايدينا يا مجلتنا يا حبيبتنا
نفسنا اننا نلقاك اكبر من كده يا حياتى

●

وعلى الرغم من قرب ايام الامتحانات فان نادية فريد سرقت لحظات من وقتها لتبعث لنا بهذه التسالى .تسالى العيد .. انها تكشف عن اسرار الارقام :

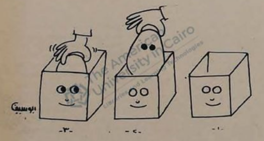
١ x ٨ + ١ = ٩
١٢ x ٨ + ٢ = ٩٨
١٢٣ x ٨ + ٣ = ٩٨٧
١٢٣٤ x ٨ + ٤ = ٩٨٧٦
١٢٣٤٥ x ٨ + ٥ = ٩٨٧٦٥
١٢٣٤٥٦ x ٨ + ٦ = ٩٨٧٦٥٤
١٢٣٤٥٦٧ x ٨ + ٧ = ٩٨٧٦٥٤٣
١٢٣٤٥٦٧٨ x ٨ + ٨ = ٩٨٧٦٥٤٣٢
١٢٣٤٥٦٧٨٩ x ٨ + ٩ = ٩٨٧٦٥٤٣٢١

١ x ٩ + ٢ = ١١
١٢ x ٩ + ٣ = ١١١
١٢٣ x ٩ + ٤ = ١١١١
١٢٣٤ x ٩ + ٥ = ١١١١١
١٢٣٤٥ x ٩ + ٦ = ١١١١١١
١٢٣٤٥٦ x ٩ + ٧ = ١١١١١١١
١٢٣٤٥٦٧ x ٩ + ٨ = ١١١١١١١١
١٢٣٤٥٦٧٨ x ٩ + ٩ = ١١١١١١١١١
١٢٣٤٥٦٧٨٩ x ٩ + ١٠ = ١١١١١١١١١١

●

يسرى توفيق عبد ربه من القنطرة :ارسل لاسرة (الاولاد والبنات) كارت معايدة جميلا جدا من تصميمه وتنفيذه.. وهكذا برهن يسرى على انه يجمع بين موهبتين التاليف والفن .. فهو ينتهز كل فرصة او مناسبة ليسجلها بالزجل .. فشكرا لك مع تمنياتى بالنجاح والتوفيق ..

لعبة بيض شم النسيم



تتطلب هذه اللعبة اتباع الخطوات الثلاث الآتية :
١ – احضر علبة مربعة واعمل بها فتحتين صغيرتين كما هو مبين فى الشكل (١) ثم ارسم مكان الانف والفم
٢ – احضر بيضة وارسم عليها دائرتين باللون الاسود بحيث لو وضعتها داخل العلبة تنطبق الدائرتان مع الفتحتين كما فى شكل (٢)
٣ – ضع البيضة داخل العلبة وحركها يمينا ويسارا وحينئذ ستجد امامك شخصا يحرك عينيه .






١ ـ وفى المساء ، وبعد ان ينام سعدون كان بديع الزمان يجلس فى حجرته ويرسم خطة للتخلص من الوحش الذى ينام فى أعلى الجبل



٢ ـ وفى صباح يوم صعد بديع الزمان مع سعدون الجبل . كان بديع يحمل قوسه اما سعدون فكان يحمل قطعة كبيرة من اللحم .

٣ ـ وعندما وصلا الى القمة اختفى سعدون وراء صخرة كبيرة واخذ يراقب الوحش

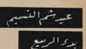
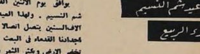


٤ ـ علق سعدون قطعة اللحم على ساق الشجرة .

٥ ـ طلب بديع الزمان منه ان يصيح باعلى صوته ليلفت نظر الوحش .

٦ ـ وعندما سمع الوحش الصوت ، اندفع نحوه ، اما سعدون فقد هرب من المكان بسرعة بينما كان بديع الزمان يختفى فى مكان امين منتظراً اقتراب الوحش .

البقية فى الأسبوع القادم

عيد شم النسيم
بدء الربيع



يوافق يوم الاثنين القادم عيد شم النسيم . ولهذا العيد اصوله منذ الاف السنين يتصل اتصالا وثيقا بعقيدة اجدادنا القدماء فى البعث والحياة حينما تخضر الارض ويكثر الثمر وتنتشر الزهور والرياحين ويهب نسيم الربيع الجميل وتنشط الحياة فى كل مكان . فما هو الاصل فى كل هذا ؟

فى الاصول المصرية القديمة وبين اوراق البردى عرفنا ان اجدادنا المصريين القدماء كانوا يطلقون على هذا اليوم اسم (بدء الربيع) وكان يوافق عادة بداية الاعتدال الربيعى حيث يحين الوقت الذى تأخذ فيه الارض زينتها وتظهر بواكير الحقل .. هذه البواكير التى كان المصريون القدماء يحملون منها هداياهم فى هذا اليوم بالذات ليقدموها قربانا لآلهتهم من ثمن الحقل. وكان كل شىء يمثل عندهم فى هذا اليوم عقيدة البعث التى هى أساس عقائدهم الدينية . فكانوا يعتقدون ان الآلهة خلقت الدنيا فى هذا اليوم ولهذا سموه يوم (أول الزمان) . .

حكاية البصل والفسيخ والبيض

ولما كان الغروب عندهم يمثل الموت فقد اعتادوا أن يشموا فى غروب هذا اليوم البصل اعتقادا منهم انه يدفع الموت عنهم ويرجع هذا الى أسطورة قديمة تقول ان ابن فرعون الوحيد كان مريضا واحتار الكهنة والسحرة والاطباء فى علاجه ولم يعرفوا لمرضه دواء واشتد الحزن بفرعون حينما زادت حالة الامير الصغير سوءا واذا بكاهن من الجنوب ـ من بلاد النوبة ـ يدخل على الملك ذات يوم وينصحه ان يقدم القرابين الى الاله (سكر) اله الموت ويضع البصل بجوار أنف المريض وعمل الملك بنصيحة الكاهن فلم يكد الامير يشم رائحة البصل حتى أفاق من سكرات الموت وبدأ يأخذ طريقه الى الشفاء وصادف هذا عيد الربيع فاقترن فرح الشعب بنجاة أميرهم بشم البصل ، وبقى البصل منذ ذلك الوقت حصانة من الامراض فى بداية كل ربيع عند الاحتفال بالعيد .

أما عن **الفسيخ** فقد كان القدماء لا يأكلون السمك فى الصيف خشية فساده لكنهم كانوا يملحونه فى الشتاء ويضعونه داخل (ابراش) بين طبقات الملح لتقتل ما فيه من ميكروب فاذا ما انتهى الشتاء وبدأ فصل الربيع تفتح هذه (الابراش) يوم الاحتفال بحلول عيد الربيع وهنا اقترن اكل الفسيخ بهذا العيد .

أما **البيض** فقد كان رمزا عندهم الى قدرة الخالق غير المحدودة . وأول لون صبغ به البيض هو اللون الاحمر اشارة الى الدم الذى هو سر الحياة. وظل هذا اللون الاحمر هو السائد حتى عهد الفرس الذين أدخلوا على البيض فى هذا العيد بقية الالوان الاخرى .

وقد جرت العادة عند القدماء على الخروج الى المزارع والحدائق فى هذا اليوم قبل شروق الشمس اعتقادا منهم بان الذى تطلع عليه شمس هذا اليوم وهو راقد فى سريره يظل بقية العام مصابا بالكسل والخمول .

وقد ظل هذا العيد موضع الاعتبار طوال العصور التاريخية المختلفة من البطالسة الى البيزنطيين الى العرب حتى يومنا هذا . وعلى الرغم من انه غير محلى يقتصر على مصر وحدها فانه يتخذ فى البلاد الاخرى أسماء ومظاهر مختلفة لكنها تتصل جميعا ببداية الربيع . **فالسوريون** مثلا يخرجون الى الحدائق يوما فى كل أسبوع ومعهم زادهم ولديهم عيد يشبه شم النسيم يسمى (خميس المشايخ) ، وكذلك يحتفل **اللبنانيون** بعيد الازهار حيث يقيمون مهرجانات على سفوح الجبال

وفى البلاد الاوربية يتفقون ايضا على الاحتفال بيوم الربيع كبداية للحياة فى هذا الفصل ، غير أن هذه الاعياد جميعا لاتتفق مع شم النسيم الذى يلتزم فى بلادنا موعدا محددا من كل عام .

مسابقة هل انت فنان ؟










نبيل محمود العطوى
دمياط

محمد حسين هلال
القاهرة

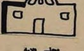
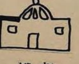
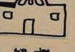
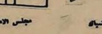
فاطمة حسن بربرى
بولاق

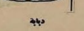
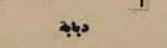
محمد كمال عباس
المنصورة

رضا يوسف
القاهرة









مثلث — دبابة — شباك — مجلس الامة — الكعبة

وصلتنا رسائل كثيرة وخاصة من الاقطار الشقيقة . ولكن رسومات عديدة معقدة وغير واضحة والغرض من المسابقة اضافة خطوط بسيطة وقليلة بقدر الامكان لتكون شكلا واضحا وجميلا . اما اصحاب الرسومات الذين لم يتمكنوا من ارسال صورهم فسننشر لهم رسوماتهم فى عدد قادم ان شاء الله .

وهذه تعليقات سريعة لبعض المشتركين فى المسابقة .

* محمد عبد الحميد : رسوماتك جميلة ولكن المطلوب منك الاشتراك فى المسابقة باضافة خطوط شخصية .. من عندك ونحن لا يهمنا جودة الرسم فقط وانما الفكر ايضا .

* عبد العليم حسن : رسمك للنسر تكوينه جميل ولكن ليس له اى صلة بالرقم (٦) وهو اساس المسابقة .

ابو سيف

المسرح حرام !

.. وفن منحرف .. يتنافى مع الأخلاق



محمد احمد العربي
امين عام اتحاد طلاب الازهر



اصدر الدكتور عبدالحليم محمود عميد كلية أصول الدين قرارا حاسما .. القرار بحل لجنة التمثيل بالكلية فورا . فلا بد في رايه ، من ابعاد شباب الازهر عن هذا الانحراف !

عميد كلية أصول الدين يأمر بحل لجنة التمثيل !

المسرح حرام .. !

هكذا بدون احم ولا دستور !

ومطلوب منك الآن اذا كنت رجلا حريصا على الاخلاق .. وحامى حمى الفضيلة .. ان تمتنع عن ارتيادالمسارح وتمنع زوجتك واخواتك واولادك ومعارفك كمان عن مشاهدة المسارح !

ولابد للدولة ايضا .. ان تعيد النظر من جديد فى سياسة تشجيع هذا الفن .. الذى ثبت آنه لافن ولا حاجة .. وانما هو شىء مبتذل يتنافى مع الاخلاق ويؤدى الى الانحراف !.

وعلى العمالقة الكبار الذين افنوا أعمارهم فى تمجيدهذا الشىء الذىيسمى «المسرح» .. وفى التمثيل على خشبته .. حتى كرمتهم الدولة ، ومنحتهم الاوسمة والنياشين وجوائز التقدير .. ان يبحثوا فورا عن عمل آخر يغسلون به الفضيحة التى قضوا فيها عمرهم .

والرأى طبعا .. ليس رايى ..

والكنه رأى جدير بالاهتمام ! لان صاحبه رجل مهم .. تربوى وعالم واستاذ كبير .. يجلس على مقعد القيادة فى كلية تضم مئات من الشباب المثقف

والمشكلة أن هذا الشباب المثقف .. اعتقد ان المسرح فن عظيم .. فراح يتدرب على التمثيل .. وكون من نفسه فريقا يضم عددا من الذين آمنوا بهذا الفن .. وساعدتهم الموهبة والثقافة على أن يتفوقوا فيه .. ويقدموا للدولة عددا من الكفاءات الممتازة التى شاركت فى النهضة المسرحية الاخيرة منها أنور رستم المخرج بالتليفزيون ومحمدالشويحى وحمدى شبايك) ورفعت زكي الممثلون بفرق التليفزيون المسرحية وعبد السلام عطية بمسرح العرائس

لكنهم فوجئوا بعميدهم وأستاذهم الكبير الدكتور عبد الحليم محمود عميد كلية أصول الدين بجامعة الازهر يأمر بحل لجنة التمثيل التى كونوها والتى تتبع اتحاد الكلية !

ويقول محمد العربى أمين عام اتحاد طلاب جامعة الازهر والطالب بكلية الدراسات العربية .

– تصور .. بعد كفاح سنوات .. نفاجأ بهذا القرار المؤسف .. ان فريق الكلية يعتبر الفريق الرائد فى الجامعة كلها . وأفراده هم أحسن العناصر الموجودة بين طلبتنا .. والقضاء على هذا الفريق معناه القضاء على النشاط المسرحى فى الازهر فى الوقت الذى نسعى فيه الى خلق مسرح اسلامى دعامته الازهر حتى يكون مبنيا على أساس علمى سليم . لقد استطعنا فى العام الماضى أن نحصل على تقدير لجنة التحكيم فى « مسابقة درع الجامعات» لكننا استبعدنا بسبب عدم تكافؤ الفرص .. اذ انه من المحظور علينا ان نشرك النساء فى مسرحياتنا فنضطر الى الغاء الادوار النسائية مما يؤثر على قوة النص .

ويضيف محمد العربى .. ورغم هذا .. فقد قدمنا فى العام الماضى مسرحيات ممتازة منها .. « القضية المشهورة » و « عقوق الوالدين » ، و «المليونير» .. وكنا نتصور أننا سنلقى هذا العام مزيدا من التشجيع .. فاذا بقرار السيد العميد يخيب كل آمالنا وطموحنا .



مسلم لاشين
فى مسرحية عقوق الوالدين

والتقيت بالدكتور عبد الحليم محمود .. عميد كلية أصول الدين .. وصاحب «القرار الفاصل» .

قال لى ببساطة وحسم : « **ان المسرح كله .. شىء يتنافى مع الاخلاق التى يجب ان يسهر الازهر على حمايتها !.. ولا بد من ابعاد شباب الازهر عن هذا الانحراف !**

وقبل أن أفيق من كلماته .. فاجأنى أيضا السيد عميد كلية الشريعة الدكتور على عبدالقادر ، وهو عالم كبير قضى سنوات طويلة فى أوربا يقول مؤكدا :

– لاشك ان المسرح لهو ! وانا شخصيا لااشجع النشاط المسرحى فى الازهر .. وارى ان يتجه شباب الازهر الى جوانب النشاط الاخرى .

والمشكلة باختصار ..

ان طلبة أصول الدين .. وطلبة كلية الشريعة ممنوعون من ممارسة النشاط المسرحى .. بل انهم وهم يأخذون عن أساتذتهم المثل العليا والخلق الكريم .. عليهم أن يبتعدوا عن كل ماهو مسرحى فلا يدخلون مسرح .. ولا يشاهدون المسرحيات التى ينقلها التليفزيون اليهم فى بيوتهم .. ولا يقرأون النقد المسرحى فى الصحف ولا الكتب التى تتحدث عن المسرح .. وان يتجاهلوا تماما هذه النهضة المسرحية التى تحدث فى بلادنا الان .

ثم لابد لهم أخيرا .. أن يعلموا تماما .. أن شيكسبير وبرناردشو وتوفيق الحكيم وكل عمالقة الادب المسرحى .. هم من مبعوثى الشيطان فى الارض .. لانهم يحثون على غير الفضيلة ويدفعون الشباب الى الانحراف !

وعليكم باتباع تعاليم الدكتور عبد الحليم محمود

السيد حجازى

شىء
من الفن



نانسى .. وحيواناتها الزجاجية

بقلم : انيس منصور

.. قلمى هو زورقى ... الذى أهرب به من

واحد من الذين ولدوا منذ ٥٤ عاما فى امريكا واسمه تنسى وليامز قصير القامة . صغير اليدين كطفل . ناعم البشرة كفتاة . مهزوز الحركة كأنه مخمور . شارد النظرة كمراهق .. وفى رأسه يعيش عدد كبير جدا من الفنانين والفلاسفة الذين انشغلوا بثلث مشاكل الانسانية . فأهم مشاكل الانسانية هى : الخبز والجنس والحرية .

وقد انشغل هو بالجنس فقط .

والجنس يشغل الناس ويحرك قواهم ويلوى افكارهم ويشعل النار فى احلامهم . وهو الذى اطال شواربهم واشاع البريق فى عيونهم . وهو الذى اوقف الفتيات أمام المرآة . واجلسهن بالساعات عند الحلاق والترزى والطبيب . وهو الذى الصق الفتيات باعمدة النور ، وهو الذى دفع المرأة الى قارئة الفنجان والكف ومحلات التجميل وهو الذى جعل الرجل يخترع حبوب منع الحمل والشذوذ .. والزواج ..

وليس معنى أن الانســان متحضر أنه لم يعد عبدا لغرائزه ، وانما معناه انه قادر على اخفاء هذه الغرائز .. كما يخفى الانسان ثعبانا فى جيبه او مسدسا . وكثيرون من الناس يضعون المسدسات فى جيوبهم . اى انهم يضعون الموت والقسوة والعنف دون ان يبدو ذلك عليهم . ثم ان الدولة تسمح لعدد من الناس بحمل السلاح . وتعاقب من يحمل السلاح بلا ترخيص . فالدولة لاتعترض اذن على حمل السلاح ، على حمل أسلحة الموت ، ولكن تعترض فقط على انها لم تستفد ماديا من حمل هذا السلاح . او أنها لم تحط علما بأسباب حمل السلاح .. والجنس أيضا !

فالجنس حقيقــــة عامة . غير أننا نمعن فى اخفائها ..

ولكن تنسى وليامز يصارح الناس بما يخفونه عن الناس . يصارح الناس بحقيقة مشاعرهم . يواجههم بالكذب الذى يتزينون به .

ومسرحيات تنسى وليامز صارخة بالجنس . وهذا الصراخ فى مسرحياته ليس الا نوعا من الصراحة لها نبرة عالية فقط . ان الناس يتزعجون من هذه الصراحة . فقط من الصراحة . ولكن تنسى وليامز لم يتجاوز الحقيقة . ولكن الناس يكرهون الحقيقة . ولذلك يكـــرهون الجنس الصريح .

انه اختار الجنس . وغيره اختار الخبز . وآخرون اختاروا الحرية . اننا فى عصر التخصص . فى عصر يقسم العمل . فلا يستطيع انسان ان يقوم بكل عمل . وان يدرك كل شىء . وان يكون طبيبا ومحاميا ومهندسا وسياسيا ورجل دين فى نفس الوقت . ولكن هؤلاء جميعا يستطيعون ان يشتركوا فى صفة واحدة : انهم كاذبون . اى انهـــم متحضرون .. اى قادرون على اخفـــاء مشاعرهم !

وفى مسرحيات تنسى وليامز نوع من القسوة .. ولكن فى حياة الناس ايضا انواع من القسوة . بل ان الناس يبحثون عن صورة القسوة ويتلذذون بها . ان اشتعال الحروب قسوة . ومع ذلك يستعد لها الناس . ويتحمسون لها . ولا يثورون عليها ان القصص المليئة بالرعب والدم ، هى التى تجد رواجا شديدا فما معنى ذلك ؟ معناه ان الجماهير تريد ان ترى القسوة . تريد ان ترى الدم . ان هذا العنف يهز حياة الناس فيسقط عنهم الملل كما تتساقط اوراق الشجر فى العاصفة . او كما يتساقط « زهر » الطاولة من ايديهم .. ان الناس يذهبون الى أفلام الرعب . ويصرخون . ويتألمون ولكنهم سعداء فى النهاية .

فالناس لايكرهون العنف . ولا ينفرون من القسوة ..

ولذلك فالمسرحيات العنيفة والقاسية انما هى تعبير ايضا عن رغبات الناس .

وربما كانت هناك أسباب أخرى من حياة تنسى وليامز بالذات هى التى ادت الى هذا الاهتمام بالجنس وبالعنف او بالجنس العنيف او بالعنف الجنسى .

لقد كانت له طفولة غريبة . او غريبة جدا لانه مخلوق شديد الحساسية . فأبوه رجل فى غاية القسوة . ومن مظاهر قسوة الاب انه لم يكن أبا فهو دائما غائب عن البيت . يتنقل من مدينة الى مدينة يعلن عن الاحذية التى تنتجها الشركة التى يعمل بها . ويوم يختفى أبوه من البيت . تشعر زوجته واولاده بشىء من الارتياح . فاذا عاد الى البيت القى ظلا كثيفا على كل شىء . فالاصوات يجب ان تهمس والحركات يجب ان تتحول الى مشى على أطراف أصابع القدمين . والاطفال يجب ان يلزموا غرفهم فى صمت . وكان قاسيا على الام فكان يشرب ويصرخ ويضرب ويحطـــم ادوات البيت .

وكان الطفل تنسى وليامز رفيع الصوت ، ناعم الحركة .. كان « بنوته » وكان ابوه يسميه .. الآنسة نانسى . وفى المدرسة كان التلاميذ الصغار يعيرونه بانه بنوته وانه دلوعة .. وانه ابن امه .

ولم يكن أمام هذا الطفل الذكى جدا الحساس جدا الحالم جدا الا ان يأوى الى غرفته . وفى داخل غرفته كان يلجأ الى عالم آخر من صنعه هو واخته . واخته هى ايضا تعيش فى عالم من صنعها هى .. وقد تحول الاثنان الى لاجئين .. هاربين .. تماما كاللصوص .. مع ان الحقيقة هى ان أباهما هو الذى سرق « الواقع » منهما .. سرق الدنيا منهما . ثم حبسهما كأنهمـــا لصان . وكان تنسى ــ يتخيل عوالم غريبة .. من الف ليلة وليلة .. ومن القصص الكثيرة التى قرأها والتى سمعها .. وكانت أخته تستمع اليه وهى مغمضة العينين .. ساعات وساعات .. وكانت الايام الطويلة تمضى دون ان يشعر أحدهمـــا بالجوع .. الا عندما يستمعان الى دقات على الباب .. انها امهما تنقل اليهما أسعد الانباء وهى ان والدهما قد سافر !

وربما بدت هذه العلاقة بين تنسى وليامز واخته روز علاقة عادية . أخ وأخت . ولكن الحقيقة غير ذلك . لقد ارتبط بها ارتباطا حيويا . كأنهما توأمان يتنفسان من رئة واحدة ويتغذيان من قلب واحد . وليست هذه صورة بقصد توضيح مدى الارتباط « التوأمى » بين الاثنين . ولكنها حقيقة فعندما شعرت أخته لاول مرة بانها أصبحت فتاة ناضجة ، وعندما أصيبت بالمرض الشهرى ،ابتعدت عنه وباعدت الام بينهما ، كاد تنسى وليامز ان يفقد عقله . وأحس أنه فقد نصفه الآخر . ومع ذلك ظل الاثنان فى عالمهما الغريب .. فى خيالاتهما اللانهائية .. وظلت اخته تجمع التماثيل الزجاجية وتحركها على مسرح صـــغير فى البيت . وترى انعكاس الضوء فى هذه اللعب . وترى انعكاس حياتها فى هذه الظلال الباهتة لهذه الاشـــكال الزجاجية . وكان من الطبيعى ان يصاب أحدهما بالجنون . أصيبت هى بالجنون .ودخلت مستشفى الامراض العقلية . ولا تزال . فقد أصيبت بمرض الشيزوفرانيا ــ اى الانفصال فى الشخصية .. أى بوجود شخصيتين لها . كل شخصية تعيش فى عالم مختلف عن الاخر تماما .

وكان جنون أخته صدمة عنيفة جدا لتنسى وليامز ولا يزال هو الاخر على حافة الجنون . ولا يزال يتردد على عيادات الاطباء . ولا يزال الاطباء هم الذين يتولون انقاذه كلما اقترب من الهاوية . وهو لايستبعد أن يصاب بالجنون يوما ما . بل انه خائف من هذه الهاوية . بل انه يعيش الهاوية

الراوية والابن والهـــارب والذى يحلم بالفرار الدائم من الملل ومن حب الأم ...

والكتابة هى التى أنقذته من الجنون . فهو يهرب فى عالم الكتابة من مخاوفه . من الخوف من الموت ومن الجنون . فالكتابة هى المخبأ الوحيد الذى ينقذه من غارات الجنون والموت .

وحتى هذا المخبأ ليس سهلا . بل انه أقسى من الجنون . فهو يكتب بصعوبة ويكتب على مهل . ويظل الايام يشرب ويشرب ويمزق ما كتبه . ثم يتناول الحبوب المنومة . ويظل نائما بالايام . ثم يتناول الحبوب المنبهة ويظل فى أرقه بالايام . ثم يعود الى الشراب ويشرب ويشرب حتى ينتقل الى عيادة أحد الاطباء . لتأخذ بيده . ثم يهرب من الاطباء الى السفر من قارة الى قارة . ويعاود الهرب من جديد بالكتابة والى الكتابة وبالحبوب ومن الحبوب .

فليست الكتابة ملجأ مريحا وليست الكتابة هى المرفأ الذى ترسو عنده أو فيه سفينة حياته . بل ان الكتاب مرفأ به امواج عالية قاسية . وتهدهده وتهده وتهزه فتنطلق من أعمـــاقه كل نزعات الجنس والقسوة التى يحاول الناس ان يخفوها عن انفسهم .. ان علاقته بامه واخته قد أثارت اهتمامه الشديد بدنيا الجنس . بالعقد الجنسية التى يعانيها الرجل عندما يصفه الناس



باى لمن تريد ان تجد عريسا لابنتها .. ولكن الثمن كان فادحا ...

مسرحية الحيوانات الزجاجية مسرحية رمزية .. مسرحية ذكريات .. ولذلك كانت الموسيقى والاضواء والرموز، وهى أقل مسرحيات تنسى وليامز عنفا . وربما كانت هذه المسرحية ومسرحية أخرى اسمها ((كهف تحت كل بيت)) من اهدا مسرحياته .. واكثرها رقة وأكثرها دعوة الى الابتسام .

الموت والجنون !

بانه امرأة . والمرأة عندما يصفها الرجل بانها باردة . والمرأة عندما تصف زوجها بانه وحش وحيوان ـ أمه كانت تقول ذلك . والمجتمع كان يصف اخته بانها لعبة زجاجية شفافة وبلا أعماق وبلا تجربة ..

ووراء هذا كله محاولات هذا الشاب ان يكون شيئا . ان يكون كاتبا . لقد نظم الشعر وهو فى العاشرة من عمره . والف القصص القصيرة وهو فى الثانية عشرة . ولم يشجعه أبوه على هذا اللهو والعبث . وانما كان حريصا على ان يمشى ابنه فى الطابور الطويل الذى سارت فيه الاسرة وهو أن يكون ضابطا . وكيف تستطيع « الانسة نانسى » ان تكون ضابطا ؟! ولكن الطفل أصر على ان يمارس لعبة الكتابة سرا وبأى ثمن . ولكن الظروف فى البيت وفى المجتمع تؤكد له دائما انه لايصلح لان يكون شيئا . ويجب الا يكون شيئا . وان يقف فقط عند حافة الرجولة والانوثة .. وان يتمشى فى « الشقة الحرام » بين العقل والجنون .. وان يختار دائما بين ان يكون موظفا فى احدى شركات الاحذية مثل والده . وان يكون ضابطا .

ولكن تنسى وليامز اختار الجنون .

اختار ان يجعل الجنون هو خصمه اللدود وان يحاربه . ولم تكن حربه هربا وانما كانت تخفيا .. كانت حربه مع الجنون حرب عصابات . لقد كان يختفى وراء جبال من اوهامه ، وكهوف من تاملاته ويبعث بمنشورات سرية ضد الجنون .. وليست القصص والمسرحيات والقصائد الا منشورات ثورية ضد الجنون . ومن اجل تقرير مصير اديب سيكون كبيرا .

قصة ملكة مصرية !

ان اول قصة كتبها تنسى وليامز وهو فى السابعة عشرة كانت الملكة المصرية « **نيتوكريس** » .. التى قتل الشعب أخاها . ثم نصبوها ملكة .. وقررت هذه الملكة ان تنتقم من الذين قتلوا أخاها فاقامت مادبة عشاء لكل الذين اشتركوا فى اغتيال أخيها .. وجعلت هذه الحفلة الكبيرة فى غرفة على شاطىء النيل ولما حضر كل المدعوين المتآمرين استاذنت منهم بعض الوقت لكى تغير ملابسها . ثم فتحت عليهم ماء النيل . وهلكوا جميعا .

ان هذه القصة العنيفة قد ترددت بأشكال مختلفة فى كثير من مسرحيات تنسى وليامز بعد ذلك . فيها انتقام . وفيها قسوة . وفيها نفاق . وفيها امل تنسى وليامز فى ان يغرق مخاوفه وهمومه

ولقد شاهدنا معظم مسرحيات تنسى وليامز على الشاشة .. رأينا « **عربة اسمها اللذة** » .. « **ووشم الورد** » .. و « **طائر الشباب الجميل** » « **والعروسة** » و « **قط فوق سطح من صفيح ساخن** » .. و « **صيف ودخان** » « **وفجأة فى الصيف الماضى** » وأخيرا رأينا مسرحية « **ليلة السحلية** » .

وهناك مسرحيات كثيرة لم تعرف طريقها الى الشاشة . ولم تعرف طريقها الى دور النشر . فقد رفضها الناشرون . ولكن المؤلف لم ييأس . أعاد كتابتها . وقبلها الناشرون ورفضها المتفرجون فاعاد كتابتها مرة أخرى !

وفى القاهرة الان ، وعلى « مسرح الجمهورية » تظهر مسرحية « الحيوانات الزجاجية » .

هذه المسرحية قدمها تنسى وليامز لشركة مترو جولدوين ماير . فرفضتها بادب ثم اعادتنسى وليامز كتابتها مع خطاب يقول فيه . ان هذه المسرحية ستكون اهم من فيلم « ذهب مع الريح » سيتحدث عنها الناس فى كل مكان وفى كل وقت .

وأعادتها شركة مترو الى المؤلف من غير رفق . فقد كان تنسى وليامز يعمل بمكافأة شهرية قدرها ٢٥٠ دولارا فى مقابل كتابة سيناريوهات بعض الافلام .

ولكن تنسى وليامز لم ييأس واعاد كتابة هذه المسرحيات . وظهرت على مسارح نيويورك فى ابريل سنة ١٩٤٥ اى منذ عشرين عاما بالضبط .

وبهذه المسرحية أصبح تنسى وليامز كاتبا مسرحيا معترفا به من النقاد فى أمريكا . وعلى الرغم من ان الجمهور قد غادر هذه المسرحية بعد مشاهدها الاولى . فان النقاد قد انقذوا الموقف عندما أشاروا الى أهمية هذه المسرحية والى خطورة معانيها والى الشكل الجديد الذى لجأ اليه تنسى وليامز ..

وبعد هذه المسرحية توالت مؤلفات تنسى وليامز .. وانهالت عليه الاموال من الناشرين والمترجمين وشركات السينما . وأصبح الاجر الذى يتقاضاه من المسرحية الواحدة الان هو ربع مليون دولار .

وثروته الان تقدر بعشرين مليون دولار . ويؤكد هو انه ينفقها فى الرحلات وفى العلاج وفى الضرائب !

أمه .. وأخته !

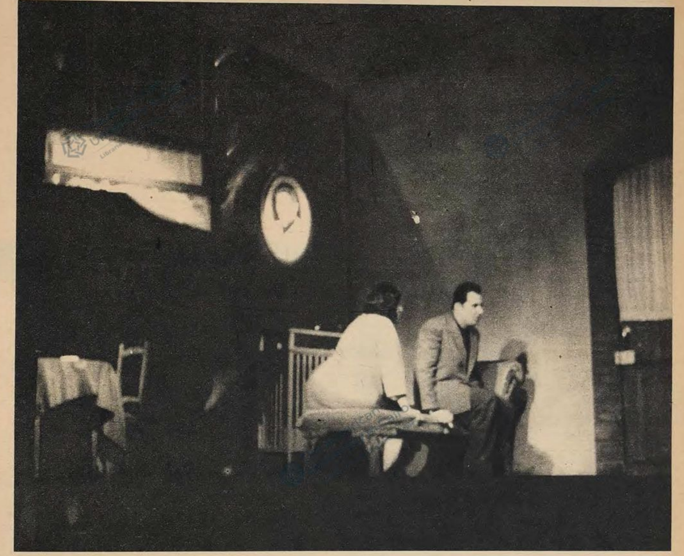
وهو فى مسرحية « الحيوانات الزجاجية » يعرض بوضوح وشفافية قصة حياته . علاقته بامه واخته وابيه . ومن وراء ذلك يصور المجتمع الامريكى فنحن فى هذه المسرحية « مخنوقون على بيت » .

والبيت تمسكه أم قاسية عنيفة . ومظاهر قسوة الام انها حبست اولادها فى ما ضيها هى . وجعلت هذا الماضى مقررا عليهما . درسا يوميا . طابور صباحيا ومسائيا . وعلى الحائط صورة الاب الذى مات . والذى لايزال حيا على لسان الام وكرباجا فى يدها ينزل على ظهر ابنها وابنتها . الابن موظف فى احدى شركات الاقمشة والاحذية والابنة طالبة عرجاء . فاشلة كملايين الناس الفاشلين . وهى لم تفلح فى ان تكمل تعليمها ولجأت هى الاخرى الى عالم الغناء . فى هذا العالم لايرى الناس وجهها . وانما يسمعونها ولا يرونها او ينشغلون عن رجلها بصوتها . ثم انها أيضا صنعت لها عالما خاصا بها هو : الحيوانات .. حيوانات من زجاج .

هذه الحيوانات تعيش معها فى خيالها .. حتى أصبح لهذه الحيوانات قوة حية . تماما كالصورة المعلقة على الحائط . ولها قوة حاضرة مثل ماضى الام وعشاقها الكثيرين الذين رفضتهم واحدا واحدا ثم ساقها حظها الاعرج فتزوجت هذا الرجل الذى مات . فالام هى الاخرى تعيش فى عالمها . عالمها الذى راح . ولكنها تعيده يوما بعد يوم . والابنة تعيش فى عالمها .

وأما الابن فهو ايضا هارب من طغيان الام الى عالم آخر .. الى السينما . ففى السينما مغامرات فيها اثارة وتغيير . فيها أناس يغامرون بالنيابة عن الشعب الامريكى كله . كلارك جيبل وحده فى كل فيلم . فعلى الرغم من انه ممثل فهو فى الحقيقة رئيس الجمهورية الامريكية ، رئيس المغامرات والاثارات . فهو وحده الذى يروح ويجىء بالنيابة عن الشعب الجالس فى الظلام يتفرج عليه .. بل ان هذا الابن يتوهم انه يقوم بمغامرات . انه يقتل ويسرق ويدخن الافيون .. يتوهم انه

ليس هذا بيتا ولكنه سجن تقف على بابه الام وعلى جدرانه الاب وعلى نافذته الاخت ..



شيء • يحاول ان يستدرج نفسه الى عالم آخر غير عالم أمه •• ولكنه مع ذلك لايستطيع فهو مربوط بامه • ومربوط منها ايضا • ومشدود الى اخته ، ومتعلق بها ومعلق منها •• كانه مشنوق • كانه مصلوب على خشــبة اسمها : الام • وفى ساقيه مساران هما : ابوه واخته !

ولكن هذه الام تحب ابنها وابنتها • وحبها أقسى من القسوة • فباسم الحب عذبت الاثنين • وكادت تقتل الاثنين معا • لو كانت هذه الام تكره ولديها لكانت قسوتها صريحــة ومعقولة • ولكن قسوتها باسم الحب • وعنفها باسم الحنـــان •• فكما ان الانسان من الممكن ان يموت غرقا فى النهر ، من الممكن ان يموت غرقا فى حوض من الشمبانيا ! •

وحتى عندما تحاول الام ان تجعــــل من ابنهـا شيئا ، فانها تفرض عليه نوعا من الحياة • تفرض عليه كماضيها هى •• وعندما تحـــاول الام ان تنقذ ابنتها من حياة بلا زواج وتهون من عقدة النقص التى عندها ، فانها تختار اسلوبا عنيفا فى تزويجها • فهى تطلب الى ابنها ان ياتى الى اختها باى صديق طيب يراها • ولابد اذا رآها ان يحبها وان يتزوجها • ويجيء الصديق • انه هو الوحيد الذى له حاضر وله مستقبل • لقد كان هذا الاخر زميلا لها فى المدرسة • وقد اعجبت الابنة بصوته • وحفظت صوره وتمنت لو انه وقع بامضـــائه على برنامج احدى الحفلات • وجاء الصديق • وقد نسى انه كان يغنى وانه كان هناك برنامج وانها كانت هناك ثم يوقع بامضائه على البرنامج الذى احتفظت به رغم ان امضاءه لم تعد له قيمة •وهوايضا جاء من الماضى • ويعانق الفتـــاة ويقبلها على انغام الموسيقى وفى الضياء الزرقاء التى غلفت المسرحية من اولهـــا لاخرها • لانها مسرحية ذكريات • والذكريات موسيقى وضياء •

ويصارح هذه الفتاة بانهسيتزوج وانه لايستطيع أن يجيء لزيارتهامرة أخرى – هذه الموقفمحذوف من المسرحية المعروضة فى القاهرة ؟! وتجيء الام وتتلقى هى الاخرى هذه المفاجأة المؤلمة • وتصرخ فى ابنها الذى خدعها •• ابنها الغـــارق فى الاوهام والاحلام ، وتطلب اليه أن يذهب الى السينما •• ان يذهب وان يعاود ادمان هـــذه الانانية •• فى السينما أو حتى فى القمر !

وينزل الابن سلم البيت •• سلم الانقاذ •• ويهرب •• ويحاول بالحركة ان يعوض ما فاته فى التخبط فى جدران هذا السجن الذى حبسته فيه أمه واختهوأبوه •• ويسافر •• فقد فصلتهالشركة التى يعمل بها لانه كتب قصيدة على احدى علب الاحذية •• ثم يمشى فى نفس الطريق الذى سار فيه أبوه من قبل • وسار فىطريق طويل • لسبب غير واضح • ووقف أمام احدى الفترينات وتامل فى حيوانات زجاجية غريبة • واحس لمسة من اصابع اخته وراح يناديها •• لقد حاول ان يكون شيئا • ولكنه لم يفلح ••

عيب جدا جدا ؟ ..

وشاهدت مسرحية « الحيوانات الزجاجية » من اخـــراج نور الدمرداش • وقد استمتعت باللعب بالاضاءة والتلوين الذى حقق به الجـــو الذى يناسب « مسرحية الذكريات » كما يسميها المؤلف وليس فى الامكان – طبعا – ان يحقق الاخـــراج الصوتىوالموسيقى الذى اراده المؤلف من وضعشاشة سينما فى اعماق المسرح ، او ظهور لافتات عليهـــا عبـــارات تعلن عن معنى المواقف والانتقالات فى التيار الشعورى او الوجدانى فى المسرحية •

كما انه اختار عمر الحريرى ليقوم بدور الراوية والممثل ايضا • فعمر الحريرى يروى احـــداث المسرحية ، ثم يعود الى التمثيل فيها • والمفروض ان يكون عمر الحريرى اصغر ســـنا • وان تكون نعيمة وصفى اصغر حجما واكثر حركة وحيوية أو اكثر اضطرابا بالحيوية • ومديحه حمدى الاخت العرجاء ليس من الضرورى ان يكون عرجها واضحا وانما تكفى الاشارة اليه فقط بحيث لاتصبح عاجزة تماما عن الحركة • والصديق سناء شافع مفروض انه اكبر ســـنا من عمر الحريرى • وهو شاب فى العشرينات ••

ولكنالضرورة لها أحكام • وهذه احكام الضرورة فى المسرح العالمى • فلا وقت عند المخرجين ولا عند الممثلين •

ومع ذلك فقد استطاعت نعيمة وصفى ان تؤدى دورها باقتدار وخفة روح •

فدورها صعب جدا وطويل جـدا • وهى العمود الفقرى لهذه المسرحية • وفى الفصل الثالث والاخير قد بلغت قمتها فى القيام بدور الام التى تريد ان تزوج ابنتها العانس باى شكل •

وعمر الحــــريرى قد هزنا فى كثير من المواقف واستدرج الجمهور الى التصفيق فى مواقف اليمـة وهو فى ادائه طبيعى • وعمر الحريرى ولاشـــــك مكسب حقيقى للمسرح العـــــالمى • فالادوار التى أداها فى الجريمة والعقاب و « فى بلدتنا » تؤكد قدمه الثابتة على المسرح •

ومديحه حمدى التى قامت بدور الاخت ونبرات صوتها الواضحة ولهجتها الحزينـــة قد اشاعت شيئا من الاسى فى المسرحية • ولكن لم تلفت العين الى مأساتهـــا • فقد التزمت الصمت • واقتصدت فى الحركات على المسرح ••

والرجل الواقعى الوحيد فىالمسرحية هو الصديق وكان مرحا • انسانا عاديا • بلا مشاكل • قد أحب فتاة • وعلى موعد معها • ولابد ان يلقاها عندالمحطة واغتنم الفرصة • واثار الاخت وهزها • وحاول ان يخرجها من عالمها الزجاجى • وكسر احدى حيواناتها واغراها بتكسير الباقى • وكان صادقا ، فهو يحب فتاة أخرى ولا يستطيع ان يعود اليها من جـديد وقد كان الاداء سليما ناجحا •

وقد اختصر المخرج فى هذه المسرحية كثيرا جدا فالمسرحية من سبعة مشـــاهد • وشاء المخرج ان يجعلها من ثلاثة فصول • وقد حذف منها الكثير • وانا لا أقره على هذا الحذف الجوهرى جدا • وكنت اتمنى لو انه حذف الكثير من الاسماء الامريكيـــة للشوارع والشركات والمشتركات فى المجـــلات والصحف •• فلا ضرر من هـــذا الحذف ولا قيمة لهذه الاسماء •

ولا ازال اتمنى من المسرح العـــالمى كله أن يحذف الكلمة التى التصقت بصورة بغيضة فى اذن كل من يتفرج على المسرحيات العربيـــة الفصحة : كلمة : حسن •• حسن جدا •• حسنا ••

سالت نور الدمرداش اثناء مشاهدتى لبروفة هذه المسرحية ان كان هو الاخر قد استســـلم (لحسن) هذا •

فقال : مرة واحدة !

كان من الضرورى استخدام هذه الكلمة كماركة مسجلة للمسرحيات العالمية • »

ولاحظت ان هناك أخطاء نحوية كثيرة جدا • واعتقد انها عيب ! ولان اصلاحها سهل ، فهى عيب جدا !

كما ان هناك استخداما غريبا متكررا للفعل (قضى) •• يقضى بتشديد الضاد بمعنى امضى •• أمضى يوما او يومين واعتقد انه تركيب ثقيل وسخيف •

وكهف تحت البيت ! .

ومسرحية (الحيوانات الزجاجية) مسرحية رمزية ••مسرحية ذكريات •• ولذلك كانتمسرحية الموسيقى والاضواء والرموز .وهى اقلمسرحيات تنسى وليامز عنفا . وربما كانت هذه المسرحية ومسرحية اخرى اسمها (كهف تحت كل بيت) من اهدا مسرحياته . واكثرها رقة واكثرهادعوة الى الابتسام ..

ان تنسى وليامز قد انقذ نفســــه من الماضى الثقيل عندما كتب هذه المسرحية .. وعلىالرغم من انه لم يعد طفلا ، وعلى الرغم من ان اباه قد مات ، واخته فى المستشفى ، وامه بعيـدة جدا عنه ، وانه قادر على الحركة والهرب ، فان البيت لم تفارق جدرانه عينيــــــه •• بل لم تفارق جسمه .. فهو يحس ان جدران البيت الباردة تضغط عليه .. بل أن بشرته هىجدران هذا البيت .وانه حبيس فى بشرته . وانهيصرخ من نفسه ، يصرخ من اعماقه .. لقد كانت امه قاسية . وكان حبها قاسيا قاتلا . اقسى من قضبان السجن ، ومن ظلمات الجنون !.

أنيس منصور

ملزمة خاصة ٨ صفحات

التشطيبات النهائية في تركيب محطة كهرباء السويس قبل تشغيلها بلحظات


الدكتور محمد عزت سلامة
وزير القوى الكهربائية

هل حقيقة فاتنا عصر الكهرباء ؟ ان انشاء وزارة القوى الكهربائية كان أول خطوة ثورية لتوفير الطاقة ، للتوسع الصناعى والاسكانى وتصنيع الريف . . . . !

مع الذين يكهربون الجمهورية العربية

■ قصة تخلف .. ونقطة انطلاق تحكيها محطة طلخا وشبكة الوجه البحرى

تحقيق كتبه : عباس الطرابيلى
تصوير : اليكس

مع الذين يكهربون الجمهورية العربية


محطة توليد الكهرباء بدمنهور .. ستضاف اليها ثلاث وحدات جديدة

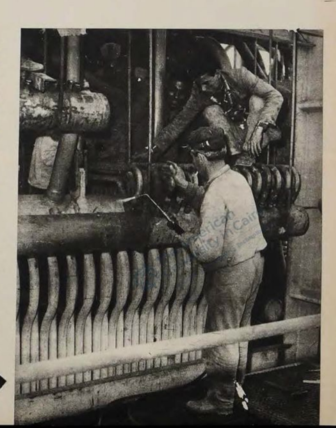
تخلفنا عن عصر الكهرباء .. هذه حقيقة اوردها الميثاق ...

ولكن الثورة التى امتدت ايديها بالتقدم والحياة الى كل مكان ... لم تنس الكهرباء كعصب اى تطور صناعى وزراعى

وتبينت أن مكننة الزراعة ارتباطا بالتقدم الصناعى هو الذى يصنع مصر المستقبل .. مصر الثورة ..

وتخلف مصر عن عصر الكهرباء .. قبل الثورة .. ومحاولاتها الملهلة للحاق به ـ بعد الثورة ـ يظهر فى محطة طلخا الكهربائية ، وشبكة شمال الدلتا .. قصة التخلف .. وقصة اللحاق به. ترويه بصدق وامانة .. قصة محطة توليد الكهرباء بطلخا ..

■ كيف أصبح بيت العامل بقطاع الكهرباء يضم فرن وسخان ودفاية


جنبا الى جنب عامل اللحام التشيكى بمحطة طلخا مع العمال العرب

واذا اخذنا الكهرباء كمقياس لتخلف مصر ما قبل الثورة وجدنا أن كل اهتمامات الدولة يومها لم تمر الريف المصرى شيئا وانصبت كل مشروعاتها وخدماتها للمدينة .. بل ولعدد قليل من المدن لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ... ورغم ان الريف المصرى كان قبل الثورة مرتعا خصبا لاستغلال رأس المال الأجنبى حتى أصبح مزرعة للقطن اللازم لتشغيل مغازل لانكشير فان المستعمر لم يحاول محاولة جادة مكننة آلات الزراعة وادارتها بالكهرباء مع ما فى ذلك من وفر هائل فى الايدى العاملة وتطور الانتاج .

ولم يشهد ريف مصر ـ مزرعة القطن لبريطانيا ـ الكهرباء الا فى بعض المناطق المتفرقة لادارة بعض طلمبات الرى والصرف فى مناطق العمل التابعة لوزارة الاشغال فى العطف وبلقاس والسرو وكلها مناطق فى شمال الدلتا .

قصة تخلف .. ونقطة انطلاق

وكقصة لتخلف قطاع الكهرباء عن خدمة ريف مصر وتطوير انتاجها الزراعى سندع الحقائق والارقام وحدها تتكلم ...

ان اول مشروع لخدمة الزراعة المصرية بدأ تشغيله عام ١٩٣٢ وكان يقوم على أساس انشاء محطات توليد كهرباء فى العطف وبلقاس والسرو وربطها بشبكة كهربائية موحدة .. أى كانت تتولى انتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية .. لتغذية ١٦ محطة صرف وثلاث محطات رى .. وعهد تنفيذ مشروع شبكة شمال الدلتا الى شركة انجليزية وصمم المشروع على أساس العمل تحت ٦٦ الف فولت وتكلفت أكثر من مليون جنيه وعند تشغيلها عام ١٩٣٢ تبين استحالة تشغيلها على ٣٣ الف فولت لان الشركة الاستعمارية لم تضع فى اعتبارها ظروف الاحوال الجوية فى شمال الدلتا .. وتسبب ذلك فى خسارة فادحة تكبدها الاقتصاد المصرى .. فى أول شبكة كهربائية شهدها ريف مصر رغم ان طولها لم يتعد ٤٠٠ كيلو متر ...

وتستمر الوقائع تحكى قصة حرمان ريف مصر من الكهرباء ...

ففى عام ١٩٤٩ بدأ التفكير فى انشاء محطة توليد ضخمة ـ على حد قول الوقائع ـ فى مدينة طلخا لتواجه احتياجات شمال الدلتا ... وبعد مرور ٢٤ شهرا بدأ تنفيذ المشروع ...

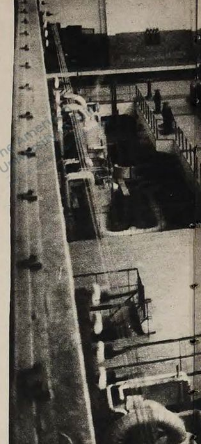
وكانت هذه المحطة ـ الضخمة ـ تتكون من :
- ٣ وحدات قوة كل منها ١٢٫٥٠٠ كيلووات.
- وحدتين مساعدتين قوتهما ٥٠٠٠ ك/و .

وتكلف انشاء المحطة ٣٫٨٠٠٫٠٠٠ جنيه وردت آلاتها شركة وستنجهاوس الامريكية ... ولقد اعتبرت هذه المحطة يومها محطة ضخمة ووضع المهندسون ايديهم على قلوبهم من عدم قدرة الريف ومحطات الصرف والرى على استغلال طاقة المحطة كاملة ...

البداية ..

ومن هنا تبدأ نقطة الانطلاق .. فان المحطة التى دارت أولى وحداتها عام ١٩٥٥ امتدت تغذيتها الى مدينة المنصورة .. ثم الى المدن الاساسية فى محافظات الدقهلية والغربية ودمياط والشرقية ومديرية التحرير .. امتدت مع الثورة لتخدم مدن شمال الدلتا ومشروعات استصلاح الاراضى البور ...

ومن هنا كانت نقطة البداية ... بداية كهربة ريف مصر وبعد ٣ سنوات فقط من تشغيل المحطة التى يتوقع المهندسون أن تعمل بطاقتها كاملة .. بدأ التفكير فى توسيعها .. لتخدم بجوار قطاع الزراعة والخدمات والمرافق .. قطاع الصناعة الذى بدأ يحتل مكانه فى صدارة الاقتصاد المصرى .. فمع النهضة بدأ عصر الكهرباء



تعمل كلها بالكهرباء

يحتل مكانه ... لم تعد محطة طاقتها ٣٧٫٥٠٠ ك/و تكفى لتواجه احتياجات شمال الدلتا ...

وتمضى قصة التطور ...

فى آخر يونية ١٩٦١ تم توقيع عقد توسيع محطة طلخا الكهربائية بانشاء ثلاث وحدات طاقة كل منها ٣٠ الف كيلو وات ... أى ان المحطة القديمة (٣٧٫٥٠٠ كيلو وات) ستتضاعف طاقتها ثلاث مرات لتصبح ١٢٧٫٥٠٠ كيلو وات .. ان اعمال التوسيع التى بدات بالاعمال المدنية ١٩٦٢ واعمال التركيبات اواخر عام ١٩٦٢ تتكلف ٨٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه .

مواعيد التشغيل

وقد تم الاتفاق بين وزارة القوى الكهربائية والمؤسسة المصرية العامة لتنفيذ مشروعات الكهرباء التى تشرف على توسيعات المحطة والشركات التشيكية على مواعيد تشغيل الوحدات الثلاث الجديدة ...

ففى ديسمبر هذا العام سيتم تشغيل الوحدة الاولى وفى يناير القادم يتم تشغيل الوحدة الثانية .. أما الوحدة الثالثة فسيتم تشغيلها فى يونيو القادم .

ان ٨٠٠ عامل ومهندس وملاحظ مصرى يعملون جنبا الى جنب مع ٢٥ من زملائهم التشيك لتنفيذ مواعيد تشغيل وحدات المحطة . وشهد الاهتمام الهائل بالكهرباء فى مصر الثورة طفرة واسعة فى مجال نقل الكهرباء .. فان شمال الدلتا الذى شهد ٤٠٠ كيلو متر هى مجموع اطوال الشبكة التى مدتها الشركة الانجليزية ـ رغم اخطائها ـ يشهد الآن اكبر شبكة فى تاريخه ... تعمل تحت جهد ٦٦ الف كيلو فولت ...

- الامتداد الاول للشبكة تم بين ١٩٥٢ ـ ١٩٥٤ بطول ١٢٠ كيلو متر
- امتداد الثانى للشبكة تم بين ٥٤ ـ ١٩٥٨ بطول ٢٢٧ كيلو متر
- عملية امتداد الشبكة لمديرية التحرير ٤٥ كيلو متر .
- خط الزقازيق ـ ابو زعبل ٥٦ ـ ١٩٥٨ بطول ٤٥ كيلو متر
- خط الزقازيق ـ العباسة بطول ٢٥ كيلو متر .
- عملية الامتداد الثالث بطول ١٦٠ كيلو متر .
- عملية الامتداد الرابع بطول ١٨٠ كيلومتر

أى ان الشبكة التى بدات بطول ٤٠٠ كيلو متر اصبحت الآن تمتد بطول ١٢٠٠ كيلو متر تقريبا اى ان الشبكة تضاعفت مرتين تقريبا لتخدم التطور الزراعى والصناعى والبناء الاقتصادى والتطور العمرانى فى خمس محافظات .. بالاضافة الى تغذية محطة ارسال الاذاعة الرئيسية فى بطرة ومحطة الارسال فى كفر الدوار ومد العاصمة بفائض طاقتها .

منزل عصرى ..

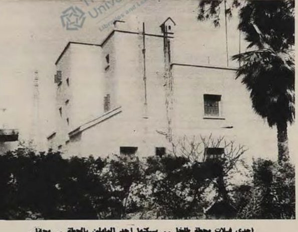
ولكن ماذا من العنصر البشرى ..

ماذا من الخدمات التى تؤديها الدولة للعاملين فى محطة توليد الكهرباء بطلخا التى تقوم على ٨٠ فدانا ..؟

وهذا هو الجواب :

- فيلا تتكون من ٣ غرف وصالة وخدمتها مجانا .
- وجبة غذائية مجانية للعمال المتعرضين لامراض المهنة .

أمام لوحة توزيع الكهرباء بمحطة دمنهور أثبت العامل العربى كفاءة نادرة .



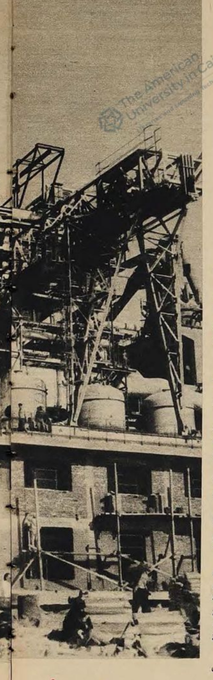
احدى فيلات محطة طلخا .. يسكنها أحد العاملين بالمحطة .. مجانا .

- رعاية طبية من تشخيص الى علاج الى صرف الدواء بلا مقابل بالاضافة الى العمليات الجراحية .
- مدرسة ابتدائية داخل المستعمرة وسيارات لنقل تلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية الى المنصورة مجانا .
- ناد مزود بالادوات الرياضية ومكتبة وجهاز تليفزيون
- جمعية تعاونية لتوفير احتياجات العاملين بالمستعمرة .
- مسجد ..

كما تضم سلسلة الخدمات التى تقدمها الدولة .. وكمثل أيضا بمحطة طلخا ٣ عمارات سكنية تضم كل عمارة ١٢ شقة لتوفر المسكن الصحى لعمال المستعمرة وتواجه التوسع القائم على قدم وساق ...

ان الشىء الذى لا يمكن ان يفوت اى زائر لمحطة طلخا ان كل مكان فى المستعمرة يعمل بالكهرباء ... يضم فرن بالكهرباء . سخان كهربائى . أجهزة تدفئة كهربائية ... وكلها تفنن العمال المصريون فى تصميمها وتشغيلها .. من أجل كل هذا اخترت محطة طلخا كمثال للتطور الكهربائى وتطور ظروف المعيشة فى ريف مصر .

محطة كهرباء السويس تكذب ادعاءات الصهيونية



▲

حطم العمال العرب أسطورة الخبير الاجنبى الذى يعرف كل شىء .. ولا أحد يعرف سواه .. والنتيجة .. محطة كهرباء السويس التى تحدثت عنها صحيفة نيوز ويك الامريكية الصهيونية وادعت انها مازالت فى الصناديق ولكن العمال العرب اثبتوا قوة الارادة العربية. وبدأ تشغيل محطة السويس فى ١٠ مارس الماضى ..

عاشت « آخر ساعة » ٢٤ ساعة كاملة مع اول تجربة من نوعها فى بلادنا ، مع ١٥٠٠ عامل ومهندس عربى قاموا لاول مرة بتركيب محطة توليد كهرباء ضخمة . كانت محطات التوليد – فى الماضى – يتولى تركيبها – حتى اعمال المناولة وما شابهها – عمال اجانب استوردتهم الشركة الاجنبية التى عهد اليها تنفيذ المحطة .

ولكن محطة كهرباء السويس اول مثال للارادة العربية وللقوى العاملة العربية ، واصبح هؤلاء العمال اول جهاز خبرة وتنفيذ من نوعه فى بلادنا •**وتحدث الدكتور خليل حسن خليل رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لتنفيذ مشروعات الكهرباء عن التجربة الرائدة فى مجال قطاع الكهرباء .**

فقال – ان الجهاز العربى الذى تولى تنفيذ وتركيب محطة السويس سينتقل بكامل هيئته ومعداته لتنفيذ المشروعات المماثلة ومنها محطه توليد الكهرباء الحرارية بمنطقة المكس بالاسكندرية ..

واضاف ان قطاع الكهرباء سيخلق اجهزة اخرى تتولى جميع عمليات التركيب .

ان تشغيل المحطة كان اكبر لطمة وجهتها الجمهورية العربية للصحافة الصهيونية ، فان اجهزة الاعلام التى هاجمت الجمهورية العربية مدعية – كذبا – ان محطة كهرباء السويس مازالت فى صناديقها ، لم تعد تجد شيئا تهاجمنا من خلاله .. ففى نفس الاسبوع الذى صدرت فيه صحيفة نيوزويك الامريكية الصهيونية تهاجم – على حد قولها – تخلف قطاع الكهرباء . فى نفس الاسبوع كانت تجرى هناك فى السويس آخر لمسات تركيب المحطة وتجربتها ..

والحقائق وحدها خير رد ..

- بدأ توريد معدات المحطة فى اوائل ١٩٦٣ واستمر التوريد حتى ١٩٦٤ .
- بدأ تركيب وحدات المحطة فى اواخر ١٩٦٣ .
- بدات تجارب تشغيل الوحدة الاولى فى ٧ مارس الماضى ودخلت شبكة السويس وبدات تغذى مشروعاتها يوم ١٠ مارس الماضى .
- وفى مايو القادم ستعمل الوحدة الثانية وفى ٣٠ يوليو ستعمل الوحدة الثالثة ..
- وفى أواخر ١٩٦٥ ستكون المحطة قد استكملت كل مقوماتها وعملت بكامل طاقتها بتشغيل الوحدة الرابعة والاخيرة .

ان المحطة التى تكلفت ١١ مليون جنيه وتتكون من ٤ وحدات قوتها ١٠٠ الف كيلووات قامت لتغذى الغابة الصناعية الهائلة فى منطقة السويس وتمد بالطاقة مشروع تفحيم المازوت الذى يتكلف ٢٥ مليون جنيه والمشروعات البترولية ومصانع السماد ..

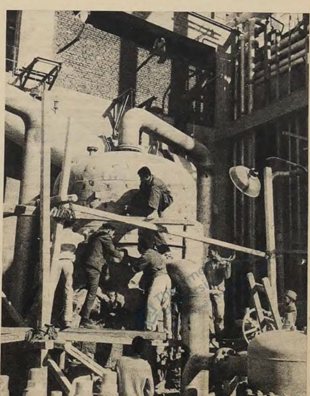
علاوة على تغذية مدينة السويس ومرافقها بالكهرباء .

كما ستساهم فى توفير الطاقة والكهرباء للعاصمة بعد انشاء شبكة الربط الموحدة فى مايو القادم .

تجارب رائدة

ان محطة السويس قامت باكثر من تجربة رائدة .. فالمعروف ان تكلفة كليووات الكهرباء ٤ مليمات فى المحطات الحرارية .. ولكن الكيلووات يتكلف فى محطة السويس مليمين ونصف المليم فقط والسبب .

- ان المحطة تستخدم فى تشغيلها الفحم الناتج من مشروع تفحيم المازوت وهى مادة لم يسبق استغلالها اقتصاديا فى معظم دول العالم ولم تكن نستفيد منها بشىء .
- ان المحطة تنتج بخارا يستخدم فى عمليات تصنيع البترول .



بايدى العمال العرب تم تركيب معدات المحطة وهم هنا يضعون اللمسات النهائية



العمال العرب يقومون بتركيب محطة محولات المكس بالاسكندرية

محطة محولات المكس
تحل أزمة الكهرباء بالإسكندرية

افتتح الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية يوم الخميس الماضى محطة محولات المكس . بذلك تم ربط شبكة كهرباء الاسكندرية بشبكة الوجه البحرى واصبحت هناك اول شبكة موحدة تغطى الوجه البحرى والقاهرة والاسكندرية بالكهرباء . وادى ذلك الى تبادل الطاقة بين محطات الدلتا والقاهرة والاسكندرية تعتبر هذه الخطوة اول خطوة لتخفيف العبء عن منطقة الاسكندرية التى تعجز محطات التوليد بها - فى الوقت الحالى - عن الوفاء بكامل احتياجات المنطقة . وفى يوليو القادم سيتم تعزيز الربط بين الاسكندرية والوجه البحرى عند استكمال الخط جهد ٦٦ كيلو فولت بين القلعة والسيوف ومحطة المحولات جهد ٣٠/٦٦ كيلو فولت عند السيوف .

وصرح الدكتور عزت سلامة عقب افتتاح المحطة ان شبكة الربط بين الدلتا والاسكندرية ستوفر للاسكندرية ١٨ الف كيلو وات وفى ٢٣ يوليو القادم ستغذى الشبكة مدينة الاسكندرية بطاقه قدرها ٤٠ الف كيلووات .

الكفاءة العربية

وقد اشاد وزير القوى الكهربائية بالكفاءة العربية والجهد الفائق الذى ابداه المهندسون والعمال العرب لتركيب محطة محولات المكس التى تم تركيبها فى ٣ شهور فقط وتكلفت ٨٠ الف جنيه فقد تم توفير كافة المهمات اللازمة لها من مخازن وزارة القوى الكهربائية ومؤسساتها .

مكافاة العاملين

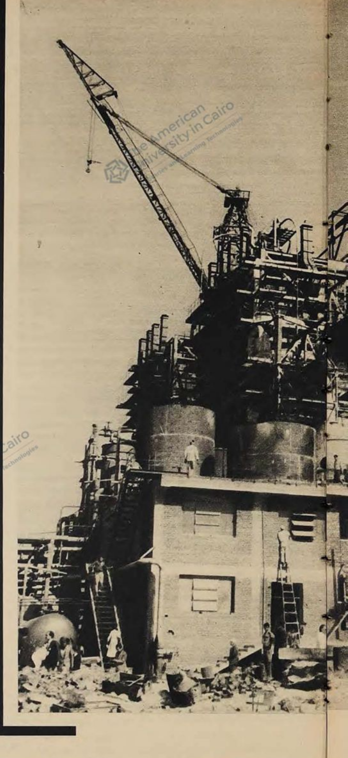
وطلب الدكتور عزت سلامة عمل تقييم كامل لجميع الذين قاموا بتركيب محطة المحولات وتقدير مكافآت تشجيعية لهم يتم صرفها عقب عيد الاضحى المبارك مباشرة ..

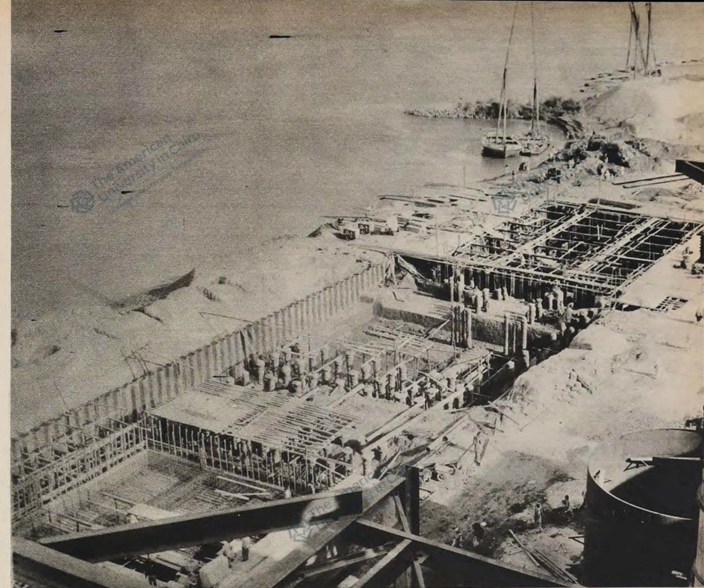
واشاد الوزير بجهود الذين اشرفوا على تركيب المحطة وفى مقدمتهم المهندس على سيف الله مدير عام الاحمال والشبكات بالمؤسسة العامة لانتاج ونقل القوى الكهربائية والمهندس عمر ماضى مدير قسم مقاولات الشبكات بمؤسسة تنفيذ مشروعات الكهرباء والدكتور عصمت المصلى .

وصرح الدكتور خليل حسن خليل رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتنفيذ مشروعات الكهرباء ان محطة محولات المكس تعتبر اول عمل يقوم بتصميمه وتركيبه المهندسون والعمال العرب الذين اثبتوا كفاءة عالية فى اعمال التركيب والتصميم .



الدكتور خليل حسن خليل
رئيس مؤسسة تنفيذ مشروعات الكهرباء





مبنى المآخذ والرشحات تحت التشييد. ان الاعمال المدنية بمحطة كهرباء غرب القاهرة حطمت مواعيدها .

مع الذين يكهربون

الجمهورية العربية

مثال لمشروعات التوسع لمواجهة المستقبل

محطة توليد الكهرباء بدمنهور :

واذا اخذنا محطة كهرباء دمنهور كمثال لمدى ضخامة التوسيعات فى مجال محطات التوليد وضحت صورة الاهتمام الكبير بالكهرباء فقد بدا التفكير فى اقامتها عام ١٩٥٦ وبدات الاعمال التنفيذية عام ١٩٥٨ وتولت المانيا الشرقية اقامتها .

وفى اكتوبر ١٩٦٠ بدا تشغيل محطة دمنهور ودخلت شبكة شمال الدلتا بطاقة قدرها ٣٠٫٠٠٠ كيلووات ويمكن تحميل المحطة حتى ٣٦٫٠٠٠ ك/و .

ان المحطة التى تكلفت ١٫٧٥٠٫٠٠٠ جنيه تجرى الان اعمال توسيعها من وحدتين قوتهما ٣٠٫٠٠٠ ك/و الى اضافة ثلاث وحدات قوة كل منها ٦٥ الف كيلووات .. اى ان المحطة التى تعطى طاقة قدرها ٣٠ الف ك/و ستتضاعف قوتها ٧ مرات باضافة ١٩٥ الف كيلووات اليها ..

* وتتكلف توسيعات دمنهور ١٦ مليون جنيه اعتمد منها بالفعل فى ميزانية العام الجديد ٦٥/٦٦ ٨٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه

* بدات الاعمال المدنية فى اغسطس ١٩٦٤ .

* يبدأ تشغيل الوحدة الاولى من التوسيعات فى سبتمبر ١٩٦٦ والثانية فى نوفمبر .. وفى ديسمبر ١٩٦٦ ستعمل المحطة بكامل طاقتها بعد تشغيل الوحدة الثالثة لتصبح محطة دمنهور اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى دلتا النيل .

محطة توليد الكهرباء بالسيوف :

وتعتبر محطة السيوف احدث محطة تعتمد عليها مدينة الاسكندرية فى تغذية احتياجاتها . وتتكون من وحدتين طاقتهما ٥٣ الف كيلووات بدأ تشغيلهما فى شهر يونيو ١٩٦١ وتكلفت ٢٫٨٥٠٫٠٠٠ جنيه

وفى سبتمبر ١٩٦٣ تم الاتفاق مع مؤسسة تكنو اكسبورت التشيكية على برنامج توسيع محطة السيوف باضافة وحدتين طاقتهما ٦٠ الف كيلووات تتكلفان ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه وتم الاتفاق على ان يبدا تشغيل الوحدتين الجديدتين عام ١٩٦٦ .

وتعتمد مجموعة ضخمة من مصانع الاسكندرية على محطة السيوف فى تغذيتها بالكهرباء ، فهى تغذى مصانع سباهى للغزل والنسيج ومصانع شركة النحاس المصرية وشركة ايكا للحلويات علاوة على تغذية المناطق السكنية فى الرمل وفيكتوريا .

محطة المكس الحرارية :

ولمواجهة التوسع العمرانى بالاسكندرية والتقدم الصناعى الهائل بها ، تم الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى على اقامة محطة توليد حرارية جديدة بمنطقة المكس تتكلف عشرة ملايين جنيه بما فيها اعمال التصميمات والمهمات المدنية والميكانيكية

والمحطة تتكون من وحدتين قوتهما ٢٠٠ الف كيلووات وتم الاتفاق مع الخبراء السوفييت على ان :

* تبدا الاعمال المدنية وعمل الاساسات فى نوفمبر ١٩٦٦ .

* توريد المهمات فى يناير ١٩٦٧ .

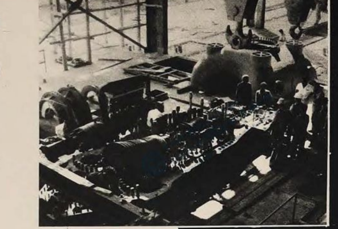
* تركيب الوحدة الاولى فى سبتمبر ١٩٦٧ على ان يبدا تشغيلها فى يوليو ١٩٦٨ .

* يبدا تركيب الوحدة الثانية فى يوليو ١٩٦٨ ويبدا تشغيلها فى يوليو ١٩٦٩ .

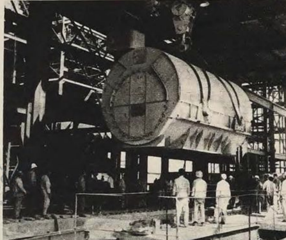
ان محطة المكس الحرارية سوف تربط بمحطة محولات الاسكندرية رقم ٢ على جهد ٦٦ ك/ف ، ثم تربط على جهد ٢٢٠ كيلو فولت بشبكة الدلتا والاسكندرية حتى يمكن الاستفادة منها على المدى الواسع .

■ بدأ العمل فى أكبر شبكة موحدة للكهرباء

■ مضاعفة استهلاك الكهرباء تضاعف الدخل القومى



تركيب التربينة بأيد مصرية



وضع التربينة فى مكانها

٥٥ مليون جنيه

لمشروعات التوسع فى العام القادم

اعتمد الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية الميزانية الجديدة للوزارة فى السنة المالية القادمة . شملت هذه الميزانية تخصيص ٥٥ مليون جنيه لمشروعات الكهرباء . خص قطاع محطات التوليد ٣٩ مليون جنيه . أما قطاع انشاء محطات المحولات وخطوط نقل الكهرباء ومحطات التفريغ فقد خصها ١٦ مليونا من الجنيهات .

وتضم هذه الميزانية

١٢ر٣٦٩ر٠٠٠	لمحطة توليد الكهرباء بغرب القاهرة الجارى انشاؤها وتعتبر هذه المحطه اكبر محطة توليد حرارية تقام بالجمهورية العربية وطاقتها ٢٦٢ الف كيلووات .
٧ر ٦٨٩ر٠٠٠	لمحطة توليد الكهرباء فى اسيوط .
١ر ٥٢٥ر٠٠٠	لمشروعت توسيع محطة طلخا .
٨ر ٥٥٢ر٠٠٠	لمشروعات توسيع محطة دمنهور .
٣ر ٧٤٩ر٠٠٠	للتوسيعات الجديدة بمحطة توليد السيوف
٢ر ٠٤١ر٠٠٠	لاستكمال انشاء محطة توليد الكهرباء بالسويس .
٢ر ٤٠١ر٠٠٠	خصصت لانشاء محطة المكس الغازية بالاسكندرية فى الميزانيه الجديدة .

كذلك تضم الميزانية الجديدة للسنة المالية ١٩٦٦/٦٥ تخصيص ١٦ مليون جنيه لمشروعات محطات المحولات الكهربائية وانشاء خطوط النقل من محطات التوليد الى مناطق الاستهلاك وتشمل : محطات محولات قنا والرمادى واسيوط وسوهاج وهليوبوليس ووادى حوف واشمون ومعروف والهرم وكذلك محطات محولات بورسعيد والطبية والرحمانية والقنطرة غرب وشبين الكوم والمحلة الكبرى وكفر الشيخ والسوق والنزهة وكرموز بالاسكندرية بالاضافة الى محولات البلينا وابو جندير .

اما خطوط النقل فتشمل خط نقل كهرباء اسوان ـ اسنا ـ قنا وخط السباعية ـ قوص ـ دشنا . وخط الزقازيق وتغذية مديريه التحرير من القاهرة . كما تشمل ايضا المبالغ المخصصة لانشاء واستكمال شبكة كهرباء القاهرة ذات الجهد العالى . وشبكة الربط الكبرى ٢٢٠ كيلو فولت بالوجه البحرى .

لمعلوماتك

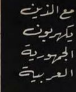
* فى دراسة اعدتها شركة جنرال اليكتريك الامريكية عن العلاقة بين الدخل القومى واستهلاك الكهرباء تبين انه كلما زاد استهلاك الكهرباء اربعة امثال تضاعف الدخل القومى .

* الوحدة المسماة كيلووات/ساعة التى يتكلف انتاجها من نصف مليم فى المحطات المائية الى خمسة مليمات فى المحطات الحرارية تعادل شغل العامل مدة ٤٤ ساعة اى مدة أسبوع كامل

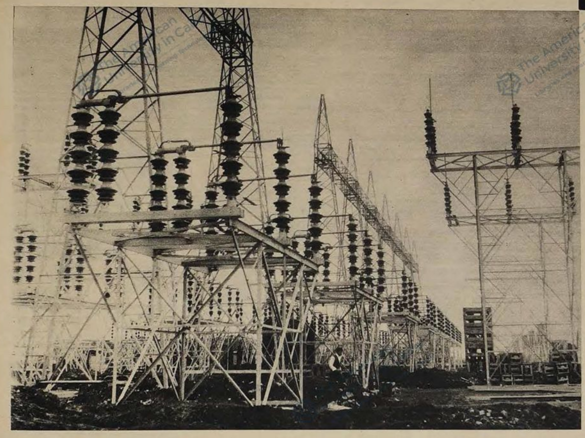
* أن كل انتاج الايدى العاملة فى الصناعة بمصر قبل الثورة كان لا يتعدى انتاج القوة المولدة من وحدة توليد قوتها ٥٠ الف كيلو وات

* ان محطات توليد الكهرباء الحرارية تستهلك من المازوت سنويا ما قيمته ٦ ملايين جنيه لتشغيلها .. وان هذا المبلغ يمكن توفير جزء كبير منه باستغلال مساقط المياه واقامة محطات مائية لتوليد الكهرباء منها كمحطة خزان أسوان والسد العالى والمشروعات الجديدة كمنخفض القطارة وتوليد الكهرباء من قناطر النيل ومشروع وادى الريان .

* ان دول وسط اوربا تتعاون تعاونا ضخما فى مجال الكهرباء فقد اقامت شبكة موحدة لها تمكنت بواسطتها من تبادل الطاقة الفائضة عند احداها خصوصا تلك التى تعتمد على المحطات المائية كايطاليا وسويسرا مثلا .



كيف واجهت وزارة القوى الكهربائية أزمة انقطاع التيار عن القاهرة



اللمسات النهائية فى احدى محطات المحولات .. خطوة نحو المستقبل . .

• إعادة تخطيط مناطق القاهرة • مد كابلات جديدة • رفع كفاية العاملين
فرقة نجدة لاسلكية تتولى إعادة التيار المقطوع فى الحال

عاشت القاهرة فترة طويلة تعددت فيها حوادث انقطاع التيار الكهربائى وكثرة شكاوى الجمهور . ووراء هذه الشكاوى احدى قصص الاستغلال التى مارستها الشركات الاجنبية . ومحاولات وزارة القوى الكهربائية تلافى الاخطاء التى سببتها احدى هذه الشركات .

ففى عام ١٨٩٢ حصلت شركة ليبون الفرنسية على امتياز تغذية القاهرة بالكهرباء والغاز من انتاج ونقل وتوزيع ومارست الشركة ابشع جرائم الاستغلال .. فلم تقم من المشروعات الا الذى يحقق لها اكبر ربح ممكن باقل تكاليف ممكنة .

ومن امثلة ذلك ان جهد التوزيع (اى الفولت) كان عند بداية امتيازها ١١٠ فولت ولكن صناعة الكهرباء تطورت واصبح الفولت المستخدم هو ٢٢٠ ولكن الشركة لم تستخدم هذا الفولت الا فيما جد من مشروعات ونتج عن ذلك ان بعض مناطق القاهرة كانت تغذى بفولت ١١٠ وبعضها الآخر بفولت ٢٢٠ وما صاحب ذلك من بعض الحوادث نتيجة لاختلاف الفولت .

ولم تهتم الشركة الفرنسية بتوحيد شبكة التوزيع واضربت عن اجراء اى تعديلات او تجديدات او صيانة للمرفق الى درجة ان محطات التوليد والشبكة كانت ـ عند انتهاء الامتياز عام ١٩٤٨ ـ أقرب ماتكون الى المستهلكة مما ادى الى صعوبة الموقف أمام الادارة الوطنية التى تسلمت الشركة وتولت ادارتها .

صعوبة الموقف

ان الحالة التى وصل اليها مرفق الكهرباء بالعاصمة نتجت عن :

* استهلاك الشبكة التى تمد القاهرة بالطاقة .

* عدم قدرة محطات التوليد على مواجهة التوسع العمرانى والسكانى والصناعى بالمنطقة .

* عدم مسايرة التوسيعات للزيادة الهائلة فى الاستهلاك .

كانت هذه صورة الموقف بالنسبة لمرفق الكهرباء بالقاهرة عند انشاء وزارة القوى الكهربائية كجهاز يشرف على جميع قطاع الطاقة . فماذا فعلت الوزارة الوليدة ؟

تكونت على الفور لجنة فنية لوضع دراسة شاملة للمرفق ووضعت اللجنة خطة عمل سريعة لانقاذ المرفق على المدى العاجل وخطة عمل بعيدة المدى لمواجهة التوسع فى المستقبل .

وبدأ العمل وتم اعتماد ٢ مليون جنيه لتوفير المهمات اللازمة للشبكة .

* اعيد تخطيط مناطق القاهرة المزدحمة .

* تجديد اجزاء الشبكة المستهلكة ومد كابلات جديدة طولها ٢٠ كيلو مترا وخطوط هوائية .

* اعادة الكشف على جميع مناطق الشبكة وصناديق التوزيع والمغذيات وتغيير الاجزاء المتآكلة وتركيب معدات بدل التى سرقت أوتلفت ، وتم حتى الان صيانة ١٠٠٠ كشك توزيع .

* تكوين فرق للصيانة تتولى اعادة التيار فى الحال بتغذية المناطق المنقطع عنها التيار من مغذيات اخرى حتى يتم اصلاح التالف .

* انشاء مناطق فرعية للاصلاح والصيانة عملاً بنظم اللامركزية لسرعة البت والانتقال الى مناطق الاعطال فى الحال .

* عمل دراسات تدريبية للعاملين بمؤسسة التوزيع لزيادة كفايتهم .

التطور العلمى

ولتقليل فترات انقطاع التيار تجرى الان عملية انشاء اول محطة من نوعها فى الشرق الاوسط .. فقد تقرر انشاء خمس فرق صيانة لاسلكية تستخدم سيارات مجهزة لاسلكيا للاتصال بمركز الارسال والاستقبال الرئيسى بمقر منطقة القاهرة وسيتم توزيع سيارات النجدة على المناطق الرئيسية بعد تجهيزها بالمعدات اللازمة لاعمال التركيبات والصيانة . وسوف تتولى هذه الفرق جميع اعمال اعادة التيار فى الحال للمناطق التى قطع عنها التيار وسيؤدى ذلك الى تقليل مدة انقطاع الكهرباء .

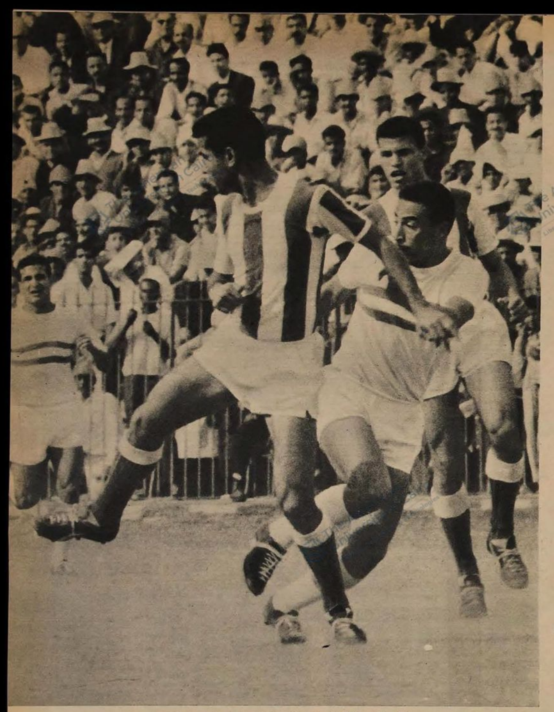
ان مبنى محطة النجدة اللاسلكية قد تم تجهيزه وتجرى الان تركيب معدات المحطة وينتظر أن تبدأ العمل خلال شهر يوليو القادم ..

العمل مستمر ..

وقد اصدر الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية قرارا بأن يستمر المهندسون فى محطات التوليد والشبكة فى اعمالهم طوال الليل حتى يمكن اصلاح اى عطب فورا .

ولكن هل تحل هذه الاجراءات ازمة انقطاع التيار عن القاهرة .. ؟

ان المسئولين بقطاع الكهرباء يؤكدون ان هذه الاجراءات ستحد الى درجة كبيرة من حوادث انقطاع التيار الى درجة تبعث الى الاطمئنان والى ان تتم اعمال التجديدات والتوسيعات على المدى الطويل ..



حمادة امام .. ثعلب الزمالك .. خطف هدفين من ثلاثة فاز بها الزمالك على الاتحاد وواصل تقدمه امام اندية الدورى جميعا .. وقف اباظه لاعب الاتحاد امام حمادة ليقطع عنه الكرة .. ولكن حماده احرف من ان يوقفه لاعب واحد

في الدوري العام..

الطريق إلى فوق .. صعب والطريق إلى تحت .. أصعب

٣٣.. الرقم السحري لنادي الزمالك

اسبوعان لاغير . . وتنتهى مسابقة الدورى العام . . كبرى مسابقات افريقيا لكرة القدم . . ضاقت المعركة . . تحددت بين الزمالك والاسماعيلى المنافسة على القمة . . وبين السواحل والسويس الرياضى والقناة المنافسة على الانزلاق الى اسفل . . الى دورى القسم الثانى . . ان الطريق الى القمة صعب . . لكن الطريق الى القاع أكثر صعوبة ومرارة . . مع كل كرة تهز شباك المرمى تهتز اعصاب وآمال المتفرجين . . واللاعبين والاداريين . . والكرة لا ترحم . . تلعب مع الاحسن . .

تحقيق يكتبه: عبد المجيد نعمان ◄

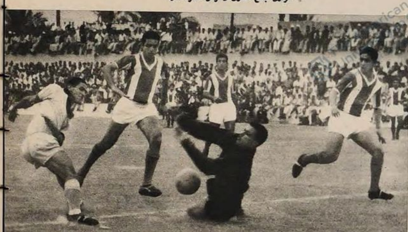
في الدوري العام ..

اللاعبون .. كان الله في عونهم

قوة وخناق .. وملاكمة ومصارعة .. في مباراة الاهلي والمصري، مع ان كليهما في أمان .. تواضعت آمالهما فلم يعودا يتطلعان الى القمة .. فوق .. وزاد رصيدهما من النقط فلم يخشيا الهبوط .. تحت .. فيصل ظهير الاهلي وعبد الرازق جناح المصري في عرض الكرة الحرة



امام مرمى الزمالك .. يوم الاتحاد .. يكن واحمد مصطفى يبعدان الكرة من امام شحتة الاسكندراني ومحمد جابر .. ووقف سمير محمد على حارس الزمالك مثل أسد النوبيا .. يمنع الاهداف ...



شحتة نجم الاسماعيلي .. ينتظر هذه الكرة المرتدة من خميس حارس مرمى الاوليمبي، وحوله زملاؤه محمود بكر والبوري وفاروق . لقد حطم الاوليمبي اعصاب الاسماعيلي فلم ينهزم الا قبل المباراة بثلاث دقائق ...





ذهبت الكرة داخل مرمى السواحل .. وذهب معها كثير من امل الفريق في البقاء في الدوري الممتاز .. انتهت المباراة بفوز القناة ٢ - ١ . سيد حسن وشوكت وحمودة وعادل حنفي لاعبو السواحل كلهم رجاء للكرة ان تقف .. ولكنها لم تقف .. دخلت ..

الامتحانات على الابواب .. امتحانات المدارس، وامتحانات الملاعب .. المقرر ان يؤدي كل فريق ٣٢ مباراة في الدوري. تمت منها حتى الآن ٣٠ مباراة لكل ناد ، بما في ذلك مباراة الاسماعيلي والزمالك التي تجري في نفس اليوم الذي تكتب فيه هذه الكلمات .. لم يعد باقيا من المقرر الا مباراتان .. بالعدد .. لكل ناد .. ورغم قلة العدد فانه كثير جدا بالنسبة لبعض الاندية التي تسعى للفوز بالبطولة او التي « تخبش » في سبيل النجاة، والافلات من الهبوط الى دوري القسم الثاني .. والعياذ بالله .. واذا كان الطريق الى القمة صعبا قيراطا فان الطريق الى أسفل أصعب ٢٤ قيراطا .. ان الاسبوعين القادمين يحددان مصير اكثر من فريق .. وخاصة الفرق التي سيأخذ حكم المباراة الاخير بيدها .. ويكل ادب .. الى تحت .. وبئس المصير ..

احتلال الزمالك القمة لا يمكن اعتباره مفاجأة غير متوقعة .. ٩٠٫مالك منذ بداية الموسم الماضي عرف الطريق الى فوق .. الحزم والعزم، والاثارة والاخلاص .. يستوي في ذلك ادارته ومدربوه ولاعبوه .. بكل هذا تمكن الزمالك من أن يخرج مرفوع الرأس في ١٧ مباراة لعبها .. فاز في ١٣ مباراة، وتعادل في ٤ .. ولم يخفض رأسه الا في مباراتين في الدور الاول للدوري .. مرة على ملعبه من القناة، ومرة في الاسكندرية من السواحل

وليس معنى هذا أن الزمالك نجا مما وقع فيه غيره من مآزق ومشاكل .. اصابات اللاعبين عاني منها، فغاب عنه على محسن أكثر من مرة، وغاب حمادة امام واحمد مصطفى وفاروق ونصحي .. وعدم انتظام اللاعبين في المران بسبب ظروف العمل، افقدته جهود سمير قطب، ونبيل نصير الذي لم نره بعد طوكيو الا الاسبوع الماضي .. كل ما في الامر ان الزمالك تمكن من أن يملأ مكان الغائبين بلاعبي الصف الثاني، الذين أعدهم منذ سنوات، وتدرج بهم من فرق الاشبال تحت ١٥ و١٦ و١٧ سنة .. ان هذا الصف الثاني هو الذي حفظ للفريق الزمالك حيويته وفاعليته .. امتزج مجهودهم بخبرة زملائهم القدامى، ونجح المزيج ..

العقل غلب التعصب

وكان حدث الاسبوع تغلب عامل العقل على عامل القوة والتعصب .. بعد أن طلبت مديرية أمن الاسماعيلية - ولا راد لطلبها - نقل مباراة الاسماعيلي والزمالك الى ملعب ستاد الاسماعيلية .. وبعد أن صدرت تعليمات وزارتي الشباب والداخلية بضرورة استكمال الاسوار المتنقلة للاستاد .. وبعد أن وافق اتحاد كرة القدم على نقل المباراة .. بعد كل هذا راجع المسئولون أنفسهم، ووجدوا أن الامر في ميادين الرياضة لا يمكن أن يصل الى ذلك الحد من الجفاء والهوان .. وان الود خير وأبقى من كل دوري او كأس .. وان الباقيات الصالحات .. وان النقطة او النقطتين لا يجوز أن تلغيا كل تلك الاقاويل، وتحرك كل تلك اللجان .. وفي دقائق .. انتهى كل هذا .. وعادت المباراة الى ملعب الاسماعيلي بعد مقابلة تمت بين حسن عامر رئيس نادي الزمالك وعثمان أحمد عثمان رئيس النادي الاسماعيلي .. عالجا الامر بطريقة هندسية : ١ + ١ = ٢ .. الشغب سببه ازدحام الملعب .. واذا لم يزدحم الملعب يمكن حصر الشغب .. لذا نحلو عدد المتفرجين في الملعب .. مع الابقاء على مكان لائق لسبعمائة متفرج يصحبون فريق الزمالك معززين مكرمين .

هذه المشاكل الادارية جزء من العقبات التي يجب أن تتخطاها الاندية وهي في الطريق الى فوق .. ان الاكبر أو الاكرم .. والاقوى هو الاكثر تسامحا ..

واذا كان الزمالك قد قفز الحواجز والعقبات الى فوق - فان الاسماعيلي تعرض الى ما هو أشد .. انه لا يملك العدد الكافي من اللاعبين، ومع هذا غاب عنه أكثر من فترة رضا والعربي لجا الفريق، وتركا شحتة يناضل وحده .. لم يجد الفريق جناحا أيسر فاضطر ان يشرك ميمي شعبان وهو يلعب طول عمره ظهيرا ! .. كل الاندية تضع عينها على رضا وشحتة . أول وصية يقولها مدرب الفريق المقابل : اوع رضا .. اوع شحتة .. الزق له .. زي ظله .. ومع هذا وصل الاسماعيلي الى ترتيب أفضل من الترسانة .. ومن الاهلي بزمان ..

اندية تحت

واندية تحت تعيش على اعصابها .. كل هدف يدخل المرمى تصحبه الصاعات وتشنجات .. ومحزنة .. حدث هذا لمشجعي السويس الرياضي يوم الجمعة الماضي، حين أحرز أبو سريع هدف الفوز للسكة في الشوط الثاني .. وحدث في نفس اليوم في الاسكندرية حين أحرز ابراهيم فؤاد هدف القناة الاول في السواحل في الشوط الاول، وعادل زين الهدف الثاني في الشوط الثاني .. وتشاء قسوة جدول المسابقات أن تكون مباراتا السويس الباقيتان مع السواحل والقناة اللذين يشاركان السويس القاع والخوف من الهبوط .. لا رحمة في المباراتين .. وكيف تكون ؟ القناة في موقف أرحم رغم أن احدى مباراتيها مع الترسانة ..

٣٣ .. الرقم السحري

ان ٣٣ هو الرقم السحري لنادي الزمالك .. رقم لا يمكن أن يصل اليه اي فريق آخر، بما في ذلك الاسماعيلي. ان أقصى ما يمكن أن يصل اليه الاسماعيلي - حتى اذا فاز على الزمالك اليوم - ٣٢ نقطة .. بينما يمكن للزمالك أن يصل الى ٣٦ نقطة .. لكن كفاية ٣٣ .

عبد المجيد نعمان

نجم من العراق يتألق فى عالم الملاكمة



على عبد الامير

على عبد الامير بطل العراق فى وزن المتوسط فى الملاكمة .. فاز بالضربة القاضية فى الجولة الاولى على بطل الجمهورية احمد ماهر .. اعتقد الجمهور انها مجرد مصادفة لبطل العراق «الناشىء» أو كبوة لبطل دولى له سجل حافل بانتصارات مشرفة .. ولكن سرعان ما حملت الانباء أن على عبد الامير فاز للمرة الثانية وبالضربة القاضية على بطل الجمهورية فؤاد جاد .. وبهذا لم يعد هناك مجال لتعليل الفوز بالمصادفة أو الكبوة .. فقد أكد البطل العراقى جدارته بالفوز وكفاءته .. تؤكد ذلك لياقته البدنية الممتازة وقوته العضلية الواضحة لكل أجزاء جسمه وخاصة الذراعين والكتفين والرجلين ، البادية على تعبيرات وجهه .. وقد كان على عبد الامير بطل العراق فى «العدو» .. ولاجدال فى أن على عبد الامير خامة عظيمة يمكن أن يكون له شأن فى عالم الملاكمة لو أحسن صقل مواهبه واعداده بالجوانب الفنية والخبرات اللازمة .. وثقتنا كبيرة فى أن يتولى الاتحاد العراقى للملاكمة مهمة هذا الصقل والاعداد ، لنسمع عن انتصارات بطل عربى يتألق على الحلقات الدولية والاوليمبية .. قريبا

ومن ناحية أخرى .. عسى أن تحظى اللياقة البدنية للاكمينا بالاهتمام الاول للاتحاد العربى للملاكمة .. وتقلل من همها بمحاولات تقليل الوزن حتى نرى كل اللاعبين فى مختلف أوزانهم وقد تحلوا بلياقة بدنية مماثلة للياقة على عبد الامير .. البطل ..

الكورة والتليفزيون .. تلاعبنى كورة !

بريشة بيكار

على طريقة أبو هيف !

بطولة المناطق لسباحة المسافات الطويلة انتهت هذا الاسبوع على طريقة أبو هيف !! .. وصل السباحان محمد على محمود ونبيل الشاذلى الى النهاية فى وقت واحد .. جاء السباح حنفى محمود صالح بطل سباق أبو قير فى المركز الثالث بعدهما بدقيقتين .. اشترك فى البطولة ٧٤ سباحا وأكملها ٢٤ سباحا وثلاث سباحات .

● اشكال لسباحى القاهرة : تسبب نادى القوات البرية فى اشكال اضطر سكرتير منطقة القاهرة الى تأجيل نتيجة البطولة بالنسبة لسباحى القاهرة .. فهم نادى القوات البرية اسماء فريقه ومن بينها اسما السباحين سمير شديد ومحمود طنطاوى رغم انهما مقيدين للنادى الاهلى .. اتضح بعد ذلك ان نادى القوات البرية ليس عضوا بمنطقة القاهرة .

وبالتالى لايحق له الاشتراك فى البطولة او اعلان نتيجة سباحيه .. من المنتظر احتساب نتيجة السباحين طنطاوى وسمير شديد للنادى الاهلى واعتماد نتيجة سباحى البحرية خارج البطولة .

● لقطات من البطولة : اشترك بعض السباحين فى البطولة رغم رسوبهم فى الكشف الطبى مما يعرضهم للاصابة بالمضاعفات .. حضر البطولة رئيس اللجنة الفنية وتخلف اعضاؤها .. اشترك أبو هيف خارج السباق لمدة ست ساعات « لجس نبض » باقى السباحين .. لم تلتزم مناطق الاتحاد بقرارات اللجنة الفنية واقامت منطقة شرق الدلتا بطولتها فى الاسماعيلية .. أصر مراقب باب نادى الكشافة البحرية على تقاضى خمسة قروش من كل متفرج .. رجب محمد على ذهب الى الاسكندرية حيث شاهد السباق .. مستندا على عكازيه .

ابراهيم الخليل يقول : ياما فى الحبس مظاليم

ابراهيم الخليل



ابراهيم الخليل .. نجم نادى الترسانة الناشىء .. تحدث « لآخر ساعة » عن اسباب سوء نتائج فريق الترسانة فى الدور الثانى وهبوط مستواه :

● فريق الترسانة اجاد هذا العام فى جميع المباريات التى اقيمت بالقاهرة .. لم يخسر سوى مباراة الزمالك .. اما المباريات التى لعبها خارج القاهرة فقد خسر معظمها ويرجع ذلك .. اولا : لم تكتمل صفوف الفريق فى اى مباراة لاعتذار بعض نجوم الفريق ، الامر الذى اضطر اللاعبين الى اللعب فى غير مراكزهم .. ثانيا : تشجيع جمهور الاقاليم تغير هذا العام واصبح يشوبه التحيز العنيف والهتافات العدائية التى لم نعهدها من قبل ، حتى اصبحنا نسافر لاداء المباريات خارج القاهرة وكاننا ذاهبون لميدان المعركة . ولهذا اثره الكبير فى توتر اعصاب اللاعبين وبالتالى انخفاض مستواهم

● هبط مستواى شخصيا اخيرا لاكثر من سبب .. عندى عقدة من ملاعب الاسكندرية وقدمت الوحش اسوأ مبارياتى على ملاعبها كما حدث فى مباراة السواحل .. تخلفت عن مباراة السويس الرياضى لاشتراكى مع كليتى فى الدورة الزراعية بالاسكندرية .. حاولت الاعتذار عنها فهددنى المشرف بعرضى على مجلس تأديب .. لعبت ٤ مباريات مع الكلية فى اسبوع واحد . ومباريات الكلية تتطلب مجهودا اكبر من مباريات النادى لان مسئوليتى كبيرة .. الجميع يعتقدون اننى وحدى سافوز بكل مباراة .. لعبت مباراة الحلة على الكاس وانا فى حالة اجهاد تام وفى غير مركزى لاعتذار مصطفى رياض .. هذا بالاضافة الى اننى غير متفرغ للتدريب .. باق شهر واحد على الامتحان ومستقبل اهم بكثير من الكرة .. وهبوط مستوى اللاعبين الطلبة فى آخر الموسم شىء واضح فى جميع الاندية .

● أنا لست مغرورا .. ما زلت ابراهيم الخليل بتاع زمان .. والواقع ان اللاعب اذا سلطت عليه الاضواء باشتراكه فى مباريات الدورى الممتاز تحول الجمهور لمراقبة حركاته وتصرفاته وقد يتعجب البعض من بعض التصرفات التى كانوا يعتبرونها عادية قبل ان العب مع الفريق الكبير .. بل اننى بدأت احافظ على سمعتى وصحتى بعد ان اصبحت عضوا فى الفريق الاول .. ويا ما فى الحبس مظاليم .

الأسبوع الرياضي

الأهلى يشكو نادى الزمالك

تطور موضوع انسحاب فريق النادى الاهلى فى مباراة هوكى الانزلاق مع نادى الزمالك .. قدم لاعبو الفريق مذكرة لمجلس ادارة النادى شرحوا فيها الوقائع والاسباب التى انسحبوا من اجلها واقترحوا فيها طلب اعادة المباراة للاسباب التالية :

● المفروض اقامة المباراة على ملعب محايد وليس ملعب الزمالك لان مباراة الدور الاول اقيمت على نفس الملعب .

● عين الاتحاد يحيى اسماعيل حكما اصليا وعزيز اسكندر احتياطيا وفوجىء لاعبو الاهلى بعزيز اسكندر وهو يحكم المباراة رغم وجود الحكم الاصلى فى الملعب .

● عزيز اسكندر حكم المباراة ادارى فريق الهوكى بنادى الزمالك .

● لم يحضر المباراة اى مسئول من اتحاد هوكى الانزلاق .

● اعتدى جمهور الزمالك الذى يبلغ عدده حوالى خمسة آلاف متفرج على لاعبى الاهلى بالقول وبالفعل امام بعض ادارى نادى الزمالك .. كان هذا الجمهور قد تجمع بعد انتهاء مباراة الاهلى والزمالك فى نهائى بطولة اشبال كرة القدم .

● اخطأ حكم المباراة خطأ قانونيا فى احتساب ضربتى جزاء ضد الاهلى وفى اعادة احداهما .

● ابيبى بيكيلا ومامو ولدى بطلا الماراثون الاثيوبيان .. وصلا الى نيويورك للاشتراك فى حفل افتتاح معرض نيويورك الدولى .. سيجرى البطلان ١٣ ميلا من جزيرة مانهاتن الى مدخل المعرض .. حمل ابيبى بيكيلا معرسالة من امبراطور اثيوبيا هيلاسيلاسى تذاع يوم الافتتاح

● المهندس حجازى سعيد .. أمين صندوق اتحاد السباحة .. قرر تخفيض فئات التحكيم فى مباريات كرة الماء ومسابقات السباحة التى يديرها الاتحاد .. كان اتحاد السباحة قد رفع فئة التحكيم الى ٥٠ قرشا بعد أن وجد أن منطقة القاهرة تعامل حكامها بهذه الفئة .. السبب الرئيسى لقرار الخفض الحد من الاسراف رغم أن رصيد اتحاد السباحة يبلغ حاليا ٧ آلاف جنيه !

● جيمى جريفز . نجم نادى توتنهام والفريق الانجليزى الاول . يظهر هذا الاسبوع فى برنامج تلفزيونى مع سير ستانلى ماتيوس بمناسبة المباراة المنتظرة بين منتخبى العالم وانجلترا التى تقرر اقامتها يوم ٢٨ ابريل . احتفالا باعتزال ستانلى ماتيوس الكرة .. سيتحدث اللاعبان ثلاث ساعات متواصلة عن ذكرياتهما فى كرة القدم .

● جميع سباحى نادى جامعة الاسكندرية .. انتقلوا هذا الموسم الى النادى الاوليمبى .. ينتظر أن يشتد التنافس على بطولة الاسكندرية بين سبورتنج البطل الحالى والاوليمبى الذى تقرر أن يشرف على تدريبه كمال محروس

● تبحث اللجنة الاوليمبية الدولية فى اجتماعها بمدينة لوزان اعادة النظر فى الغاء لعبة الجودو (المصارعة اليابانية) من برنامج الالعاب الاوليمبية فى الدورة القادمة عام ١٩٦٨ بالمكسيك .

● دى ستيفانو .. عملاق كرة القدم فى اسبانيا ونجم ناديى ريال مدريد السابق واسبانيول حاليا .. زار هذا الاسبوع مدينة مدريد وتدرب مع زملائه القدامى بالنادى . ثم اجتمع ساعتين مع رئيس النادى برنابيه .. تؤكد الصحف الاسبانية أن دى ستيفانو سيعود فى العام القادم الى ريال مدريد . كمستشار فنى للفريق .. وليس كلاعب .

● فريق الاسكواش بالاهلى يتعرض هذا الاسبوع لهزات عنيفة .. اللاعبون مستاءون لعدم وجود ملاعب قانونية بالنادى ومدرب كفء .. استقال بعض لاعبى الفريق وانضموا لنادى الجزيرة والبعض الاخر يفكر فى الاستقالة أسوة بزملائهم .. الاهلى يلعب له بطل العالم ابراهيم امين وزميله اللاعب الدولى عبد الواحد عبد العزيز .

● العميد ثابت خالد سكرتير نادى السواحل .. لايوافق على أن اتحاد كرة القدم يحمى الاندية الصغيرة . ويسوق الادلة الاتية : رفع سن مسابقة الناشئين من ٢٠ سنة الى ٢١ سنة ، وزاد من عدد اللاعبين المسموح بقيدهم لكل ناد من ٢٥ لاعبا الى ٣٠ لاعبا ، وذلك ليحفظ للاندية الكبيرة لاعبيها الناشئين الزائدين على حاجتها .. الغى الاتحاد حق النادى الزائر فى الحصول على ٢٠٪ من ايراد المباراة بحد أقصى ٨٠ جنيها ، بينما حفظ لها بعض الحق فى اجر اذاعة المباراة بالتليفزيون .. والفرق كبير بين دخل المباراة واجر التليفزيون .

● اتحاد كرة القدم السودانى اعتذر رسميا للاتحاد الاثيوبى عما نشرته بعض صحف السودان عن لاعبى الفريق الاثيوبى اتهمت الصحف لاعبين من الفريق بأنهما من ذوى السوابق وانهما سبق أن قضيا مدة فى السجن .

● فريق توتنهام الانجليزى لكرة القدم .. اصابته « عين الحسود » هذا العام .. لم يفز سوى مرة واحدة خارج ملعبه بينما فاز ١٧ مرة على ملعبه .. مازال جيمى جريفز هداف الفريق .

مسابقة كرة القدم :

من بطل الدورى ؟ ومن بطل الكأس ؟

جوائز قدرها ٢٠٠ جنيه

الاسئلة المطلوب الاجابة عنها :

١ ـ ما هو النادى الذى سيفوز بالمركز الاول فى دورى القسم الاول لكرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة هذا العام ؟

ـ ماعدد النقط التى سيحرزها النادى الاول عند انتهاء الدورى ؟

٣ ـ ماهو النادى الذى سيفوز بالمركز الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٤ ـ ماعدد النقط التى سيحرزها النادى الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٥ ـ ما هما الناديان اللذان سيهبطان من دورى القسم الاول الى دورى القسم الثانى هذا العام ؟

٦ ـ ما عدد النقط التى سيحرزها كل من الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى ؟

٧ ـ ماهو النادى الذى سيسجل اكبر عدد من الاهداف .. وما هو عدد اهدافه ؟

٨ ـ ماهو النادى الذى سيدخل مرماه اكبر عدد من الاهداف . وما عدد هذه الاهداف ؟

٩ ـ فى الدور الثانى للدورى ماهى نتائج المباريات الآتية :

الزمالك والاهلى .. الاسماعيلى والمصرى .. الترسانة والسكة

(٣ درجات للاجابة على هذا السؤال)

١٠ ـ ما هى الاندية الاربعة التى ستصل الى الدور قبل النهائى لكاس مصر ؟

١١ ـ ما اسم الناديين اللذين تقام بينهما المباراة النهائية للكاس ؟

١٢ ـ ما هو النادى الذى يفوز بالكاس ؟

١٣ ـ ما هى نتيجة المباراة النهائية للكاس ؟

ملاحظات :

* عند تساوى ناديين فى نقط المركز الثانى للدورى سيؤخذ بافضلية فارق الاهداف بطرح عدد ما دخل مرمى النادى من اهداف من عدد ما احرزه من اهداف . فاذا تساوا تجرى بينهما قرعة بواسطة لجنة المسابقات بآخر ساعة بحضور مندوب من الاتحاد العربى لكرة القدم .

* آخر موعد لوصول اجابات المشتركين فى المسابقة الى « آخر ساعة » يوم الاحد ٢٥ ابريل ١٩٦٥ .

* فى حالة اشتراك اكثر من متسابق فى عدد الاجابات الصحيحة تجرى قرعة بينهم بواسطة لجنة المسابقات لاختيار الفائز .

الجوائز :

الفائز الاول : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة على الاسئلة .. وجائزته : ١٠٠ جنيه .

الفائز الثانى : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة بعد الفائز الاول .. وجائزته ٥٠ جنيها ..

الفائز الثالث : وجائزته ٣٠ جنيها .

الفائز الرابع : وجائزته ٢٠ جنيها .

الفائزون من الخامس الى العاشرة : اشتراكات لمدة سنة .

مسابقة السينما

الدفعة السادسة فى امتحان الوجوه الجديدة

اصحاب هذه الصور مدعوون للحضور امام لجنة الامتحان يوم الخميس ٢٢ ابريل ـ بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى :

١١ شارع البورصة ـ التوفيقية ـ القاهرة

ان آخر ساعة تنشر كل اسبوع صور الذين رشحتهم مؤسسة السينما للامتحان . والمفروض بعد نشر صور كل دفعة

اولا : ان يتقدم اصحاب الصور الى لجنة الامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة .

وجائزة الذى ينجح فى هذا الامتحان عقد فى السينما .

ثانيا : ان يتنبأ القراء لصاحب الصورة الذى سيفوز وجهه باعلى درجات امام اللجنة .

وجائزة القارىء الذى يصدق تنبؤه فى هذه المسابقة ، ٢٥ جنيها وتعيد آخر ساعة هذا الاسبوع نص شروط كل من الامتحان والمسابقة .

امتحان الوجوه الجديدة

هذا الامتحان للراغبين فى التمثيل السينمائى .. من الجنسين .. ويشترط فيمن يتقدم له :

١ ـ صلاحية الوجه للتصوير السينمائى .
٢ ـ القدرة على التعبير بالوجه وحسن النطق .
٣ ـ الا يقل المؤهل الدراسى عن الاعدادية ولا يقل السن عن ١٦ سنة .

طريق التقدم للامتحان :

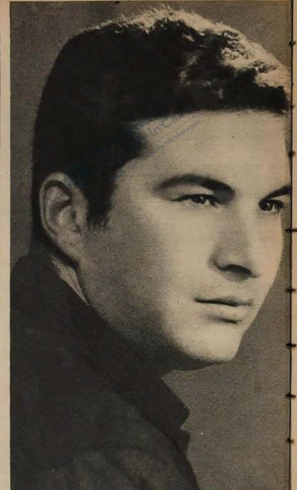
● اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته ثم أرفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .

● قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى آخر ساعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة فى المواعيد التالية :

المشتركين : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع .

المشتركات : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع .

● كل دفعة تنشر صورها فى آخر ساعة يتقدم اصحابها للامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة . حيث تستقبلهم لجنة الامتحان فى الساعة الخامسة .. بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى ـ شارع البورصة التوفيقية ـ القاهرة .



صلاح بغدادى - الاردن



نادرات حلمى





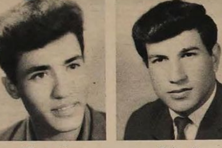
نبيل احمد شحاته



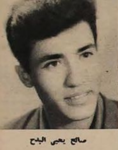

زكرى الديروطى




عفاف السيد


راغب سليمان

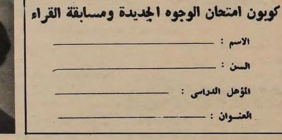


صالح يحيى البدح

امام حسين امام عمر




فاروق السيد مرزوق



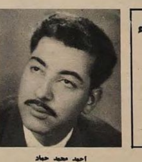
كوبون امتحان الوجوه الجديدة ومسابقة القراء

الاسم : ____________

السن : ____________

المؤهل الدراسى : ____________

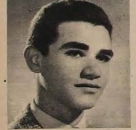
العنوان : ____________



احمد محمد حماد



محمد هانى حسن



اشرف احمد متول

جوائز الفائزين

جوائز الفائزين فى هذا الامتحان :

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين على النحو التالى :

الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الثانية
عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الخامسة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه المسابقة للقراء :

وهى تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها .. والمطلوب من المشترك فيها ان يتنبأ بصاحب الصورة الفائز وجهه باعلى درجات امام لجنة الامتحان .

- اقطع الكوبون المنشور هنا ، واملأ بياناته .
- ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذى تعتقد ان وجهه سيحصل على اعلى درجة امام لجنة الامتحان .
- ارسل الكوبون والرسالة فى مظروف بالبريد الى (آخر ساعة) شارع الصحافة - القاهرة واكتب فى ركن المظروف (مسابقة الوجوه الجديدة) الدفعة رقم كذا . .
- كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء ان يشترك فى واحدة او اكثر من سلسلة هذه المسابقات .
- الفائز فى كل هذه المسابقات هو الذى يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان واذا صدق تنبؤ اكثر من قارىء اجريت بينهم القرعة .
- جائزة الفائز فى كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

اقر انا احمد رجب ان هذا الحديث لم يحدث · واذا ظهرت فيه اشياء حقيقية تعد لاغية · والمعترض يتقدم خلال ١٥ يوما من تاريخه

المقر بما فيه





حديث لم يحدث !

عبد الفتاح البارودى يتحدث عن :

المصدر الذى سرق منه عبد الوهاب أغنية انت الحب !

صديقي الناقد القرفان عبد الفتاح البارودى لايعجبه العجب ولا الصيام فى رجب ! فهو يطل عل الناس كل صباح ليلعن سنسفيل اى مسرحية او اى فيلم او اى برنامج او اى كتاب او اى واحد او اى حاجه ! والسبب ـ كما يقول ـ انه لايجد الدراما فى اى عمل فنى كتب عنه او يكتب عنه او سيكتب عنه ، فلا شىء يثير اعصاب البارودى ويدفعه الى الغضب والقرف قدرما يثيره عمل فنى غير درامى ، او رؤية انسان غير درامى ، او طبق فول مدمس ماليهش دراما !

فالبارودى شديد الولع بالدراما فى كل تصرفاته .. فى المأكل والمشرب والملبس والنـــوم والكلام والكتابة والصحابة ، وحتى فى قيادة سيارته الجوجو الصــغيرة التى اعتــادت ان تلحس البنزين من السيارات الكبيرة الواقفة امام باب اخبار اليوم .

وعندما ذهبت الى بيت عبــد الفتاح البارودى بالسيدة زينب لاجرى معه هذا الحديث ، حرصت عل ان يكون شكل فى منتهى الدراما حتى آتجنب غضبه وطولة لسانه . كما حرصت عل ان احييه ـ وهو يستقبلنى عل الباب ـ بقولى :

ـ دراموا عليكو يابارودى

ـ وعليكو الدرام ورحمة الله وبركاته ··· اهلا اهلا ···

ومضى امامى عبد الفتاح البارودى مرحبا ، ثم سمعته يدندن فى الطرقة باغنية « امون درامتى من قبل حبى » ··· حتى بلغنا غرفة الصـــالون الانيقة التى تتصــدرها صورة كبــيرة للفيلسوف اليونانى ارسطو . اشار اليها البارودى قائلا :

ـ المرحوم استاذى ··· ابو الدراما : ارسطو الدراماللى

··· وبينما عاد البارودى ادراجه نحو الطرقة مصفقا بيده وهو ينادى : قهوة يابت ··· كنت انا اتامل اللوحات الخطية المعلقة عل الجدران ، والتى تحمل حكما ومأثورات مكتوبة بمــاء الذهب والخط الكوفى الجميل ، مثل « الدراما كنز لايفنى » ··· « الدراما من الايمان » ··· « الدراما مفتاح الفرج » ··· الى غير ذلك من الحكم والمأثورات ذات الصلة .

ماهى الدراما ؟

وبدأ الحديث لاسال البارودى :

ـ **ماهو معنى كلمة دراما ؟**

ـ الدراما معناها ـ بمنتهى التحديد والدقة ـ هو : دراما · والدرما ، ناون ، اى الاسم ، اما الادجكتيف او الصفة فهى (دراماتيك) بينمــا الفعل هو « دراماتايز » ·

ـ **والتعريف العلمى للدراما ؟**

ـ يختلف باختلاف المدارس المسرحية اليونانية فهو عند اسخيلوس غيره عند سوفوكليس ، غيره عند يوريبيدس · فالدراما عنـــد اسخيلوس هى الدراما ·

ـ **وعند سوفوكليس ؟**

ـ التعريف مختلف تماما ، اذ يقول سوفوكليس : « الدراما دراما » ·· بدون هى ·

ـ **وعند يوريبيدس ؟**

ـ مختلف تماما عن زميليه ، فالدراما عنده هى الدراما ·

وسكت البارودى برهة ثم قال :

ـ لعلنى الآن اكون قــــد اوضحت لك ما هى الدراما بعد ان اسهبت طويلا فى الشرح ·

عبد الوهاب ولحن انت الحب

قلت للبارودى :

ـ **اعتدنا منك ان تلعن سنسفيل اى عمل فنى خلوه من الدراما ولكن الناس فوجئت بك تمتدح اغنية انت الحب ، فما اللى جرى ؟**

ـ انا امتدحت هذه الاغنية لسببين ، غير عظمة صوت ام كلثوم ·

ـ **السبب الاول ؟**

ـ اننى احب احمد رامى حبــا شديدا اذ انه شاعر درامى ممتـــاز وحتى اسمه يدل عل ذلك : احمد ـ درامى ، وانا اناشد الجهلاء ان يتعلموا كيف يكتبون اسمه بالطريقة العلمية الصحيحة : درامى لا رامى ·

ـ **والسبب الثانى ؟**

ـ ان عبد الوهاب اعجبنى بشدة فى هذه الاغنية فهذه هى المــرة الاولى التى يسير فيهـــا عل نهج موســـيقى سوفوكليس . لقـــد كان سوفوكليس موسيقارا دراميا عظيما كما كان شاعرا مبدعا وممثلا مهولا ···· الم تسمع موسيقى سوفوكليس ؟

ـ **لا ····**

وهنا هاج عبد الفتاح البارودى هيــاجا شديدا وهو يقول :

ـ كيف تكتبون فى الفن ايها الجهــلاء دون ان تســـمعوا موسيقى ســوفوكليس ···· احترموا التخصص ياخلق هوه ··· اتكسفوا شوية ···

ولما كان البارودى قلبه ابيض ، فقد هدأ سريعا ليقول لى :

ـ سأثقفــــك ، سأسمعك شـــيئا من موسيقى سوفوكليس العظيم عل الآلة التى كان يستعملها وهى « الهارب » ····

ونهض البارودى ليقف بالباب قائلا للخادمة :

ـ هاتى هارب سوفوكليس يابت ···

وعاد البارودى الى مجلسه فسألته :

ـ **هل تحفظ موسيقى سوفوكليس ؟**

ـ طبعا ·· والا فكيف اسمح لنفسى بان اتحدث فى الفن دون ان احفظ اشعار سوفوكليس وموسيقاه كما تفعلون ايها الجهلاء ؟

وجاءت الخادمة بآلة الهارب ، فتناولها البارودى وهو يزغر لى قائلا :

ـ اسمع الموسيقى الدرامية الى عل اصولها ···

وبدأت اصابعه تلعب بالاوتار لفترة ، ثم توقف وهو يقول لى فى عصبية شديدة رافعا الهارب بين يديه :

ـ دى الموسيقى الدرامية العلمية ··· ودى الآلة الدرامية المظبوطة ، مش تقول كمنجة الحفناوى وقانون عبده صالح واحمد فؤاد حسن ··· بلا جهل

قلت للبارودى :

ـ **ولكن هذا اللحن الذى سمعته منك الآن هو نفس لحن احواك فى قربك وفى بعدك من اغنية انت الحب ·**

صاح البارودى :

ـ ده الى مارضيتش اكتبه ، فعبد الوهاب سرق اللحن من سوفوكليس ، ولهذا تلاحظ التماسك الدرامى فى المضمون التكوينى للحن ، كما تلاحظ التوازن الانفعالى المنسجم مع الانفعال التوازنى فى النغمة الواحدة ، وهذه هى قمة الدراما فى المزيكة ، ولهذا خرج لحن عبد الوهاب اكثر بياضا وهــذا يبدو واضحا ·

ـ **ولماذا لم تكتب ان عبد الوهاب سرق اللحن من سوفوكليس ؟**

ـ فى الحقيقة اسعدنى ان يطلع عبد الوهاب عل التراث الموسيقى السوفوكليسى وان يستعمل المقامات الموسيقية الدرامية كالسوفوكليسكار كرد ، وان يلجا الى المنابع الدرامية الحقيقية التى نهل منها بيتهوفن خصوصا فى السيمفونية الريفية ، كما نهل منها الموجى فى « ياما القمر ع الباب » · فالموسيقى غير الدرامية تقول ترلم ترلم ترلم اما الموسيقى الدرامية فتقول درم درم درم !

الدراما وتصليع البوابير

قلت للبارودى :

ـ **انت تنادى كل يوم بالتخصص ·**

ـ طبعا ·

ـ **اذن ارجـــو ان تفسر لى كيف كنت انت مطربا وموسيقيا ولاعب كرة اشتهر فى الملاعب باسم توتو ثم موظفا اداريا ، ثم ناقدا فنيا ؟**

ـ لو كنت عليما بامور الدراما لما سالت حضرتك هذا السؤال الذى يدل عل الجهل والتفاهة ·

ـ نورت ·

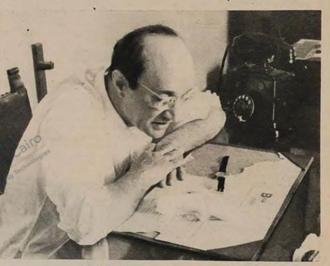


توفيق الحكيم كاتب مسرحي غير درامي !



انني اشعر بالحرج الشديد عند الكتابة عن السينما والتليفزيون والسبب في ذلك استاذي ارسطو !

الحكيم كاتب غير درامى .. كرة القدم ينقصها الدراما !



محمد عبد الوهاب سرق اللحن من الموسيقى اليونانية !

لقد كان سوفوكليس ممثلا وشاعرا وموسيقارا وانا مثله ، كنت موسيقارا ومطربا ولاعب كرة ، والبركة فى الدراما التى علمتنى كيف ازاول كل ذلك باتقان !

ـ الدراما هى سر الحياة الانسانية كلها ، فهى تدخل فى تركيب كل مادة ابتداء من الفجل حتى اليورانيوم . ولولا فهم اينشتاين للاسس الدرامية لما توصل الى نظريات تفجير الذرة ، كذلك تعد الدراما من المقومات الاساسية لاى عمل يقوم به الانسان . يكفى أن يكون الانسان دارسا للدراما بفهم وعمق حتى يمارس اى عمل فى الدنيا مادامت هى أساس كل عمل ...

وسكت البارودى ثم أضاف :

ـ ولو كنت أنت عليما ببواطن الدراما لاستطعت أن تكتب للمسرح بمنتهى التفوق ، وأن تنجد مرتبة او مخدة بنفس هذا التفوق وأن تعزف على البيانو او تصلح بوابير الجاز بمنتهى الاتقان وأن تجرى اى عملية جراحية لمريض بكل نجاح .. وباختصار ، الفهم الدرامى الاصيل يتيح لك القيام باى عمل فى الدنيا .

ولولا فهم استاذى سوفوكليس لاسرار الدراما ، لما استطاع أن يكون ممثلا وموسيقارا وشاعرا دراميا ، وقائدا حربيا ، ورجلا من رجال الدين ! الفهم الدراما تفهم كل ما فى الحياة ، ولعل هذا يفسر لك الآن كيف كنت انا موسيقارا ومطربا ولاعب كرة وكاتبا وناقدا .

وصمت البارودى لبرهة ثم ضحك ساخرا وهو يقول :

ـ ان الدليل على جهل سؤالك هو أن كرة القدم كانت البداية الحقيقية للدراما اليونانية .

الكرة اول اشكال الدراما

ومضى يقول :

ـ أن لعبة كرة القدم وليدة الثقافة اليونانية لا الفكر السكونى والدليل على ذلك أن المسرح اليونانى كان أشبه بملعب النادى الاهلى او الزمالك او اى ملعب كرة . مدرجات فوق بعض يتوسطها فى الارض المتبارون من الممثلين والكورس . وكان افراد الكورس يقفون ٤ـ٢ـ٤ .

ـ **من هو لاعب الكرة الدرامى ؟**

ـ بعد اعتزال مفيش .

ـ **وقبلك ؟**

ـ كابتن اسخيلوس وكابتن سوفوكليس .

ـ **وعلى ايامك ؟**

ـ أنا .

ـ **كيف ننهض بلعبة كرة القدم فى بلادنا ؟**

ـ بشيئين ... الاول هو أن نعيد الكورس الى للملعب حتى يكتمل الشكل الدرامى للعبة .

ـ **والثانى ؟**

ـ إن ندرس للاشبال « الالياذة والاوديسة » الهوميروس ، و « أوديب لسوفوكليس » ، و « ارستوس فى دورى طروادة » لاسخيلوس .. هذا هو المنهج العلمى الذى يجب أن نتبعه اذا اردنا فنا كرويا دراميا .

ـ **انت اهلاوى ولا زملكاوى ؟**

ـ أنا دراماوى .

استاذى ارسطو والسينما

قلت للبارودى :

ـ **ايهما تفضل .. السينما او المسرح ؟**

ـ أنا أكره السينما عمى .

ـ **لماذا ؟**

ـ لان أستاذى أرسطو لم يتحدث فى كتابه الخالد «الشعر» لا عن السينما ولا التليفزيون . ولذلك فانا اشعر بالحرج الشديد اذا امتدحت عملا سينمائيا او تليفزيونيا خوفا من أن تكون آرائى مخالفة لآراء استاذى العظيم . فلا بد أنه قد كتب فى فلسفاته الجمالية عن السينما والتليفزيون ولكن مخطوطاته لم تصل الينا . ولهذا أرجو أن تعفينى عن الكلام فى السينما أو التليفزيون حتى يتم العثور على مخطوطات أرسطو فى هذا الصدد .

ـ **هل تفضل التمثيل التراجيدى ام الكوميدى ام الميلودراما ؟**

ـ **انا اكره التمثيل الكوميدى جدا ، ولهذا فانا الغى مستقبل المسرح الكوميدى إلى السبعة .**

ـ **لماذا ؟**

ـ لان أوريستافانس عميد المسرح الكوميدى اليونانى هزأ بأستاذى العظيم يوريبيدس وبهدله بهدلة شديدة ، ومن يومها وأنا أكرهه واكره عبد المنعم مدبولى وفؤاد المهندس .

ـ **واسماعيل ياسين .**

ـ أحبه لسبب آخر .

ـ **ما هو ؟**

ـ شكله درامى جدا .. خصوصا بقه .

توفيق الحكيم غير درامى

ـ **ما رايك فى نهضتنا المسرحية ؟**

ـ لكى يكون لى رأى يجب أن تكون هناك نهضة

ـ **وتوفيق الحكيم ؟**

ـ كاتب مسرحى غير درامى !

ونعمان عاشور وسعد الدين وهبه ويوسف ادريس ورشاد رشدى والفريد فرج ؟

ـ غير دراميين .. غير دراميين !

ـ **وميخائيل رومان ؟**

ـ خواجة ده ؟ ... اذا كان خواجة يبقى كاتب درامى !

ـ **عربى مصرى**

ـ يبقى غير درامى .

ـ **من هو الكاتب المسرحى الدرامى ؟!**

ـ هو الكاتب المسرحى الدرامى .

قلت للبارودى :

ـ **هل لك هوايات اخرى غير الشتيمة ؟**

ـ الدراما .... فانا أمارس الدراما عندما استيقظ ، وقبل الاكل وبعده

ـ **ما رايك فى الحب ؟**

ـ رائع ... اذا كان حبا دراميا .

ـ **وما هو الحب الدرامى ؟**

ـ الذى ينتهى عند المأذون .

ـ **هل احببت ؟**

ـ لا ...

ـ **لماذا ؟**

ـ لاننى لاأجد فاتنة أحلامى !

ـ **ماهى اوصافها ؟**

ـ أن يكون اسمها دراما .. دراما حسن ... دراما محمود .. المهم أن اسمها الاول يكون دراما وخلاص ولا يهمنى شكلها بعد ذلك .

ـ **عمرك كم سنة**

ـ ٤٥ سنة

ـ **ميلادية ام هجرية**

ـ درامية ياجاهل .

ـ **ووزنك**

ـ ٨٠ كيلو درام .

ـ **متشكرين يااستاذ بارودى .. درامو عليكو**

ـ وعليكو الدرام ورحمة الله وبركاته .

احمد رجب



تم عقد قران الزميل فاروق ابراهيم المصور الصحفى بمؤسسة اخبار اليوم على الآنسة امينة محمد المصرى تهانينا للعروسين



تمت خطبة الآنسة تحية توفيق حسنين على الملازم محمد على حسن .. الف مبروك



فاطمة عبد العزيز الباجورى احتفلت بعيد ميلادها السابع عشر

فايزة احمد تسجل رقمًا قياسيًا فى مواليد النجوم!

انجبت فايزة احمد توامين ..

عندما انتهت من وضع مولودها الاول لم تكن تتصور — ابدا — ان الثانى فى طريقه الى النور !.. ان كل الحوادث السعيدة بين النجوم كانت تسجل فى مكاتب الصحة اسم مولود واحد .. الا ان فايزة كسرت القاعدة .. وسجلت اثنين دفعة واحدة فى هذا الاسبوع .!

ماهى حكاية اول توامين فى حياة النجوم .. وهل تحب ان تكرر التجربة .. وكيف تستطيع ان توفق بين فنها ومطالب توامها.؟

وعندما افاقت من آلام وضع توامها .. لمحت زوجها الى جانبها وابتسامة عريضة ترتسم على شفتيه وكلمة هادئة تنساب من بينهما :

— مبروك يا فايزة !

ومن الحديث مع فايزة نعرف انها لن تترك امر تربية .. وارضاع طفليها الى الدادة .. ولكنها ستقوم بارضاعهما من ثدييها .. وانها تقوم بنفسها بأداء جميع شئون ومطالب البيت .. وانها قد وضعت لنفسها نظاما دقيقا .. فهى تنام الآن فى الحادية عشرة مساء .. وتستيقظ فى السادسة صباحا !

وعندما يدور الحديث عن التوائم .. ومدى السعادة فى بيت به توائم تعود فايزة بخيالها الى الوراء الى اليوم اللى كانت فيه فى الثالثة عشرة من عمرها .. يوم ان تزوجت لاول مرة . وكانت حياتها مع زوجها الاول غير مستقرة .. ولا موفقة .. ولهذا انفصلت عنه بعد ان انجبت ((فريال)) ابنتها التى تبلغ الآن ثلاثة عشر عاما ، وتعيش فى بيروت ، وعندما تسمعها تتحدث عن فريال تسمع رنة حزن واسى فى صوتها .. لانها كانت تفتقر حنان الام ..

ولمعلوماتك الخاصة :

● ان فايزة تزوجت للمرة الثانية من عازف الكمان والجيتار عبد الفتاح خيرى .. وان هذا الزواج قد تم بسبب رغبتها فى البقاء فى القاهرة

● وانها لم تنجب من الزوج الثانى .

● وان زوجها الثالث وهو مختار العابد قد حرمها من ابنها وابنتها بعد ان انفصل عنها .. وهما الآن يعيشان معه فى سوريا .

● وانها ظلت تعيش فى شبه حرمان من الاطفال الى ما قبل ايام بعد ان انجبت هذين التوامين ولهذا تبدو سعيدة بالرغم من المتاعب التى صادفتها فى ولادتهما . وتشعر الآن بالاستقرار فى حياتها .

— وكيف هى مشاعرك الآن بعد ان ملأ عليك التوامان فراغ نفسك وحنينك الى الابناء ؟

— وترى ان قلب زوجها ينبض بالحب كقلب طفل .. وانه حنون .. والحياة مع الرجل الحنون تكون سعيدة ..



موقف الزوج رقم (٤)

ومن الحديث مع محمد سلطان . تعرف ان فايزة ست بيت تطبخ بيديها رغم وجود الطباخ .. وتعنى بولديها رغم وجود الدادة..

وان الزواج من الفنانة يكون موفقا اذا كان الزوج هو الآخر فنانا يستطيع فهم الظروف التى تحيط بزوجته .

وعندما اسأله :

— الا يضايقك — كفنان — انها اكثر شهرة منك .

— بالعكس . هذا يسرنى ، ولا يزعجنى ابدا خصوصا انها فنانة محبوبة .

— وترتيبك بين الازواج الا يضايقك بوصفك الزوج الرابع ؟

— يضايقنى طبعا .. كنت احب ان اكون الاول والاخير .. ولكن فايزة لاذنب لها .

ويمضى قائلا :

انتى ابن اليوم .. وحياتى القادمة — ولو انها فى علم الله — فاننى ارجو ان اقضيها مع فايزة .. الى الابد .!

بقى ان تعرف :

● ان حياة فايزة احمد مع زوجها مرتبطة اشد الارتباط بعملها .

● وان من رأيها ان زوجها نجح كملحن ، ولقد غنت له فى هذا الموسم خمسة الحان كان آخرها ((جابالك)) .

● وانها تعتقد انه لم يحصل على حقه بعد كممثل بالرغم من انه معروف فى جميع البلاد العربية .

● وسوف تقدم فايزة برنامجا جديدا فى التليفزيون يخرجه اسماعيل عبد الفتاح وفيه تستضيف ملحنا فى كل حلقة . كما انها تحفظ الآن الاغنية الجديدة التى لحنها عبد الوهاب وكتبها مأمون الشناوى والتى مطلعها :

بصراحة ... بكل صراحة
مالقيتش فى حبك راحة
ولو انت بعيد يا ظنى
ولو انا وياك مرتاحة
بصراحة ... بكل صراحة

واذا ما جاء ذكر اغانى عبد الوهاب القديمة .. ولماذا لم تغنيها حتى الآن

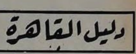
قالت : بصراحة انا لو غنيت دلوقت الاغانى القديمة مش حيخلص اللحن الجديد .. وعبد الوهاب ما يمسكش جرتين بايد واحدة !



فايزة .. وسلطان .. والعيال !!

ثروت فهمى

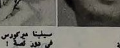










هند رستم في الدير !

مديحة حمدى والحيوانات الزجاجية

كوثر الصال خطابات غرامية

سيلينا ميركورس في دور لصة !

مكان السهرة	ابطالهـا	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سـينما				
(الراهبة) سينما ديانا	تمثيل هند رستم وعماد حمدى وايهـاب نافع ويوسف شعبان · والخراج حسن الامام	فتاة جميلة طيبة احبت بصدق ·· فاكتشفت ان حبيبها يحب اختها الصغرى · ويفكر في الزواج منها ـ فتترك اهلها وتبحث عن عمل ·· ويدفعها صاحب العمل الى عالم الاضواء والشهرة والمجد ـ وتتحول الى (سونيا) اعظم راقصة في بيروت · وجدت المال والشهرة ولكنها لم تجد الحب ـ تعود الى اهلها ·· لتبدأ حياة جديدة ·· ولكن ماضيها يطاردها ـ فتدخل الدير ـ وتصبح راهبة ··	من احسن ادوار هند رستم على الشاشة ·تصوير الآثار التاريخية والمناظر الطبيعية في لبنان · اجمل مافى الفيلم ·	★
(لقاء في جهنم) سـينما قصر النيل	تمثيل ميلينا ميركورى وماكسمليان شل وبيتر استينوف والخراج جول داسين ·	مجموعة من اللصـوص وصلوا الى تركيا ـ لمحاولة سرقة الخنجر الزمردى للسلطان اسماعيل · وبعد مغامرة مثيرة وعصبية يحصلون عليه من المتحف · ولكن خطتهم المحكمة تكتشف في آخر لحظة ··	فيلم بوليسى مثير ـ مخرجه هو زوج بطلته ،وقدم لها من قبل فيلمى (أبدا الاحد) و (فيدرا الآلهة)	★★
(اغلى من حيـاتى) سينما ريفولى	تمثيل شادية وصلاح ذو الفقار وحسـين رياض والخراج محمـود ذو الفقار	احمد يحب منى ـ ولكن الظروف لاتساعد على زواجهما ـ يسافر الى الخارج للدراسة ـ ويتزوج وينجب طفلين ـ ويعود بعد سبع سنوات فيجد منى في انتظاره ·· لم تتزوج من اجله ـ يعود الحب اقوى مما كان · ويتزوجها ـ هاربا من مضايقات زوجته التى لم يكن يحبها ··		
مسـرح				
الحيوانات الزجاجيه المسرح العالمى	تاليف تنيسى وليـامز ·· تمثيل عمر الحريرى ونعيمةوصفى ومديحة حمدى وسناء شـافع · اخراج نور الدمرداش	لورا الفتاة العرجاء تعيش مع امها امانذا واخيها توم ـ بعد رحيل الاب منذ سنوات طويلة · ولكنهم يعيشـون في عالم خيالى ·· على ذكريات الماضى ·· وأمانى المستقبل · ياتى جيم صـديق توم لزيارة العائلة ·· فيكتشف لها عن والعها ·	.من احسن عروض المسرح العالمى لهذا الموسم	★★
مـسارح البهلوان لمسرح الكوميدى	تاليف عبد الحليم مرسى · تمثيل امين الهنيـدى وكوثر الصال · ·اخراج نور الدمرداش	زوج يطلب من صديقه كتابة خطابات غرامية لزوجته ـ ليتاكد من عواطفها واخلاصها له · ويحدد لها موعدا لمقابلته · وهذا الصديق يرسل خطابات الى زوجة صديق آخر · الجميع يلتقون في نفس الموعد ·· تحدث مفارقات مضحكة ·· ثم تظهر الحقيقة ·	كوميديا خفيفة	

كتب

● مولع بفاجنر (ثروت عكاشـة ـ دار المعارف) ● مدخل الى علم السياسة (هارولد لاسكى ـ ترجمة عزالدين حسين ـ دار سـجل العرب) ● التفكير عند الانسان (دكتور احمد فائق) : دراسة لمراحل تطور تفكير الانسان منذ طفولته

● تاسيس ميتافيزيقا الاخلاق (كانت ـ ترجمة وتعليق د· عبد الغفار مكاوى ـ الدار القوميـة) ● قيام دولة المماليك الثانية (د · حكيم امين عبد السيد) : الرسالة التى حصل بها المؤلف على الدكتوراه ● الادب العـامى فى العصر المملوكى (احمد صادق الجمال ـ الدار القومية) ● لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (د· عبـد العزيز مطر ـ الدار القومية ·) ● قانون العمل (حلمى مراد ـ دار القلم) ● الشـعر العراقى اهدافه خصائصه (د· يوسف عز الدين ـ الدار القومية) ● صحافة الملايين (محمد نصر) ـ الدار القومية) : تاريخ الصـحافة فى مصر ، ودور ورسالة الصحافة المدرسية) ● بلدتنا (لورنتون وايلدر) مسرحية من سلسلة المسرح العالمى ● سيناقورن بارنهلم (سينج) : مسرحية من سلسلة روائع المسرح العالمى

اخترنا لك

كتاب مشاكل التطبيق الاشتراكى وتجـربة الخطة الخمسية الاولى

يتعرض الكتاب لظروف اعداد الخطـة الخمسية الاولى ، والتحديات القاسية لارادة التصميم الثورى فى تلك الفترة ·والصعوبات التى كادت تؤخر عملية التنفيذ فى وقتها المحدد · ففى السنة الثانية من الخطة ـ مثلا ـ اصيب محصول القطن عام ١٩٦١ بنقص بلغ ثلث قيمة المحصـول · ولكن تقرر المضى بالتنمية دون اى تخفيض وبسرعة مضاعفة · فتم تعويض الفلاح عن خسارته وتم تنفيـذ نظام الادارة المحلية وهـذا المساعد على زيادة التوسع فى الخدمات · وصدرت القوانين الاشتراكية · وتم تحديد المستوى الادنى للعمل ـ وارتفاع اجور العمال واشراكهم فى الارباح· وتلا ذلك تقرير مجانية التعليم فى كل مراحله . فكارثة القطن لم توقف الاندفاع فى التنمية ·· وتحملت الدولة اعباء هذه المنجزات ، رغم العقبات والتحديات التى واجهتها · وفى السنة الثالثة والرابعة من الخطة تقرر تعويض التاخير فى العمل فى مشروع السد العـالى ومشروع تهجير اهالى النوبة ، ومشروعات الرى الحوضى وتحويلها الى رى دائم ـ واسـتصلاح الاراضى ـ ويوضح الكتاب بالارقام والاحصائيات مدى النجاح فى تنفيذ الخطة الخمسية الاولى ـ رغم كل الظروف والصعوبات ·

ثم يبين ضرورة محاربة الاسراف ويقول ·· (ان الاسراف حتى وان لم تتبعه استفادة شـخصية ـ هو نوع من الانحراف لانه اهدار لثروة الشعب التى هى وقود معركة التطوير) ·· ثم يوضـح مافعلته الدولة لمحاربة هذا الاسراف ·

وبعد ذلك يتحدث عن خطورة البيروقراطية فيقول (ان التعقيدات المكتبية والادارية ـ تستطيع ان تلحق بعملية الانتاج اضرارا جسيمة ـ وهى اذا اصبحت طابعا عاما ـ تكون كفيلة بان تلغى قضـاء كاملا على النشاط الايجابى للقطاع العام ثم يتكلم عن المجهودات التى تبذلها الدولة لمواجهة البيروقراطية · وفى نهاية الكتاب يتكلم عن الخطة الخمسية الثانية ·

❋ كتاب عباس العقاد ناقدا (عبدالحى دياب) يتناول الـكتاب موقف العقاد من ميراثنا النقدى · ويعتبره من طلائع اعلام الحركة النقدية البارزين · ومن هؤلاء الشيخ نجيب الحداد وحسن توفيق العدل واحمد شوقى ومطـران وسليمان البسـتانى وقسطاكى الحمصى والدكتور احمد ضيف ·

ثم يتناول اتجاهات التجديد فى النقد عند العقاد ويتحدث عن الاسس الجمالية ـ الجمال ، الذوق ، والعاطفة ، ومناهجه فى الدراسة الادبية ـ ويبين ان الجمال لدى العقاد هو الحرية المقرونة باوزان وقوانين ، وبغيرهما هى الفوضى وليست الحرية ·

ثم يتناول · معنى الشعر · الذى راى فيه العقاد حقيقة الحقائق ··

وبين موقفه من نظرية التزام الشاعر وحريته، والخلاف بين العقاد والاشتراكيين وهو خلاف يفسره الكتاب بان العقـاد يرى ان الشاعر غير مسؤول عن ارتفاعه عن مستوى القراء ، بينما هم يرون انه لايجب ان تكون هناك فواصل بين الشاعر وجمهوره ويبرهن المؤلف فى كتابه على ان العقاد هو اول ناقد عربى دعم نقدنا على اساس نظرى وعمل سليم يتمثل فى النظريات الجمالية العامة والاسس والمبادئ التى استخدمها فى مجال التطبيق · · وانه لم يكن فى نقده هداما ·· بل وفيا للقديم والقدماء ، وبعثهم من زاوية النسيان حيث اهملهم التاريخ الادبى ·

❋ كتاب : شرح قانـــون تخفيض الايجارات الجديد (سيد احمد البقال) : دراسة مبسطة تنفع القارئ فى الحرب الباردة بينه وبين صاحب البيت !

معـرض

● معرض الرسم البرازيلى المعاصر (قاعة الخانتون ش قصر النيل ـ من ١٠ الى ١ صباحا ، ومن ٥ الى ٨ مساء) : مواضيع واتجاهات جديرة بالملاحظة · لمرة تفاعل طابع البرازيل القومى مع مدارس الفن المعاصر فى العالم · مستمر حتى ٣٠ ابريل ·

فى العـدد القـادم

من

آخر ساعة



للأطفال فقط!

أصدقاءنا الصغار :
هل تعرفون « بابا مرزوق » الذى كان يكتب لكم فى مجـلة سمير ؟
انه سـيكتب لـكم الآن فى مجلة « الاولاد والبنات » .
وستقراون من العدد القـادم حكاياته اللطيفـة ، ونوادره ، ومسابقاته .
.. ومفاجآته ايضا !

سؤال..؟

هل تستطيع انت ، بمفردك ، انت تعثر على بئر بترول ؟

فى سبيل الاجابة على هـذا السؤال سافر الفنان زهدى ، والمحرر فاروق عبد السلام ، الى اقاصى الجمهورية . وركبوا كافة وسائل المواصلات ، من الجمل الى الطائرة . ثم عادا بالجواب.. وبعشرات من الرسوم والصور الملونة تنشرها آخر ساعة فى الاسبوع القادم .

تنس وليمز



أنيس منصور

كهف تحت كل بيت!

كتب أنيس منصور مسرحية جديدة .
المسرحية سبق ان كتبها قبله تنسى ويليامز
ولكن أنيس منصور قرر ان يعيد صياغتها ..
ويفصل لها ثيابا عربية .
اسم المسرحية « كهف تحت كل بيت » .
وتبدأ آخر ساعة نشرها فى الاسبوع القادم .

صلاح الدين الجديد

فى ضجة المعارك ، وعلى ايقاع الموسـيقى ، ووهج الوجـوه العابسـة ، والوجوه الحلوة .. لم تكن عدسات التليفزيون وحدها هى التى تعمل .

كانت هناك ايضا عـدسات آخر ساعة ، تلتقط ما يدور اثناء اعداد اضخم فيلم تليفزيونى .. يقوم باخراجه الآن التليفزيون العربى والبريطانى معـا ... فى القاهرة .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي

فيليب جلاب ((الشئون العربية)) **وجيه ابو ذكرى** – رشدى ابو الحسن – سمير عبد المطلب – عبله محمود – نهاد رجب – ((الشئون العالمية)) **سعيدنعمةالله** – عبدالملك خليل – عزيزة ثابت

القسم الداخلى

((التحقيقات الصحفية)) **كمال سليمان** – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشات – فاروق عبد السلام – مرسى طنطاوى – محمود ادهم .

((**الاخبار**)) **طارق فوده** – احمد الشريف – بهيجة نجاتى – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – ((المحرر العسـكرى)) **فاروق الطويل** – ((المحرر البرلمانى)) **محمد عبد الحميد** .

القسم الثقافى

نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزيز سيداروس مامون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهـادى نبيل بدران .

(هى)

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفيلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشـتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية :

سوريا ٦٠ق.س – لبنان ٦٠ ق.ل – العراق ٦٠ فلسا – الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – قطر والبحرين ٢٠ آنه – بنغازى ٨٠ مليما – طرابلس ٩٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – المغرب ٩٠ فرنكا .



من أجود الأدخنة العالمية
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
٢٠ سيجارة
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
صنع بمصر
إنتاج : الشركة الشرقية "إيسترن كومباني" ش م م (س.ت ٤٨٨٤ جيزة) احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون :
• الكويت : السيد/ عبد العزيز سعود البابطين
• الإمارات المتصالحة قطر } السادة/ يوسف حبيب واخوانه
• البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
• العراق : السيد/ طالب مصطفى خان
• اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
• عدن والجنوب العربي : وكالة الأهرام التجارية
• غزة : الحاج عيسى سيسالم وأولاده
• الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
• المملكة العربية السعودية : الحاج عبد الوهاب محمد علي بجراوي
دول غرب إفريقيا فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد